جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية
التاريخ
تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
رزيقة شلاغة خديجة زيرق

يوم: 2024/06/11

عبد الرحمان فارس ودوره في رئاسة الهيئة التنفيذية المؤقتة من 19 مارس إلى25 سبتمبر1962

لجنة المناقشة:

د. إسمهان حليس	أ. مس .ب	جامعة بسكرة	رئيسا
د. الأمير بوغداده	أ. مح أ	جامعة بسكرة	مناقشا ومقررا
د. عبد المالك الصادق	أ. مح أ	جامعة بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية:2023-2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، شكر الله الذي نصرنا وأيدنا على إكمال هذا العمل، وبدونه ما وصلنا عليه الآن .

كما نقدم شكرنا وتقديرنا لأستاذنا الفاضل والمشرف على هذا العمل **"الأمير بوغداده"** الذي لم يبخل علينا بنصائحه وإرشاداته القيمة فله الاحترام والتقدير.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل للدكتورة " ليلى حمرى" والدكتور "منير مسعي بن حسن" والى كل من ساعدنا في هذا العمل من قريب أو بعيد.

الله ولي التوفيق

المختصرات :

تر	ترجمة
ص	صفحة
ص، ص	صفحات غير متتالية
ص–ص	صفحات متتالية
دب	دون بلد
دس	دون سنة
ط	الطبعة
ج	الجزء
OSA	منظمة الجيش السري
OSRS	مناطق الجنوب الجزائري
MNA	الحركة الوطنية الجزائرية

مقدمة

مقدمة

إن تاريخ الثورة الجزائرية يعد من أهم المحطات التي عرفتها الجزائر التي كان لها دور في تحرير الجزائر، فكانت غرة نوفمبر بداية جديدة الأفكار ثورية وإستقلالية، أين برز الجانب السياسي الدبلوماسي خاصة بعد تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية التي نسب لها الفضل في تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية، رغم محاولات السلطات الفرنسية من قمع كل دعم للثورة إلا أنها كانت على نطاق واسع، حتى المترددين إستطاعوا الإنضمام لمساندة الثوار والخروج من دائرة التردد، إن هذا النجاح المحقق أجبر فرنسا لدخول في التفاوض مع جبهة التحرير الوطني الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري، بعد أن كان يطالب بالطاولة المستديرة لكن كل مخططاته باءت بالفشل.

نجد بعد مؤتمر الصومام بدأت لقاءات بين الوفد الفرنسي مع بعض الشخصيات أمثال عبد الرحمان فارس وجان عميروش توجت هذه المحادثات بالسرية، كانت سعيا منهم تقريب وجهات النظر كمحاولات لفتح التفاوض، إلى أن جاءت المفاوضات العلنية في مطلع الستينات، تباعدت وإختلفت آراءهم حول مصير الجزائر، إلا أن اللقاء الأخير في مفاوضات إيفيان 1962 وفيها كان الإتفاق على وقف إطلاق النار والتي تم فيها تعيين هيئة لتسيير المرحلة الإنتقالية التي سوف تمر بها الجزائر إلى غاية الإستقلال.

التعريف بالموضوع :

بعد وقف إطلاق النار وذلك بالإتفاق الوفد الفرنسي في عهد الجنرال ديغول مع جبهة التحرير الوطني تم تشكيل هيئة تنفيذية مؤقتة لتسيير المرحلة الإنتقالية، تم تعيين أعضائها و كلف عبد الرحمان فارس كرئيس لهذه الهيئة، كان مجيئه في مرحلة صعبة وحساسة بعد الأحداث التي عرفتها الجزائر في تلك الفترة.

دواعي إختيار الموضوع :

دواعي ذاتية :

- الميول الشخصي لدراسة المواضيع التاريخية ذات الطابع السياسي .
- الرغبة في التعمق بالموضوع أكثر.

دواعي موضوعية :

- إيضاح الغموض حول شخصية عبد الرحمان فارس المغيب في التاريخ الوطني، ومحاولة التعرف عليه أكثر وإبراز دوره في تسيير الفترة الانتقالية .

- قلة الكتابات التاريخية.
- إختلاف أراء الباحثين حول شخصيته .

أهداف الموضوع :

- إن الهدف من هذا العمل الأكاديمي أنه يوضح الدور الذي لعبه عبد الرحمان فارس في تسيير المرحلة الإنتقالية.
- إثراء رصيدنا المعرفي حول هذا الموضوع .

أهمية الموضوع :

- يعتبر الموضوع ذات أهمية بالغة نظرا لأنه يسلط الضوء على المرحلة الأخيرة من تاريخ الثورة.
- الموضوع يستحق الدراسة ومن المواضيع التي أغفل الباحثين عن دراستها .
- الموضوع هو قيمة مضافة للذاكرة الثورية وإثراء المكتبة الوطنية .

الدراسات السابقة:

إن موضوع دور عبد الرحمان فارس في رئاسة الهيئة التنفيذية المؤقتة خلال المرحلة الإنتقالية من 19 مارس إلى 25 سبتمبر1962المحددة بستة أشهر، لم يتناوله الكثير من الباحثين خاصة شخصية عبد الرحمان فارس ,فإستطعنا التحصل على بعض الدراسات نذكر منها :

ليلى حمري: عبد الرحمان فارس (1911-1991) مذكرة شهادة الماجستير تناولت عن شخصية عبد الرحمان فارس وهي الدراسة الوحيدة عنه فاستعانت بشهادات حية أين إتصلت بعائلته زودوها بمعلومات أكثر .

شهرزاد حامي: الهيئة التنفيذية المؤقتة والاستفتاء على إستقلال الجزائر 19مارس 1962م_ 28سبتمبر1962 مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تناولت الهيئة التنفيذية ومهامها في الفترة الإنتقالية إلى غاية تسليم السلطة لفرحات عباس، بشكل مفصل وذكرت في سياقها شخصية عبد الرحمان فارس لكنها لم توضح بشكل مباشر الدور الذي لعبه في تسيير هذه المرحلة .

كتاب المرحلة الإنتقالية للثورة الجزائرية من19 مارس إلى سبتمبر 1962 لعمار ملاح لقد إحتوي هذا الكتاب عرض نص إتفاقية إيفيان ودرس الهيئة التنفيذية المؤقتة، لكنه لم يركز بشكل كبير على مهام وإصلاحات هذه الهيئة .

عبد الرحمان فارس الحقيقة المرة هو مصدر مهم كتب كتابه بعد إنعزاله عن السياسة وكتبه باللغة الفرنسية وترجم الى العربية، وهو كتاب غير متاح إلكترونيا فيه حقائق مهمة لذلك سمي "بالحقيقة المرة"، لكن كتابه لم يركز كثيرا على طفولته او مساره المهني، وركز اكثر على كفاحه السياسي.

مقال بعنوان دور الهيئة التنفيذية المؤقتة في الجزائر خلال المرحلة الإنتقالية من 19مارس إلى 5 جويلية 1962 لميلودي سهام، ركزت في هذا المقال على أدوار الهيئة ,إلا أنها أهملت موقف الهيئة التنفيذية من أزمة صيف 1962 التي كانت بين الحكومة المؤقتة وقيادة الأركان .

الإشكالية :

تتمحور إشكالية الموضوع حول: مدى تمكن عبد الرحمان فارس من تسيير الهيئة التنفيذية المؤقتة وفق المهمة التي أسندت إليه خلال الفترة الإنتقالية ؟

تندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية المتمثلة في:

-من يكون عبد الرحمان فارس ؟

-ما طبيعة محتوي إتفاقية إيفيان ؟

-كيف برزت الهيئة التنفيذية المؤقتة وما هي مهامها ؟

-فيما تمثل نشاط عبد الرحمان فارس في الهيئة ؟

-كيف إستطاع عبد الرحمان فارس القضاء على منظمة الجيش السري ؟

للإجابة عن التساؤلات المطروحة إستهللنا البحث بمقدمة إستعرضنا فيها التعريف بالموضوع ودواعي إختيارنا له والأهداف من هذه الدراسة وأهميته وإشكاليته والمنهج الذي إتبعناه، وبعد الإطلاع على المصادر والمراجع التي إعتمدنا عليها قمنا بتقسيم دراستنا إلى ثلاثة فصول متبوعة بخاتمة و ملاحق توظيفية :

الفصل الأول : هو مدخل الدراسة وجاء بعنوان سيرة عبد الرحمان فارس، وقسمناه إلى ثلاث مباحث المبحث الأول بعنوان عبد الرحمان فارس في فترة الشباب وتطرقنا فيه إلى مولده ونشأته ومساره المهني أما المبحث الثاني كان بعنوان الكفاح السياسي لعبد الرحمان فارس حيث قمنا بتقسيم نضاله على حسب السنوات تناولنا نضاله من 1945 الى1954 لننتقل إلى نضاله السياسي بعد الثورة التحريرية إلى غاية ترأسه الهيئة التنفيذية والإستقلال 1962، في المبحث الأخير تحدثنا فيه عن إعتقاله من طرف بن بلة ووفاته .

الفصل الثاني : وهو بعنوان الجزائر خلال المرحلة الإنتقالية وتطرقنا فيه في المبحث الأول من مفاوضات إيفيان إلى وقف إطلاق النار تناولنا فيه بنود إتفاقية إيفيان و إعلان وقف إطلاق النار، لنتقل إلى المبحثين الثاني والثالث الذي تحدثنا فيه عن الهيئة التنفيذية المؤقتة، الأول جاء بعنوان تعيين الهيئة التنفيذية بعد وقف إطلاق النار وفيه تحدثنا عن تأسيس الهيئة التنفيذية ومهامها ودور المندوب السامي في هذه الفترة في حين المبحث الثالث أخذ عنوان نشاطات الهيئة التنفيذية من الناحية الإدارية والإقتصادية ونشاطها في جميع المجالات .

الفصل الثالث: كان هو حول محور اشكاليتنا المطروحة دوره في رئاسة الهيئة التنفيذية المؤقتة خلال المرحلة الإنتقالية جاء بعنوان نشاط عبد الرحمان فارس في الهيئة التنفيذية المؤقتة وقسمناه إلى ثلاث مباحث في المبحث الأول تناولنا فيه القضاء على الحركات المناوئة المتمثلة في كل من حركة الشريف بن السعيدي أيضا حركة عبد الله السلمي، والمبحث الثاني المعنون بعبد الرحمان فارس ومنظمة الجيش السري وتحدثنا فيه عن النشاط المكثف للجيش السري بعد وقف إطلاق النار موقفه منها، أما المبحث الثالث الذي كان بعنوان أزمة صيف 1962 وقيام الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية حيث تطرقنا فيه إلى تنظيم الإستفتاء01جويلية 1962، وبعدها تحدثنا عن موقف عبد الرحمان فارس من الصراع أو ما يطلق عليها أزمة صيف بين قيادة الأركان والهيئة التنفيذية المؤقتة، لينتهي مهام رئيس الهيئة بتسليم السلطة إلى المجلس التأسيسي بقيادة فرحات عباس وختمنا دراستنا بخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث .

منهج الدراسة :

للإجابة عن الإشكالية المطروحة ومن أجل الوصول إلي حقائق، إعتمدنا على المنهج التاريخي بحكم الموضوع متعلق بأحداث تاريخية، وكذلك المنهج التحليلي في تحليل وتفسير المكانة الحقيقة لعبد الرحمان فارس، وتبيان دوره في رئاسة الهيئة التنفيذية المؤقتة .

أهم المصادر والمراجع :

إعتمدنا في دراستنا على العديد من المصادر والمراجع الخادمة لبحثنا ومن بينها :

– عبد الرحمان فارس " **الحقيقة المرة** " إعتمدنا عليه بصفة كبيرة وإستفدنا منه من فترة شبابه ونضاله المهني والسياسي ونشاطه داخل الهيئة التنفيذية المؤقتة .

-بن يوسف بن خدة " **نهاية حرب التحرير في الجزائر إتفاقية إيفيان** " **إعتمدنا عليه في بنود إتفاقية إيفيان ووقف إطلاق النار.**

-محمد عباس " **خصومات تاريخية** " ساعدنا كثيرا في دور عبد الرحمان فارس في الهيئة التنفيذية المؤقتة ونضاله السياسي وفترة ترأسه الهيئة للتنفيذية بصفة تحليلية بعرض وجهات النظر حوله .

- محمد عباس " **نصر بلا ثمن** " يعتبر مرجع ثري بالمعلومات ولقد اعتمدنا عليه في دور الهيئة التنفيذية المؤقتة في المرحلة الإنتقالية من مهامها وأسباب وجودها .

-ميلودي سهام " **دور الهيئة التنفيذية المؤقتة في الجزائر خلال المرحلة الانتقالية من 19 مارس الى 05 جويلية 1962** " إستخدمناه في نشاطات الهيئة التنفيذية المؤقتة ودور عبد الرحمان فارس في التفاوض مع منظمة الجيش السري.

- ليلى حمري " **عبد الرحمان فارس(1911-1991)**كان مفتاح دراستنا خاصة في الفصل الأول اين إعتمدنا عليه بصفة كبيرة في سيرة عبد الرحمان فارس ودوره في الهيئة التنفيذية المؤقتة .

الصعوبات :

-قلة الكتابات .

-سطحية دراسة شخصية عبد الرحمان فارس من غير مذكراته هذا ما صعب علينا الإلمام بالموضوع بالفصل الأول.

الفصل الأول: سيرة عبد الرحمان فارس

المبحث الأول: عبد الرحمان فارس فترة الشباب

أولا: المولد والنشأة

ثانيا: المسار المهني

المبحث الثاني: الكفاح السياسي لعبد الرحمان فارس

أولا: النضال بين 1945- 1954

ثانيا: النضال بين 1954-1962

المبحث الثالث: نهاية الكفاح السياسي

أولا: إعتقاله من طرف بن بلة

ثانيا: وفاته

تمهيد:

عرفت الجزائر ظهور عديد من الشخصيات الوطنية التي أثبتت وجودها في الساحة السياسية، ومنهم من كانوا مهمشين وخاصة الفترة ما بعد وقف إطلاق النار، التي عرفت أحداث صعبة كادت أن تدخل الجزائر في حرب أهلية، لكن بحنكة بعض القادة والشخصيات إستطاعت تجاوز هذه الفترة، نجد عبد الرحمان فارس رئيس الهيئة التنفيذية المؤقتة وإعتبر عند البعض أنه أول رئيس للجزائر قبل تشكيل المجلس التأّسيسي وقيام الجمهورية الجزائرية.

في هذا الفصل سوف نتطرق إلى نبذة تعريفية عن شخصية عبد الرحمان فارس المغيب في التاريخ الوطني، الذي قاد مرحلة هامة في تاريخ الجزائر لمدة ستة أشهر، وسنتطرق إلى حياته وتكوينه المهني والسياسي وكيف انتهى به الأمر؟

المبحث الأول: عبد الرحمان فارس فترة الشباب

أولا: المولد والنشأة:

ولد عبد الرحمان فارس في **30جانفي1911** بمدينة آقبو بجاية[1]، تنتمي عائلة فارس عبد الرحمان إلى منطقة القبائل، ولقد عرفت هذه المنطقة خلال القرن التاسع عشر مقاومات شعبية عنيفة أهمها مقاومة بوبغلة، تنسب عائلة فارس إلى زاوية سيدي أويحي أمالو في آقبو[2]، في 1956 قامت السلطات الفرنسية بغلق الزاوية لكن بعد الإستقلال أعاد عبد الرحمان فارس فتحها في 1963 كمحاولة لإحياءها من جديد، وتعتبر الزاوية من العوامل المؤثرة في الإتجاه الخلقي والتكوين الروحي في القيم الدينية في شخصية عبد الرحمان فارس[3].(ينظر الملحق 04)

نشأ في عائلة متواضعة وتيتم في سن السادسة، هو الابن الوحيد لمحمد الشريف في أسرة تتكون من أختيه ذهبية (غير الشقيقة)ولويزة ووالدته، لما توفي والده في حادث تزوجت أمه حينها، قام جده محمد أمزيان بالإشراف على تربيته وتعليمه[4]، وكان جده يشتغل منصب عون أي محضر قضائي في قصر العدالة، كان تلميذا مجتهدا وتتلمذ على يد فراري **(Ferrare)**، كان عبد الرحمان فارس يدرس في المدرسة المختلطة بين الفرنسيين والقبائل، تحصل بعدها على منحة دراسية مكنته من الإلتحاق بالتعليم الإكمالي بمدرسة عمور عبد القادر ببجاية [5].

قامت عائلة فارس المتواجدة بآقبو بإلحاق أبناءها بالمدارس الفرنسية، للحصول على شهادات تمكنهم بتقلد وظائف حكومية، فكان جده مساعد محكمة ووالده مدرس، فدفع بدوره أبناءه ليصبح إبنه

---

[1]عبد الرحمان فارس: **الحقيقة المرة مذكرات سياسية 1945-1965**،تر:حاج مسعود، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص5.

[2]هي أ حد الزوايا التي عرفتها مدينة بجاية تنتمي إلى الطريقة الرحمانية تأسست في القرن التاسع هجري من قبل الشيخ أحد بن يحي الذي كان مدرسا بها بعد أن كان أحد طلاب الشيخ يحي العيدلي. ينظر: محمد محمدي :" **المساجد والزوايا ببجاية ودورها في حفظ الدين والفكر الصوفي**"، **مجلة حوليات التراث**، المجلد 13، العدد 13، جامعة مستغانم، الجزائر،2013،ص113.

[3] ليلى حمري: **الجمعية الجزائرية و قضايا الجزائريين فيما بين 1948و1956**، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية، جامعة وهران -1 احمد بن بلة، الجزائر، 2015، ص183.

[4] **نفسه**،ص184.

[5]عبد الرحمان فارس: **المصدر السابق**، ص 8,

الأوسط نبيل أديبا[1].لقد وفرت له عائلته كل الإمكانيات من المدرسة الإبتدائية آقبو إلى كلية الحقوق بالجزائر[2].

يعتبر عبد الرحمان فارس من الأشخاص الشغوفين في مطالعة وقراءة المؤلفات، ولما إنتبه عمه لذلك سجله لمتابعة الدروس بالمراسلة في المدرسة العليا للتوثيق بباريس، كذلك كان عبد الرحمان فارس لاعب لكرة المضرب وكرة القدم وهذا ما ذكره في مذكراته "**الحقيقة المرة** "، والذي قال فيه أنه كان لاعب كرة قدم بعدما تلقى تكوينا في صفوف نادي بجاية في مطلع 1932 وأمضي عقدا مع مولودية الجزائر، تزوج عبد الرحمان فارس في 29جويلية 1934[3].

ثانيا–المسار المهني :

إستطاع عبد الرحمان فارس العمل في مكتب التوثيق بوانير(**Poignand**) بآقبو وهو لا يزال في مرحلة الدراسة[4]، حيث كان عمه يعمل في المكتب نفسه، لذلك إقتصر عمله في عطلة الصيف لأنه كان مضطرا إلى مساعدة جده الذي أحيل إلى التقاعد[5]. في البداية كان يقوم بتدوين عقود التوثيق باليد لكن بعد إقتناء الآلة الراقنة تمكن من خلالها ضبط عقود التوثيق جيدا، وبذلك صار نسخ العقود يرقن الأول مرة منذ تأسيس المكتب، ولأنه يجيد القبائلية كلفه بوانير(**Poignand**)بمتابعة صفقات البيع المنعقدة بين الناس في الأسواق الأسبوعية[6].

إنتقل بوانير(**Poignand**)إلى العاصمة فأصطحبه معه بعد إقناع جد عبد الرحمان بذلك، وفيها إستطاع التسجيل في الجامعة بالجزائر بكلية الحقوق أين يكمل دراسته فيها، ساعده كذلك عمله بسلك التوثيق من الإطلاع على جوانب مهنة التوثيق والقانون بصفة عامة وتكوينه في مساره المهني فيما بعد، بعدها شارك في إمتحان سلك التوثيق وكذلك في مسابقة هيئة الموثقين[7]، بعدما درس الحقوق

---

[1] ليلى حمري: **المرجع السابق**، ص184.

[2] افينو باتريك ، جون بلاتشايس: **حرب الجزائر ملف وشهادات**، ترجمة: بن داود سلامنية،ج1،دار الوعي، الجزائر، 2013،ص334.

[3] عبد الرحمان فارس: **المصدر السابق**، ص10.

[4] ليلى حمري: **المرجع السابق**، ص184.

[5]عبد الرحمان فارس: **المصدر السابق**، ص8.

[6] ليلى حمري : **المرجع السابق**، ص 185,

[7] عبد الرحمان فارس: **المصدر السابق**، ص10.

وتخرج منها في 1931 أصبح بذلك أول موثق مسلم في الجزائر[1]. تقلد عبد الرحمان فارس العديد من المناصب في مناطق مختلفة والتي عبر فيها في كتابه "**الحقيقة المرة**" بحيث عرض فيها أسباب التي دفعته إلى الإستقالة من بعض المناصب وهي:

عين محضرا قضائيا في مدينة سطيف، لكنه لم يزاول الوظيفة بقي فيها شهرين وطلب إستقالته لأنه لم يستطع تنفيذ بعض الأحكام المتعلقة بالفلاحين، بعد ثلاثة أشهر تم تعيينه موثق عقود من الدرجة الثانية في قرية سيدو تولى تحرير العقود تبعا لصلاحياته، وبعد أن نجح في مسابقة الموثقين التي جرت في العاصمة، تم تعيينه بصفة موثق في مدينة القل فكان بذلك أول موثق ينتمي إلى فئة الأهالي، حرر أول عقد في 10اوت 1939 وكان عقد زواج معلمه القديم في الإبتدائية، وعبر فيها عبد الرحمان فارس أنه كان أفقر المكاتب إذ أنه دخله لا يكفيه لتلبية حاجياته[2].

تم تعيينه موثقا في مدينة البرواقية، كانت معظم العقود التي يحررها تشمل بيع قطع صغيرة من الأراضي المشاعة إلى المستوطنين الذين كانوا يستغلون أحوال الجزائريين لبيع أراضيهم، لقد إستطاع عبد الرحمان فارس بالموازاة مع الوضعية المتردية لبعض المستوطنين بعد أن جمع الرخص اللازمة لإجراء عملية بيع أرض عمومية لصالح فلاحين جزائريين[3]، حيث ذكر أن بيرغو (**Pergoud**) أمر بمنع بيع مادة اللحم للجزائريين، لتظهر خصومته مع عبد الرحمان فارس أين إستقبله أول مرة حيث قال له: " **لم أكن أعلم أن العربي بإمكانه أن يعين موثقا**"، كما نشر إشاعات بشأنه، كان وطنيا متسترا مكلف بمهمة الإسراع في نزع ملكية المعمرين بالمنطقة فأرسل هذا الأخير بلاغا إلى حاكم المقاطعة يطالب فيها بنقله وأصبح يراقبه في علاقاته وإتصالاته[4].

بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية عين السيد فرادين(**frdin**)، راسله عبد الرحمان فارس ليخبره بما يجري لدى السلطات في مقاطعة لمدية، بعد أسبوع تلقى رسالة يخبره بالقدوم إلى باريس لتسوية الإجراءات الخاصة بتركة، وبينما هو في باريس سمع عن أحداث 8 ماي 1945عن طريق الصحافة، والتي خرج فيها الشعب الجزائري إحتفالا بانتهاء الحرب وانتصار فرنسا فيها، وكانت نتيجتها مجازر دموية في كامل التراب الوطني، وعند قدومه جاء بشهادة تبرر غيابه أثناء فترة غيابه إتهم من طرف

---

[1] عاشور شرفي: **قاموس الثورة الجزائرية(1954-1962)**، تر:عالم مختار، دار القصبة، الجزائر،2007، ص252.

[2] عبد الرحمان فارس: **المصدر السابق**، ص-ص 11-15.

[3] ليلي حمري: **المرجع السابق**، ص 186.

[4] اني راي غولدزيغر: **جذور حرب الجزائر 1940-1945 من المرسى الكبير الى مجازر الشمال القسنطيني**،تر: وردة لبنان، دار القصبة، الجزائر، 2005، ص259 .

رئيس بلدية برواقية بيرغو (**pergaud**) بأنه المسؤول عن هذه المظاهرات، وطالبوا منه تقديم أستفسارات حول زيارات كل من فرحات عباس والبشير الإبراهيمي[1] الذين كانا متجهين إلى مقر إقامة مصالي الحاج المعاقب بالإقامة الجبرية، فأرسل رئيس بلدية البرواقية بيرغو(**pergoud**) تقريرا إفترائيا واصفا فارس بالمحرض، فأرسل نائب حاكم المقاطعة أمر بتفتيش وتوبيخ الموثق السياسي بقوله:" **أستاذ نحن نعرف شعور كل المثقفين الجزائريين، أنصحك بأن تبقى هادئا هذا سيجنبك أن تجد نفسك في أحد المعتقلات يمكنك أن تنصرف**"[2].

المبحث الثاني: الكفاح السياسي لعبد الرحمان فارس

أولا-النضال السياسي بين 1945-1954:

تركت حوادث 8ماي 1945 في قلوب الجزائريين جرحا وحطمت أمالهم المعلقة على وعود فرنسا والحلفاء بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية، وأكبر صدمة أصابت الجزائريين هي تصدع الحركة الوطنية، وفي الوقت الذي كان فيه معظم قادة الحركة الوطنية في السجون والمعتقلات أصدرت الحكومة الفرنسية في 17 أوت 1945 قانونا يمنح الجزائريين التمثيل في البرلمان الفرنسي على قدم المساواة مع الفرنسيين[3].

أ/ المشاركة في المجلس العام في الجزائر:

لم يكن لعبد الرحمان فارس الرغبة للدخول في السياسة أو الخوض في غمارها، وكرس حياته لممارسة الرياضة وهذا ما كتبه في مذكراته "الحقيقة المرة"، وكان لسيد ماركوت(**Marquetti**) الذي شجعه على الترشح بعد أن المجلس العام في الجزائر بصدد فتح دائرة إنتخابية فكانت بدايته السياسية تحت المظلة الإشتراكية[4]، كان عضوا نشطًا في صفوف الحزب الإشتراكي حيث دافع عن قضية الهيئةا لإنتخابية الوصية[5]. بعد 23 إلى 30سبتمبر 1945 إقتحم الساحة في الإنتخابات

---

[1]عبد الرحمان فارس: **المصدر السابق**، ص-ص 28-30.

[2] اني راي غولدزيغر: **المصدر السابق** ، ص259 .

[3]قدا ردة شايب: " **تحولات الحركة الوطنية الجزائرية بعد الحرب العالمية 1945-1954** "،**مجلة العلوم الإنسانية** ،المجلد أ، العدد30 ،جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر ،2008، ص146 .

[4]عبد الرحمان فارس: **المصدر السابق**، ص- ص35- 36.

[5] شهرزاد حامي: **الهيئة التنفيذية المؤقتة والاستفتاء على استقلال الجزائر (19مارس 1962 - 28 سبتمبر 1962)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والآثار، جامعة الحاج لخضر باتنة 01، الجزائر ،2018،ص105.

الجهوية على مستوى المحافظات الاختيار مستشاري المجلس فمطالعته لجريدة (**IA vois des humbies**)لسان حال الإتجاه الإشتراكي، أطلعته على أفكارهم ومطالبهم التي تهدف إلى مناهضة الإستعمار وتحسين وضع العمال[1]، فهو تبني هذا الاتجاه لأنه كان يؤمن بالشراكة مع فرنسا والإندماج، فوضع أمام مرشحيه الوسائل اللازمة لمواجهة المعارضين، وكان مستعدا ومجهزا بشكل جيد فيعتبر المرشح المستقل مما يستدعي القول أن فارس كان مرشحا نموذجيا فتحدث عن إنطلاقته في الحياة السياسية فوصفها أحدهم بالإنطلاقة الممتازة[2].

كان عبد رحمان فارس هو المرشح الوحيد قي قصر البخاري وعين بوسيف[3]، بذلك سوف يتحصل على الأغلبية الساحقة في الإنتخابات، أنتخب عبد الرحمان فارس مستشارا في المجلس بعد فوزه بالإنتخابات، كانت له زيارات الأمين العمالة فرانس ري (**franoisrey**)فوصف له الوضع المأساوي لدوائر، ومنذ أن بدأ عمله في المجلس قام بتكوين رؤساء وجماعات القرى والدواوين التابعة لمقاطعته وإقناعهم بضرورة دورهم كمنتخبين ورؤية أحوال الناس[4]. منذ أن انتخب فارس على رأس المجلس وصف بالذكاء والحيوية، لأنه مثّل داخل المجلس العنصر المطالب الذي لا يمكن تجاهله والذي منحه بروزا ومكانة. ومن الأمور التي قام بها خلال ترأسه المجلس[5]:

– إهتم فارس بتمويل المنطقة لحل المشاكل التي عانى منها سكان عين بوسيف بسبب إهمال الموظفين وذكر أن الموزع يتبع مزاجه في توزيع القمح المخصص للزرع وكذلك توفير مياه الشرب للبلديات عين يوسيف وبوغاري.

–حول المواصلات والنقل كتب تقرير حول موضوع نقل البضائع وتقديم التصاريح، وفي مجال التعليم تدخل لصالح بناء ثلاث أقسام إضافية بمدرسة بوغاري.

– تحدث عن مشاريع السكن والوسائل المتوفرة ودفعات التمويل، وطلب أن تكون من طرف القرض العقاري الجزائري مع توضيح نسبة الدفعات.

---

[1] ليلى حمري: **المرجع السابق**، ص– ص186– 187.

[2] **نفسه**، ص187 .

[3] عبد الرحمان فارس :**المصدر السابق** ، ص36 .

[4] **نفسه**، ص37 .

[5] ليلى حمري : **المرجع السابق**، ص–ص189– 190.

-حول الكوارث تدخل بسبب الفيضانات التي وقعت وطلب التصويت على 01مليون فرنك كمساعدة بدل 100 ألف فرنك، بالنسبة للأضرار التي لحقت المنطقة الجنوبية لدائرة المدية قام بترتيب جلسة من أجل منح قروض لمساعدة المناطق المنكوبة.

إستطاع داخل المجلس أن يصبح كاتب تقارير اللجنة الثالثة لهذا تدخله كان على شكل مطالب في مواضيع مختلفة ومن بين هذه التقارير:

_ تقرير حول المساعدات السنوية القابلة للتجديد .

_ تقرير طلب التكفل بسكان الجنوب المتضررين .

_ تقرير طلب إنشاء هواتف عمومية[1].

_ عرض مسألة تقسيم منطقة أولاد معروف إلى منطقتين وإظهار رفض السكان لذلك قدم طلب إعادة إلى الحالة الأولى دون تنصيب قايد على المنطقة [2].

أن المواضيع التي كان يشاركها عبد الرحمان فارس نجدها أنها تقتصر على الجانب الاقتصادي إضافة إلى الإجتماعي، وقد ذكر عبد الرحمان فارس أن المسائل ذات الطابع السياسي لا تناقش داخل المجلس[3].ساند إقتراح ممثلين الإتجاه الشيوعي في مشاركة الشعب لوضع برنامج الحكومة، فدافع عنه على أنه إقتراح زملاء الإتجاه وقوبل إقتراحه بالرفض وفيما يتعلق بإجراء تعديلات للمجالس العامة الواردة في المادة 501 من القرار 23سبتمبر1875 لهذا إستنتج أنه لا جدوى من مناقشة الجوانب السياسية فالمجلس العام لا يعطيها أهمية وإنصب إهتمامه على الجوانب الأخرى[4].

ب/ تعيينه رئيس لصندوق التضامن الخاص بالعمالات والبلديات:

خلال سنة 1952 تم تنصيبه رئيسا لصندوق التضامن للمحافظات البلديات، ومنذ توليه المنصب تمكن من تنظيم الأمانة السياسية لهذا الجهاز بمساعدة أجولت(**aoujouiat**) الذي كان يدفع لها راتبها من ماله الخاص، وكانت مكلفة بمتابعة القضايا الخاصة بمقاطعته خاصة رسائل

---

[1] ليلي حمري : **المرجع السابق** ،ص-ص 190-191 .

[2] **نفسه**، ،ص 191.

[3] عبد الرحمان فارس: **المصدر السابق**، ص54.

[4] ليلى حمري: **المرجع السابق** :ص 192.

الناخبين[1]، وعمل على تطوير المسائل وحلها عن طريق عقد إجتماعات أسبوعية وكانت البداية بالجانب التنظيمي وجعل النصوص القانونية تتماشى مع أنظمة المؤسسة[2].

ج/رئيس المجلس الجزائري:

أثناء أكتوبر 1952 ترأّس عبد الرحمان فارس المجلس العام للجزائر ليصبح أول جزائري يصل إلى هذا المنصب[3]، ومن الأعمال التي قام بها منذ توليه المنصب شارك في مؤتمر رؤساء المجالس الذي انعقد فيفرليز (**Verailess**)،وفيه قدم مذكرة الى المجلس إقترح فيها إنعقاد المؤتمر المقبل في الجزائر، وكان هدفه من هذا هو إعطاء فكرة لأعضاء المجلس لحقيقة الوضع بالجزائر، وقبل إنعقاد المجلس الجزائري في جلسة خاصة بالميزانية كان له لقاء مع الحاكم العام أين عرض عليه قضايا تخص الجزائر، منها تقديم دعم مالي خاص بمبلغ 5ملايير لتمويل البرامج المقررة في الميزانية لصالح سكان الأرياف[4].

د/رئاسته للجمعية الجزائرية

كان عبد الرحمان فارس المثال الناجح للموظف المسلم الذي يعتمد على الإنضباط والمهارة خلال أداء عمله، من أجل ضمان ترقيته داخل دواليب إدارة الجمهورية الفرنسية[5]. في 1948 فاز بالإنتخابات بحيازة 8009 من الأصوات، كانت المسألة التي تخص الجزائر آنذاك على رأس إجتماعات الجمعية التأسيسية هي قضية الهيئة الإنتخابية الوحيدة، وذلك بأن قررت فيدراليات الحزب الإشتراكي الثلاثة في الجزائر، وهران وعنابه من توحيد مواقفها بإنشاء هيئة وحيدة ويكون عبد الرحمان فارس كناطق باسمهم أمام الكتلة الإشتراكية والمجلس[6].

---

[1] عبد الرحمان فارس: **المصدر السابق**، ص38.

[2] ليلى حمري: **المرجع السابق**،ص192 .

[3] **نفسه**،ص193 .

[4] عبد الرحمان فارس: **المصدر السابق** ، ص،ص 64،61 .

[5] باتريك افينو، جون بلانشايس: **المرجع السابق**، ص334 .

[6] عبد رحمان فارس: **المصدر السابق** ، ص–ص40–41.

كان الحاضرون في هذا المجلس كل من رينويلسيس(**rencwelcis**) ممثل الحزب الريدكالي كذلك عمار اوزقان[1] ممثل الحزب الشيوعي، وركز هذان الأخرين على ضرورة الإحتفاظ بالهيئتين الإنتخابيتين، مبرران موقفهم من ذلك أن العمل بنظام الهيئتين يصون ويحافظ الشخصية الجزائرية الوطنية من الإندثار، أما عبد الرحمان فارس ركّز في مداخلته بتفنيد رأي الحزب الشيوعي الريدكالي، لأن وجود هيئة إنتخابية وحيدة لايعني الإندماج ولا فقدان الشخصية الجزائرية، بل يعني تحقيق المساواة السياسية وهي أساس كل نظام ديمقراطي[2]، وفي تفسير رأي عبد الرحمان فارس لتوحيد الهيئة الإنتخابية كوحدة الأطراف السياسية الممثلة للجزائر لكي تكون مواقفهم واحدة هذا لا ينافي فقدان الشخصية الجزائرية.

كل مقالات وخطابات عبد الرحمان فارس أبرزت وجهة نظره الإدماجية في ضرورة تكفل فرنسا بمحافظات الجزائر وسكانها إعتبارها جزء من الإتحاد الفرنسي[3]، إشتهر عبد الرحمان فارس بالحلول السياسية وكرس حياته في عمل علاقات صداقة مع الأوربيين الجزائريين، وهذه القناعة نتيجة إحتكاك عبد الرحمان فارس بعديد من الشخصيات السياسية والمالية والأواسط الإقتصادية (لاكوست، غي موليه، جاك شوفاليه) ويشرح في تبريره لموقفه الإدماجي من خلال تشجيعه لفكرة الإدماج معناه إجبار الحكومة على مواجهة مسؤولياته أو إنتهاج سياسة جديدة[4].

ثانيا-النضال السياسي من 1954-1962:

أ/ مساعي عبد الرحمان فارس للتفاوض لصالح جبهة التحرير الوطني:

فوجئ عبد الرحمان فارس بالفاتح من نوفمبر فكان آنذاك في عطلة في شيكاغو، وصلته الأخبار من خلال جريدة لموند، في طريقه للعودة إلى الجزائر قام بزيارة وزير الداخلية فرانسوا ميتيران

---

[1] ولد في مارس 1910 بالعاصمة تعلم في المدرسة القرآنية ثم المدرسة الفرنسي فيما بعد اشتغل في مهنة بائع الصحف، ثم في مصلحة البريد كان تحت الحزب الشيوعي من أراءه في الشيوعية قوله "**الجزائر امة في طور التكوين وشعبها سيكون خليطا من عناصر أوربية ،بربرية وعربية هؤلاء الذين انصهروا في جيل جديد ولكن هذه الأمة لم تنضج بعد لتكوين وطن** ،." ينظر: وفاء بوالصفصاف: **التكوين الاجتماعي والثقافي والوطني لأبرز قادة الحركة الوطنية الجزائرية الشيخ عبد الحميد بن باديس – احمد مصالي الحاج – فرحات عباس – عمار اوزقان نموذجا،** مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الاجتماعي الثقافي عبر العصور قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلم الإنسانية والاجتماعية و الإسلامية ، جامعة ادرار، الجزائر،2014 ،ص 289 290.

[2] عبد الرحمان فارس: **المصدر السابق**،ص42 .

[3] ليلى خمري : **المرجع السابق**،ص189 .

[4] شهرزاد حامي: **المرجع السابق**، ص-ص 106- 107.

الذي أطلعه ما حدث في الجزائر، ووصفها بالموجة الإرهابية وطمأنه بأن الحكومة ستولي إهتمام بالجزائر بتعيين جاك سوستيل لمنصب والي عام، والذي تم تعيينه في 26جانفي 1955[1]. كانت لعبد الرحمان فارس لقاءات مع جاك سوستيل[2]قال له أن نتيجة الأوضاع التي آلت إليها الجزائر فإن الحل السياسي الممكن في الوقت الراهن هو تطبيق سياسة الإدماج على شرط أن لايفهم من ذلك أن المراد هو الإندماج، بل يشمل الإدماج في جميع الميادين من الواضح أن سوستيل لم يكن يريد المجازفة بمستقبله السياسي أن قال له بأن الحل السياسي من صلاحيات باريس[3].

أمام الأوضاع الجزائر انظم فارس إلى مسعى بعض المنتخبين، الذين غرضهم تقديم أرضية سياسية الإنقاذ ما يمكن إنقاذه على أساس المساواة مع الفرنسيين في إطار الديمقراطية الفرنسية، وذلك لكسب يعض حقوق للجزائريين وتحسين أوضاعهم، وتم تشكيل وفد يتكون من: فارس، الدكتور فرنسيس واحمد بومنجل إضافة إلى توفيق المدني ممثل لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وقد أستقبل الوفد في فرنسا من قبل رئيس الحكومة منداس فرانس وكل من وزير الداخلية و وزير العدل[4].

خلال سبتمبر من عام 1955 كان هومن أحد المسؤولين على حركة المسماة "**حركة 61**" المنشقة من كتلة نواب جمعية الجزائرية المكونة من أمثال: عبد الرحمان فارس، إبن عوديه، وابن جلول[5].

---

[1] محمد عباس: **خصومات تاريخية**، دار هومة، الجزائر، 2010 ، ص 104.

[2] حاكم العام للجزائر 1955-1956 ولد في مونبيلي درس علم الأجناس، تحالف مع ديغول عام 1940، عين مدير عام للمخابرات، ، .شغل منصب أمين عام لتجمع الشعب الفرنسي، إنتخب نائبا ديغوليا في 1951 ثم عين حاكما عاما للجزائر في 25جانفي 1955،غير أنه لم يلتحق بمنصبه ألا بعد 15 يوما بعد تزكيته من إدغار فور، كان من أنصار الإدماج الإقتصادي، كان مناصر للقمع ومناهضا لكل حوار مع جبهة التحرير الوطني وعند إستدعائه من منصبه من قبل غي مولي، أسس الإتحاد من أجل إنقاذ وتجديد " **الجزائر الفرنسية** " .ينظر: عاشور شرفي: **المرجع السابق** ،ص-ص196 -197 .

[3] عبد الرحمان فارس: **المصدر السابق**، ص75 .

[4] محمد عباس: **المرجع السابق**، ص، ص 104، 105 .

[5] ولد في منطقة الاوراس في عام 1894،أتم تعليمه في قسنطينة درس بعها في جامعة الجزائر نال منها شهادة الدكتوراه هـ في الطب في عام 1924 ، بدأ الممارسة السياسية كان من الداعين إلى الإدماج في فترة العشرينات كمندوب عام ، ، شارك في تأسيس مجموعة 61 ،بعدها إنتهي به الأمر الإنسحاب من الحياة السياسية وكمال حياته في فرنسا .ينظر: صفصاف هواري ،صافر فتيحة:" **الدكتور محمد الصالح بن جلول ونضاله السياسي داخل النخبة الاندماجية ما بين 1930-1956**"، **المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية** ،المجلد 13،العدد02، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس، الجزائر، 2021،،ص، ص 204،226 .

هذا الأخير الذي سعى لسد الباب أمام محاولة تحرير فكرة الإدماج[1]، سعيا منهم أخذ بعض الحقوق ومطالبة السلطات الفرنسية بالإعتراف بالجنسية الجزائرية ووقف العمليات العسكرية والتفاوض مع الثوار[2].

ماذا كان موقفه من هذا الاجتماع؟ كان عبد الرحمان فارس آنذاك إندماجيا، لذا وقّع على "**لائحة 61** "على مضمون الأغلبية، لكن كانت ردود الأفعال عنيفة من المستوطنين الذين ثاروا وطالبوا بإعتقال المشاركين في الإجتماع، وتعويض سوستيل بالمارشال جون هنا تراجع في قراره وإستأذن لدى سوستيل لتوجيه نداء عبر أمواج الإذاعة، دعا فيه السكان إلى الهدوء وطالب مرة أخرى بتطبيق سياسة الإدماج الكامل، وهذا النداء وضعه في مأزق هو حاول وضع حل وسطي لإرضاء الطرفين، فالوضع الذي فيه الجزائر لا يقبل الحلول الوسطى، وقد جلب له موقفه عتاب صديقه الباشاغا بوطالب، وأكثر من ذلك أثار حوله شكوكا وإشاعات التي توحي أن جبهة التحرير الوطني حكمت عليه بالإعدام[3]، لكن عبد الرحمان فارس في مذكراته ينفي هذا الأمر[4]، وكان لصديقه بوطالب بأن رتب له لقاء بمنزله مع كل من ياسف سعدي وعلى لابوانت، الذين أكدا له بالمناسبة أنبعض الفدائيين فكروا فعلا في تصفيته بعد ندائه[5]، وطمأناه أن جبهة التحرير الوطني لن تتخذ أي إجراء إتجاهه وطلبا منه مواصلة نشاطه قريبا من الحكومة الفرنسية لفتح حوار جاد معها[6].

بعد التطورات التي عرفتها الثورة الجزائرية خاصة بعد مؤتمر الصومام بعدما كان ينادي بالإدماج بمفهوم الضغط على فرنسا لتحسين أوضاع الجزائريين، لأنه كان له إحتكاك بهم وقف عن حجم معاناتهم وغياب المساواة في فترة توليه المناصب السياسية، لكن كل هذه الأوهام تلاشت بعد خطابه الأخير 1955، ويؤكد رأيه وهو يقابل رفيقه في الحزب الاشتراكي "**غي موليه**" في مطلع 1956 حيث قال له وبكل وضوح أن جبهة التحرير الوطني أصبحت المتحدث والممثل والشرعي الوحيد لكل الجزائريين[7]، هنا ظهر التغيير على فارس وإنتهت مرحلة التردد وهذا هو المراد منه التقرب من الأواسط

---

[1] باتريك افينو، جون بلانسايش: **المرجع السابق**،ص335 .

[2] عبد الرحمان فارس: **المصدر السابق**، ص76.

[3] محمد عباس: **المرجع السابق** ،ص- ص105 -106 .

[4] عبد الرحمان فارس: **المصدر السابق**، ص76 .

[5] محمد عباس: **المرجع السابق**، ص 10.

[6] ليلي حمري: **المرجع السابق**، ص200 .

[7] محمد عباس: **المرجع السابق** ،،ص 106.

الحكومية لفتح حوار مع الجبهة كما سنتطرق إليه فيما بعد وهذا نشاط جديد لصالح جبهة التحرير[1].إن فكرة القوة الثالثة كبديل لجبهة التحرير الوطني ولخدمة الكولون المتشبثين بالجزائر الفرنسية، والتي كان قد مهد لها أول مرة جاك سوستيل الوالي العام السابق الذي رشح لها فرحات عباس[2]زعيم حزب الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري .

خلال 2أفريل 1955 لكن في الأخير إكتشف علاقته مع جبهة التحرير فإنصرف إلى عبد الرحمان فارس الذي كان وإياه على الخط نفسه، كما يؤكد نداءه عبر أمواج الإذاعة، الذي كاد أن يتسبب في إعدامه من العناصر الثورية[3]. كان مولى لاكوست يري أن عبد الرحمان فارس شخصية معتدلة لعلاقاته النضالية مع الحزب الإشتراكي، تساعده في إيجاد الحل الوسط في تجسيد "القوة الثالثة"، غير أن فارس ما لبث أن خيب ظن الفرنسيين فيه بعد إتصالاته مع الجبهة إبتداء بفرحات عباس، وكذلك لقاءاته مع يوسف بن خدة الذي عرض عليه تقرير مفصل حول لقاءاته المختلفة مع الشخصيات الفرنسية مثل مولي وإدغارفور[4].

كانت لقاءات عبد الرحمان فارس السياسية ومداخلاته معاصرة للحكومات الفرنسية المتعاقبة، جعلت منه محل إهتمام العديد من الشخصيات، من بينهم شارل ديغول، الذي يذكرانه كان قد جمعه لقاء معه في ماي 1958 إذ يذكر عبد الرحمان فارس تفاصيل لقاءه مع ديغول لأول مرة، وأهم النقاط التي تحدث عنها، حيث أكد له بأن الحل الوحيد في الوقت الراهن هو الدخول في مفاوضات جدية مع

---

[1] ليلى حمري: **المرجع السابق** ،ص200.

[2]ولد في 24 أوت 1899 بدوار الشحنة ، بقبيلة بني عاقر التابعة لبلدية الطاهير بجيجل،.كان تأثر فرحات عباس بالوضعية الإجتماعية لشعبه والتي كانت له تأثير على توجهاته السياسية، إلتحق بجامعة الجزائر فرع صيدلة ، بدأ نشاطه السياسي وهو طالب بالجامعة مع أصدقاءه من الطلبة الأوربيين ، تأثر كثيرا بثقافة الفرنسيين، سار فرحات عباس على نفس النهج الذي سار عليه الأمير خالد فقد كان يعمل على دمج الجزائر المحتلة بفرنسا إدماجا كليا مع إحتفاظ المسلمين بأحوالهم الشخصية. ينظر أكثر: عز الدين معزة: **فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال 1899-1985**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة منتوري قسنطينة،الجزائر،2005،ص، ص 27. 49.

[3] محمد عباس: **المرجع السابق** ، ص107.

[4] محمد عباس: **من وحي التاريخ ، خصومات تاريخية، مثقفون في ركاب الثورة**، ج5، دار هومة ، الجزائر 2013 ،ص 353 .

جبهة التحرير[1]، **"فسأله الجنرال بدهشة لماذا الجبهة لوحدها؟ فكان رده لإلتفاف الشعب حولها داخل الجزائر وخارجها"**[2].

منذ أن وصل ديغول إلى الحكم في 13ماي1958 كلف عبد الرحمان فارس وجان عمروش بالإتصال مع جبهة التحرير الوطني، وإعلامها بأنه مستعد للبحث معها لإيقاف القتال، على أساس شروط لإتختلف عن حكومة "غي مولى" وتتمثل في إنتخابات وإيقاف القتال، فسعى كل منهما للبحث الإتصال بالجبهة ما بين 20 أوت و20 أكتوبر، إلا أن ديغول أعلن في23 أكتوبر عن **"سلم الشجعان"** فكان ذلك بمثابة قطع الإتصالات السرية لأنه دعوة صريحة منه لإستسلام[3]، لذلك رفضت الجبهة التفاوض مع ديغول.

لم تكن مفاوضات بالمعنى المفهوم لهذه الكلمة قبل هذا التاريخ، فكانت مجرد لقاءات بين شخصيات لا ترتقي لأن تكون مفاوضات، فكانت مجرد تقريب وجهات النظر بين الطرفين، إعتبرت هذه الإتصالات بالنسبة للفرنسيين عبارة عن جس نبض ومناورات، تسعى من خلالها لإيهام جبهة التحرير بالتفاوض ووصولها لغايات محددة، دامت هذه الإتصالات من سنة 1956 لغاية سنة 1961 عبر لقاءات بين ممثلين عن جبهة التحرير الوطني وممثلين من الحكومة المؤقتة[4]، أمثال عبان رمضان، يوسف بن خدة وكذلك محمد الأمين دباغين[5]، كان فارس مقتنعا بأن ديغول هو الوحيد القادر على حل المشكلة الجزائرية، غير أن فرحات عباس وافقه الرأي، لكنه نبهه بأن الرجل سيكون خصما لا ينبغي على جبهة التحرير الوطني والوثوق بالجنرال ديغول، فهو يقوم بالتلاعب لخدمة مصالحه وأن الحرب سوف تستمر[6].

كان في 12جوان 1958 كان اللقاء الثاني لعبد رحمان فارس مع الجنرال ديغول، الذي عرض عليه أن يكون في طاقمه الحكومي منصب وزير الدولة ليتولى التدابير المتعلقة بالجزائر، ذكر

---

[1] شهرزاد حامي: **المرجع السابق**، ص 110.

[2] محمد عباس: **خصومات تاريخية**، **المرجع السابق**، ص111.

[3] مبروك غريس ، نايت إلياس قاسي :" **المفاوضات الفرنسية الجزائرية 1956-1962 من خلال كتابات الجزائرية والفرنسية والوثائق الأرشيفية السويسرية** "،**المجلة التاريخية الجزائرية** ،المجلد 5، العدد2، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر،2021 ص- ص 791-792.

[4] بن يوسف بن خدة : **شهادات ومواقف**، ط1، دار الأمة ، الجزائر ،2007 ، ص103.

[5] مبروك غريس، الياس قاسمي: **المرجع السابق** ،ص، ص 788 ،789.

[6] محمد عباس: **خصومات تاريخية** ، **المرجع السابق** ، ص111.

شارل ديغول في "**مذكراته الأمل**" سبب إستدعاء عبد الرحمان فارس دون غيره، حيث قال:"**إستدعيت عبد الرحمان فارس رئيس الجمعية الوطنية الجزائرية المنحلة، وكُنت أعلم أنه سيجد الطريقة المناسبة للإتصال بشكل غير علني بفرحات عباس، رئيس اللجنة التي أطلقت على نفسها الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وإقترحت فورا على فارس أن يشترك في حكومتي بصفة وزير دولة لتولي تدبير المتعلقة بمصير الجزائر، وقد تحفظ فارس بإعطاء جوابه ريثما يستشير بعض الأشخاص**"[1]، فسأله عبد الرحمان فارس عن الحل الذي سوف يرسمه للجزائر فأخبره أنه الإستقلال، فرد عليه لماذا لا يعلن هذا الأمر للعامة؟، فكان رد الجنرال ديغول:"**لن يكون هذا الحل يسيرا ولن يتحقق بسرعة، بل هناك عراقيل ينبغي إجتيازها، الجيش والرأي العام والحكومة إضافة إلى المعمرين**"[2].

كان رد عبد الرحمان فارس عن ما قاله ديغول بقوله:"**هل تتصورون أنني أوافق على الإنضمام إلى حكومة تمضي قدما في شن الحرب؟ وأكد لها أن الممثل الشرعي والوحيد هو جبهة التحرير الوطني، وأخبره أنه سوف يقوم بإستشارة قادة جبهة التحرير الوطني المتواجدين بالقاهرة**"[3].الجنرال ديغول لا يعطي هذا المنصب دون حسابات، فكانت فكرته مناورة خطيرة يحيكها ضد جبهة التحرير الوطني، يمكن الغرض منه خلق قوة ثالثة تنافس جبهة التحرير الوطني[4]، لكن عبد الرحمان فارس طلب مهلة للتفكير وذهب الإستشارة فرحات عباس، الذي طلب منه إنتظار الرد عبر سفير تونس بباريس محمد مصمودي، ولم يطل الرد الذي جاء فيه ما يلي:"**أعتذر على قبول هذا المنصب لكن حافظ ما أمكن من الاتصال به**"[5].

للتأكد من نوايا الجنرال ديغول في المفاوضات، إقترح عقد لقاء سري بين فرحات عباس والجنرال ديغول، وكان ذلك بعد تشكيل الحكومة المؤقتة ويذكر محمد عباس أن عبد الرحمان فارس تلقى التوضيح من جورج بومبيدو الذي أفهمه أن اللقاء سابق لأوانه[6]، بينما عبد الرحمان فارس يذكر في

---

[1] شارل ديغول: **مذكرات الامل –التجديد** ،ط1،تر: سموحي فوق العادة، منشورات عويدات، بيروت ،1971 ، ص71.

[2] عبد الرحمان فارس: **المصدر السابق** ،ص105 .

[3] **نفسه**، ص 106 .

[4] بن وسف بن خدة: **المرجع السابق** ،ص13.

[5] محمد عباس: **خصومات تاريخية**، **المرجع السابق** ، ص112.

[6] **نفسه** ، ص 112.

مذكراته أن فرحات عباس هو من رفض هذا اللقاء[1]، في الحقيقة يبدو أن الجنرال ديغول هو من قام برفض هذا اللقاء، لأنه تزامن مع تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة والإعتراف الدولي بها، فإذا قبل هذا اللقاء ستكون إعتراف الحكومة الفرنسية بذلك، وإتباع أسلوب المماطلة لتحقيق سياسته، ومن جهة أخرى فلا يمكن لفرحات عباس أن يرفض هذا اللقاء لأنه مهم في بداية التفاوض من الطرفين.

الجدير أن نذكر محاولات الموثق عبد الرحمان فارس، التي إستهدفت تقريب وجهات النظر بين الحكومة الفرنسية وقيادة جبهة التحرير، لقد حاول منذ حكومة "**غي مولى**" أن يحقق لقاءات وإتصالات سرية مع قيادة الثورة وواصل سعيه مع ديغول برفقة الصحفي جان موهوب عمروش لكنه لم يصل إلى نتيجة[2].

كشفت الأحداث السابقة أن الجنرال ديغول كان يوظف إتصالاته مع عبد الرحمان فارس وصديقه جان عمروش، لتنويمهم وإيهامهم ويعتبر مجرد جس نبض لفرحات عباس ورفقائه إلى حد ما عبر إشاعة التفاؤل المزعوم في قرب التسوية والتوصل إلى حل نهائي للقضية الجزائرية، وكان هذا التفاؤل سبب في فشل اللقاء الأول في مولان أواخر جوان 1960، وظل فارس في إمكانية الجمع بين الطرفين عن طريق التسوية والوساطة، لكن المراوغات الديغولية كانت عكس ذلك بالمماطلة لكسب الوقت أكثر وإضعاف جبهة التحرير الوطني ومحاولة منه لخلق القوة الثالثة في البلاد التي ستسير معه في المفاوضات[3]. ويذكر محمد حربي في رأيه عن عبد الرحمان فارس وتاريخه السياسي يثير الكثير من الجدل بل أكثر من هذا فهو لا ينفي عنه أنه إنتسب إلى جبهة التحرير الوطني ولكن هذا لايعبر عن أغلب الباحثين[4].

ب/ نشاط عبد رحمان فارس في فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا:

بنهاية 1956 كان محمد بجاوي مسؤولا على هذه الفيدرالية، أين كان عبد الرحمان فارس في باريس وكان لقاءه مع أعضاءها في 10جانفي 1957، إلتقى بمحمد بجاوي مرتين مختلفين أين عرض عليه منصب في الفيدرالية، فوافق عبد الرحمان فارس على لقائهما وعمل على تجنيد الطلبة في

---

[1] ينظر أكثر: عبد الرحمان فارس: **المصدر السابق** ، ص-،ص، 107 -108.

[2] بوعلام بن حمودة: **الثورة الجزائرية ثورة اول نوفمبر 1954 معالمها الاساسية** ، دار النعمان،د،ب،2012، ص 276 .

[3] محمد عباس: **خصومات تاريخية** ، **المرجع السابق** ، ص113.

[4] محمد حربي: **جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع** ، تر: كميل قيصر داغر، ط1، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت ،1983 ، ص-ص263-264.

صفوف جبهة التحرير، وكون لجنة مهامها الإتصال بالفرنسيين الأحرار الموزعين والإستفادة من دعمهم، وإختار لذلك كل من جان عمروش وعبد الرحمان فارس[1]،إلى أن ألقي القبض على محمد بجاوي في 1957[2].

إستمرت صعوبات الجبهة في فرنسا، إلى غاية تعيين عمر بوداوود مسؤولا الفيدرالية في جوان 1957، قدم فيها عبد الرحمان فارس أعمال مهمة حيث إلتقى بأربعة مسؤولين في الفيدرالية هم: عمر بوداوود، علي هارون السعيد بوعزيز وقدور عدلاني، كان يأخذ الأوامر بشكل مباشر من الثلاثة الأوائل وهذا بحكم المجالات التي أشرفوا عليها وإرتبطت بالمهام التي كلف بها[3].

خلال سنة 1957إلتقى عبد الرحمان فارس مع السعيد بوعزيز، وحدد له موعدا مع علي هارون الذي قابله في مطار شتوتغارت (**stuttgart**) بألمانيا، وكلفه بمهمة تتبع الأخبار السياسية والإقتصادية عبر الصحافة ثم كتابة تقرير عليه[4]، وفي حين عودته إلى باريس مباشرة شكل فارس لجنة من محمد خميسيتي مع جان موهوب عمروش، وكلف أعضاءها بكتابة التقارير المطلوبة ثم إرسالها إلى الجهات المقصودة[5].

بعد مدة إجتمع بعمر بوداوود في بون (**Bon**) –ألمانيا – عن طريق حفيظ كرمان وكلفه بإنشاء قنوات مالية في أوروبا والجزائر، أما فارس طلب إستدعاء بعض المنتخبين الجزائريين المنخرطين في المجالس الفرنسية، للمساهمة في الدعاية لصالح التفاوض مع الجبهة، وتعرف أثناء هذا اللقاء على قدور عدلاني وبن طوبال لخضر، وكون مجموعة من خميسيتي محمد، بن يونس،

---

[1] فاتح زياني: **مساهمة فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا في الثورة التحريرية 1954-1962**، مذكرة مكملة لشهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1، الجزائر،2016 ،ص74 .

[2]Ali Haroun **: La7 Wilaya La guerre du FLN en France1954-1962**، kasbah Editios،Alger ،2009، p26.

[3]ليلى حمري: **عبد الرحمان فارس (1911-1991)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في إختصاص أعلام الجزائر 1830-1962، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، الجزائر، 2005 ،ص-ص91 -92.

[4]Ali Harooun: op، cite، p87.

[5]عبد الرحمان فارس: **المرجع السابق**، ص 110 .

مصباح صالح، ولد عودية، إيملحاين وعبد الرحمان فارس وتمثل عملهم في كتابة تقرير الإتصالات مع الأوساط الصحفية والنقابية[1].

بعد الثورة كان المال من الإحتياجات، أين إلتزمت فيدرالية فرنسا لجبهة التحرير بتمويلها بواسطة جمع الإشتراكات المهاجرين العمال سواء المنظمين أو غير المنظمين إلى الجبهة في كل الأحوال كانوا ملزومين بالمشاركة[2] .بطلب من أعضاء الفيدرالية أنشأ فارس عبد الرحمان قنوات مالية، تتوجه إلى الجزائريين في مراكز المقاومة، وكان يقوم بتحويل الأموال الإشتراكات الحكومة المؤقتة بعد تجميعها من أشخاص مثلا الحدادين من عند مسؤول عن رواتب العمال لوبيز جورج (**G.Lopez**)[3].

أما التحويلات من فرنسا كانت بالحجز السري في البنوك، وقد كلف فارس بفتح تحويلات سنة 1961، من أجل زيادة التأمين على الأموال المنقولة من باريس إلى سويسرا، وإستطاعت قنواته تحويل مبلغ بـ:2.805.869.000 فرنك من 16جانفي إلى جوان 1961 فحولت هذه الأموال للعديد المناطق المختلفة لتسهيل الحكومة المؤقتة سحبها[4].

في تقرير وضعه عبد الرحمان فارس يوم18مارس بدوسلدورف **(Dusseldorf)** أرسل إلى عمر بوداود سجلا فيه مبلغ مالي يقدر بـ:404.904.000 فرنك في نهاية شهر جانفي، فقد ساهمت فيدرالية بمبلغ 2مليار فرنك، وبمبلغ قدر بـ: 1.200.000.000 فرنك حوله إلى الجزائر بعد وقف إطلاق النار، عن طريق الهيئة التنفيذية، لقد أظهر عبد الرحمان فارس دورا مهما في جمع الأموال في الفيدرالية، فوصفوه بأمين خزنة الجبهة[5].

ج/ إلقاء القبض على فارس من طرف الشرطة الفرنسية:

إن حادثة إلقاء القبض عليه من طرف السلطات الفرنسية، أمر مختلف في تفاصيله ولكن أجمعت أغلبها أن التهمة الموجهة له هي المساعدات المالية لجبهة التحرير الوطني، وتهريب الأموال والوثائق نحو سويسرا وألمانيا لفائدة إتحادية الجبهة بفرنسا[6]، وذكر فارس أنه إلتقى جوكس (**L.**

---

[1] ليلى حمري:**عبد الرحمان فارس (1911 –1991)**،**المرجع السابق** ،ص،ص 92 ،98 .

[2]Jean-Lus Einaudi**: La bataille de Paris 17octobre1961**، L'imprimerieMauguin،Blida ،Algerie، 2010، p30.

[3] Ibid ، p60.

[4] ليلى حمري: **عبد الرحمان فارس(1911–1991)**،**المرجع السابق**، ص، ص92 ،98 .

[5] **نفسه**، ص، ص98،92.

[6] محمد عباس: **من وحي التاريخ خصومات تاريخية مثقفون في ركاب الثورة** ، **المرجع السابق**،ص357 .

Joks) وتحدثوا عن وضع الجزائر والمفاوضات، فطلب منه تجهيز الملفات من أجل فحصها أثناء المفاوضات، أحس فارس أن جوكس كان يعلم بأمر إعتقاله، في الليل قامت السلطات الفرنسية بمداهمة لبيته وتفتيشه في 4نوفمبر 1961[1].

كلفت زوجة صديقه المحامي نوفو (**Neveux**) للدفاع عنه بعد أن وجهت له تهمة المساس بأمن الدولة، فرفض الإدلاء بأي شهادة عن نشاطه السري[2]، بعدها نقل الى سجن فرانسيس(**Fresnes**) في فترة مكوثه في السجن شارك في إضراب الطعام من 2نوفمبر إلى 19نوفمبر 1961 من أجل الحصول على حقوقهم كمعتقلين سياسيين، حتى أنه وصل إلى الجمعية العامة الأمم المتحدة، فتم الإتفاق على مطالب المساجين، وذكر عبد الرحمان فارس أنه خصص ثلاثة من المعتقلين في مهمة الطبخ من أجل توفير وجبات نظيفة، بالإضافة إلى الاستحمام ومقابلات كرة قدم، كما أصبح يتلقى زيارة عائلته مرتين في الأسبوع[3].

داخل السجن إلتقى فارس بالأستاذ بوانير(**Poignaud**) وكان هو السبب في إلقاء القبض عليه، وتعرف على ريسبال (**J .respel**)،فنشأت بينهما صداقة إستمرت بعد الإستقلال[4]، إلى غاية إطلاق سراحه في 19مارس 1962.

د/عبد الرحمان فارس رئيس الهيئة التنفيذية المؤقتة:

قبل خروج عبد الرحمان فارس من السجن في16مارس 1962 أبلغه محاميه نوفو(**Neveux**) أنه يمكن أن يكون رئيس الهيئة التنفيذية المؤقتة، خرج الطرفان في 18مارس 1962على إتفاقية ثنائية، وشملت عدة مواضيع منها إنشاء هيئة تنفيذية مؤقتة لتسيير الجزائر[5]، ويوجد إختلاف كبير حول أعضاء هذه الهيئة وبالخصوص رئيسها، كيف تم إختيار عبد الرحمان فارس رئيس للهيئة التنفيذية؟ يذكر محمد حربي أنه تم فرضه من قبل الحكومة الفرنسية على رأس الهيئة التنفيذية[6]، أما كريم بلقاسم يذكر أنه ظهر إعتراض من الجانب الجزائري نتيجة تخوفهم من تراجع فارس عن

---

[1] عبد الرحمان فارس: **المصدر السابق**، ص- ص 115 -116 .

[2] ليلى حمري : **عبد الرحمان فارس(1911-1991)**، **المرجع السابق**، ص، ص98، 100 .

[3]عبد الرحمان فارس: **المصدر السابق**، ص- ص117 -118 .

[4]ليلى حمري :**عبد الرحمان فارس (1911-1991)**، **المصدر السابق**، ص، ص 98، 100 .

[5] ليلى حمري: " **الهيئة التنفيذية المؤقتة في مواجهة مشكل منظمة الجيش السري OSAبالجزائر (مارس –جوان 1962**" ، **المجلة الخلدونية** ،المجلد 9، العدد2، جمعة ابن خلدون، الجزائر، 2016 ،ص 236 .

[6] محمد حربي: **المرجع السابق**،ص264 .

الإلتزامات التي يستفيد منها، وحذر المفاوضين منه بسبب وضعه قبل الثورة فهو لم ينتمي إطلاقا إلى أي تيار وطني، حتى فترة إستقراره بفرنسا منذ سنة 1956 وتكليفه بمهام لصالح فيدرالية جبهة التحرير الوطني لفرنسا ونشاطه كان سريا[1].

أما عبد الرحمان فارس يذكر في إختياره بأن أخبار توليه جاءته وهو في السجن من طرف محاميه قبل وقف إطلاق النار[2]. ويذكر بعضهم أن توقيفه كان ضمن خطة تحضيرا لإسناد المنصب إليه دون معارضة، ونلمس ذلك حين أطلق سراحه عشية إعلان وقف إطلاق النار[3]، هذا ما يوضح أن إسم فارس كان منذ فكرة إنشاء الهيئة التنفيذية المؤقتة بإقتراح الفرنسيين، أما الجزائريون فكانوا أقل حماسا لهذا الإسم خلال محادثات لي روس (**LesRousses**) أين ظهر الخلاف حول رئاسة الهيئة[4].

بعد إتفاقية إيفيان الثانية تغير موقف الطرف الجزائري، خاصة بعد أن لاقوا إصرار الفرنسيين عليه، فيقول رضا مالك :"**أن الطرف الجزائري كان يعلم أن الفرنسيين يفكرون فيه، فاستبقنا الأمر وإقترحناه مما أدى إلى إنفراج الجو**"[5]،ويرجع كذلك من أسباب قبول الطرف الجزائري شخص عبد الرحمان فارس هو دخوله السجن فأصبح بذلك إستحقاقا مكنه من الوصول إلى منصب رئيس الهيئة[6].

نرى أن الفرنسيين كانوا يبحثون عن وسيط معتدل ولديه سمعة جيدة لدي الفرنسيين، إذ أن عبد الرحمان فارس كان ينسج صداقته مع الفرنسيين بطريقة جيدة، هذا ما ساعده في كسب ثقة ديغول فيه، أما الجزائريون كان تخوفهم واضح ربما يرجع لموقفه من" **لجنه61** " أين ظهر تغير في رأيه، حيث يقال ألحقه الإعدام لكن عبد الرحمان فارس ينفي ذلك. في 21مارس إلتقى مع جوكس ليخبره بالمهمة التي تنتظره[7]، حيث أخبره أنه تم الإتفاق على توليه رئاسة الهيئة التنفيذية، فأجاب فارس بقوله :" **أن هذا العرض ليس هدية بل مهمة تستدعي كثيرا من التضحية ونكران الذات وهي محفوفة**

---

[1] سهام ميلودي : "**دور الهيئة التنفيذية المؤقتة في الجزائر خلال المرحلة الإنتقالية من 19مارس الى 05 جويلية 1962**"،**مجلة القرطاس للدراسات الفكرية والحضارية** ، المجلد 7، العدد 2، جامعة تلمسان، الجزائر،2020، ص236 .

[2] عبد الرحمان فارس: **المصدر السابق**، ص120 .

[3] سهام ميلودي: **المرجع السابق** ، ص -،ص 236 -237.

[4] ليلى حمري: **عبد الرحمان فارس (1911-1991)**،**مرجع السابق** ، ،ص، ص. 101، 108 .

[5] شهرزاد حامي: **المرجع السابق**، ص 113.

[6] ليلي حمري :**عبد الرحمان فارس (1911-1991)**، **المرجع السابق**، ص ، ص 101-108.

[7] محمد عباس : **خصومات تاريخية** ، **المرجع السابق**، ص113.

بالمخاطر، ومع ذلك لا يحق لي التهرب" [1]، في 25مارس 1962ذهب إلى الرباط حيث إلتقى بن يوسف بن خدة بصفته رئيس الحكومة المؤقتة في ذلك الوقت، وبلعيد عبد السلام إضافة إلى سعد دحلب، وأخبره بحكم علاقاته مع الفرنسيين أن يستغلها في هذه الهيئة[2].

شرعت الهيئة التنفيذية في الإطلاع بمسؤولياتها مطلع أفريل، وكان رئيسها عبد الرحمان فارس قد إلتحق بالجزائر في 28مارس بعد تعيينه رسميا قبل 48 ساعة[3]، إكتسب عبد الرحمان فارس فكرة الإستقلال وهذا نتيجة إحتكاكه بمسؤولي جبهة التحرير الوطني[4].

أصبح عبد الرحمان فارس رئيس الهيئة التنفيذية المؤقتة التي سوف نتطرق إليها في الفصل الثاني المكلفة بتسيير المرحلة الإنتقالية في الجزائر حتى الإستقلال، أين عرفت البلاد مشاكل صعبة تأزمت مهمة فارس أكثر لكنه إستطاع في تلك الفترة الصغيرة أن يترك بصمته في تسيير البلاد[5].

المبحث الثالث: نهاية الكفاح السياسي

أولا-اعتقاله من طرف بن بلة:

بعد الإنتهاء من دوره في رئاسة الهيئة التنفيذية المؤقتة، إنحصر نشاطه السياسي داخل المجلس الوطني ضمن اللجنة المالية[6]، في 7جويلية 1964 يذكر في مذكراته اثناء مغادرته المجلس الوطني أنه إلتقى بمواطنين يرتديان لباس مدنيا، حيث أخذ أهالي بناية من نوع " فيلا "ولم يكن لوحده حيث وجد أشخاص يعرفهم، حيث مكث فيها شهرا ليتم تحويله إلى "الأبيار"، فيها إلتقى بعديد الشخصيات منهم: بن التومي، مزهودي، سي ابراهيم ، أوصديق وفرحات عباس، وأضاف فارس أن هذا الأخير كان يترأس المجلس الوطني التأسيسي الذي أصدر إحتجاجا شديد اللهجة ضد مشروع الدستور[7].

خلال السجن قاموا بإضراب على الطعام، حيث جاءهم المقدم عبد السلام وطلب من فرحات عباس ومزهودي وابن تومي والمقدم عز الدين وسي العربي، وقال لهم أنهم يستطيعون العودة إلى

---

[1] عبد الرحمان فارس: **المصدر السابق**، ص120 .

[2] سهام ميلودي: **المرجع السابق**، ص237.

[3] محمد عباس: **نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية (1954-1962)**، دار القصبة ، الجزائر،2007، ص741.

[4] شهرزاد حامي: **المرجع السابق**، ص113 .

[5] سهام ميلودي: **المرجع السابق**، ص 283 .

[6] ليلى حمري: **عبد الرحمان فارس (1911-1991)**، **المرجع السابق**، ص، ص141،139 .

[7] عبد الرحمان فارس: **المصدر السابق**، ص -ص215- 216 .

ديارهم، ويذكر أنها كانت خدعة منه أين تم أخذهم إلى منطقة " بشار"[1]، حيث وضع تحت الإقامة الجبرية لمدة سنة كاملة ورفعت عنه في 7 جوان 1965[2]، عندما طلب منه الحضور إلى ولاية ورقلة، إلتقي بكل من السيد ماضوي سكرتير الولاية، وإستقبله السيد مزيان عبد المجيد الذي سبق أن عينه عبد الرحمان فارس في الهيئة التنفيذية المؤقتة واليا على بشار، الذي أخبره بإطلاق سراحه في19 جوان 1965 جاءته أخبار أن بن بلة رهن الإعتقال وإستلام هواري بومدين السلطة [3].

ثانيا–وفاته:

بعد الخروج من الإقامة الجبرية قام بإعتزال السياسة وتفرغ لمهنة التوثيق التي كان قد شغل فيها منصب رئيس الغرفة الوطنية للموثقين من 1965 إلى غاية 1970، وإعتبره أحد الموثقين انه " **أب الموثقين**"، في بداية الثمانينات أصدر كتابا مترجما إلى اللغة العربية "الحقيقة المرة" الصادر باللغة الفرنسي**"La cruelle veriteLAlgeriede 1945 a L'independance"**[4]، الذي سرد فيه سيرة حياته مع الأحداث الهامة التي عايشها وشارك فيها، بعدها أصيب عبد الرحمان فارس بمرض "**الزهايمر**" الذي تسبب في تدهور صحته ثم وفاته في 13 ماي 1991،ولقد ترك فارس أسرة تتكون من زوجته التي توفيت وأربعة أبنائهم: شريف الذي توفي، خديجة المقيمة بتونس، نبيل المقيم بفرنسا، ومراد الموجود في الجزائر[5].

---

[1] عبد الرحمان فارس : **المصدر السابق** ص218 .

[2] ليلى حمري : **عبد الرحمان فارس (1911–1991)**،المرجع السابق، ص، ص139 ،141.

[3] عبد الرحمان فارس: **المصدر السابق**، ص، ص 220، 222 .

[4] ليلى حمري : **عبد الرحمان فارس(1911 –1991)**،**المرجع السابق**، ص، ص139 ،141 .

[5] **نفسه**، ص، ص 139،141 .

الخلاصة:

ولد عبد الرحمان فارس في عائلة بسيطة، مات والده فتكفل به جده بعد زواج أمه، تعلم في المدرسة القرآنية إلى أن تم تسجيله في المدرسة الفرنسية، أين أكمل تعليمه الإبتدائي والإكمالى والجامعي بكلية الحقوق، وإمتهن وظيفة التوثيق في سطيف والقليعة والبرواقية، وفي فترة إشتغاله كان يكون صداقات مختلفة في الأواسط الفرنسية، وكان يتميز بالوسطية والسلام في تعاملاته ولا يعتمد على العنف، وبكونه كان يمثل أول موثق مسلم كان يتلقى الشكوك والعداوة.

باشر حياته السياسية في المجلس الوطني وصول إلى الجمعية التأسيسية، وعندما إلتحق بالثورة، وكانت له علاقات مع الجزائريين والفرنسيين، وشارك في الإتصالات السرية لفتح التفاوض مع جبهة التحرير، لينتهي به المطاف في سجن فرانسيس، أطلق سراحه عشية وقف إطلاق النار أين عين رئيس للهيئة التنفيذية لمدة ستة أشهر، خلال المرحلة الإنتقالية ليتولى بعد الإستقلال العمل في المجلس الوطني، إلى أنُ يلقى به في الإقامة الجبرية من قبل بن بلة إلى غاية 1965 أين أطلق سراحه ليعتزل السياسة إلى غاية وفاته في 1991.

الفصل الثاني: الجزائر خلال المرحلة الانتقالية

المبحث الأول: من مفاوضات ايفيان الى وقف إطلاق النار

أولا: بنود اتفاقية ايفيان

ثانيا: إعلان وقف إطلاق النار

المبحث الثاني: تعيين الهيئة التنفيذية

أولا: تأسيس الهيئة التنفيذية

ثانيا: مهامها

المبحث الثالث : نشاطات الهيئة التنفيذية.

أولا :الاقتصادي

ثانيا :الإداري

ثالثا : نشاطها في جميع المجالات

تمهيد:

بعد سبع سنوات من المعارك الدامية، وبعد تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية، أجبرت فرنسا على الدخول في مفاوضات مع جبهة التحرير الوطني، لتختتم بإتفاقية إيفيان التي نتج عنها إعلان وقف إطلاق النار .

هذا ما نتطرق إليه في هذا الفصل الثاني عن الجزائر خلال المرحلة الإنتقالية، التي تم خلالها الإتفاق من طرف الوفدين بتشكيل هيئة تشرف على الجزائر في هذه المرحلة .

المبحث الأول: مفاوضات إيفيان إلى وقف إطلاق النار

كانت لقاءات وإتصالات بين الوفدين الفرنسي والجزائري بعد تأسيس الحكومة المؤقتة أين إضطرت فرنسا الإعتراف بها والدخول مع في تفاوض، فكانت كل المفاوضات كانت نتيجتها الفشل الى أن جاء وكان لقاء إيفيان، أين تم الإتفاق بين الوفدين الفرنسي والجزائري بوقف إطلاق النار لتكون مرحلة جديدة تخوضها الجزائر برئاسة الهيئة التنفيذية المؤقتة .

أولا–بنود اتفاقية إيفيان:

تباينت الأراء بين الطرفين الجزائري والفرنسي، حول سيادة الجزائر على الصحراء ووحدة الشعب الجزائري ووحدة التمثيل لجبهة التحرير الوطني، والإتفاق للوصول إلى وقف القتال بهدف تحيق السلم بالجزائر[1]، وهذا من خلال اللقاءات التي كانت بينهم، مما أدى إطالة أمد الحرب، وكل طرف يعتقد أنه سيجبر الأخر على القبول بآرائه، حين تأكد الفرنسيون وعلى رأسهم ديغول، أن إستمرار المواجهة باتت خطرا على فرنسا ووحدتها، مما باشر الحديث عن مفاوضات إيفيان[2]، وتعتبر مفاوضات إيفيان الجولة الأخيرة من المفاوضات الجزائرية الفرنسية[3].

بدأت المفاوضات بين الطرفين الفرنسي والجزائري لتفاوض على مصير الجزائر، التي دامت من 7 إلى18مارس1962[4]، وهذا بعد إطلاع الحكومة الفرنسية عن النتائج الإيجابية لإجتماع طرابلس، وموافقة المجلس الوطني على مسودة لي روس[5]، وبعدها تم لقاء جدي ورسمي بإيفيان الثانية. "وترأس الوفد الجزائري كريم بلقاسم والمشكل من السادة: بن طوبال، أمحمد يزيد، سعد دحلب، وبلحروف، الصديق بن يحي، رضا مالك، بن عودة كممثل لجيش التحرير و الصغير مصطفاوي وهو مناضل وخبير مالي لجبهة

---

[1] محمد بلبل: "**المفاوضات الجزائرية الفرنسية1960–1961على ضوء وثائق أرشيفية** "، **الحوار المتوسطي**، المجلد التاسع، العدد1، جامعة الجيلالى اليابس سيدي بلعباس، الجزائر، 2018، ص 244.

[2]بشير سعودي:"**إتفاقيات إيفيان 18 مارس 1962وردود الفعل المختلفة حولها**،" **مجلة افاق**'، العدد 5،جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر،2016، ص378.

[3]احمد السيد مقدم: **المفاوضات والمفاوضون في تاريخ إستقلال الجزائر 1960–1962**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي اليابس –سيدس بلعباس– ،الجزائر،**2017** ، ص110.

[4]مبروك غريس إلياس، نايت إلياس قاسي: **المرجع السابق**، ص801.

[5]هي محادثة بين الجانب الفرنسي والجانب الجزائري وتم النقاش على كل النقاط ودافع كل واحد على وجهة نظره وتم فيها الاتفاق على كل النصوص المبدئية. ينظر: بن يوسف بن خدة: **نهاية حرب التحرير في الجزائر اتفاقيات ايفيان**، تر: لحسن زغدار،محل العين جيبائلي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، دس، ص–ص –36– 37 .

التحرير. أما الوفد الفرنسي فمثله كل من لويس جوكس[1]كرئيس رفقة إحدى عشر عضوا من الإطارات السامية"[2].

لقد تمت المحادثات على ما تم مناقشته في لي روس، رغبة منهم لزيادة التنازلات حول الأمور التي لم يتم الإتفاق حولها، وهذا ما أكد عليه سعد دحلب لقوله: "**إستؤنفت المحادثات على نفس وتيرة سابقاتها بروس وتعين عليها، إلا أننا لم نهمل ولم نضع جانبا أي منها، ومع ذلك الإشتباكات بين وفدينا لم تكن إلا رغبة من كل منا في الحصول على أكبر قدر من التنازلات حول المسائل التي لم تكمل بعد. وقد تطرقنا في ذلك إلى أصغر وأدنى المسائل، فلم تعد هذه الإتفاقيات حول المبادئ كما كان الأمر في لي روس، بل أصبحت تتعلق بإحتمالات تطبيقها في الميدان على أرض الواقع**"[3]. لقد توصل الوفدان إلى حل كثير من القضايا الشائكة والعالقة، بعدما عرض سعد دحلب نص الإتفاقية على الأعضاء المجلس، الذين نجدهم وافقوا عليها وصوتوا لصالحها، ماعدا بعض الأعضاء نذكر منهم "بومدين، ومنجلي، قايد أمحمد والرائد بوزيم مختار من الولاية الخامسة [4].

أ/النقاط المتفق عليها بين الوفدين:

- إعلان إتفاقية وقف إطلاق النار.
- التصريح العام يحتوي على خمسة فصول:

الفصل الأول: ينص على تنظيم السلطات العامة خلال فترة الإنتقالية والضمانات الخاصة بحق تقرير المصير، أما الفصل الثاني: يحتوي مضمونه الإستقلال والتعاون، بينما الفصل الثالث يحدد النظم الخاصة بالشؤون الحربية، والفصل الرابع: يتناول النظم الخاصة بالمنازعات، والفصل الخامس: متعلق بنتائج إستفتاء تقرير المصير.

---

[1] شغل لويس عدة مناصب كأستاذ في جامعة باريس وأوكلت له مهمة بالمكاتب الوزارية و ومفتش المصالح الأجنبية بوكالة ها فاس (1934– 1939) وأثناء نزول قوات التحالف بالجزائر نوفمبر 1942، ومناصر نشيط للفكر الديغولي، عين الأمين العام للهيئة الفرنسية. ينظر: اوليفي لونغ: **الملف السري إتفاقيات إيفيان مهمة سويسرية للسلم في الجزائر**، تر: أوذابيه خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012، ص209.

[2] عمار عمورة: **الجزائر بوابة التاريخ الجزائر عامة ما قبل التاريخ الى 1962**،ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص368.

[3] سعد دحلب: **المهمة المنجزة من أجل الاستقلال الجزائر**، طبعة خاصة لوزارة المجاهدين، منشورات دحلب،الجزائر،2007، ص158.

[4] محمد بليل: **المرجع السابق**، ص244.

-إعلانات الضمانات: يحتوي على ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: يحتوي عن التنظيمات العامة بخصوص حماية الأفراد وحرية التنقل، الجزء الثاني: يحتوي على أربع فصول في محتواها الإجمالي الحقوق المدنية الجزائرية، حماية حقوق وحريات المواطنين الجزائريين الذين يخضعون للقانون المدني العام، وكذلك المشاركة في تطبيق الضمانات، ومحكمة الضمانات، والجزء الثالث: متعلق بالفرنسيين المقيمين في الجزائر بصفة الأجانب.

-إعلان مبدأ التعاون الاقتصادي والمالي:

يحتوي هذا الإعلان على مقدمة في مبدأ التعاون الإقتصادي والمالي بين الجزائر وفرنسا، وأربعة أبواب وعشرين مادة، الباب الأول يتعلق بمساهمة فرنسا في التنمية الإقتصادية والإجتماعية في الجزائر، أما الباب الثاني المبادلات، والباب الثالث العلاقات النقدية.

-إعلان مبادئ التعاون من أجل إستثمار ثروات باطن الأرض بالصحراء:

تضمن هذا الإعلان أربعة أبواب وثمانية عشر مادة، الباب الأول الهيدروكاربور السائل والغاز، الباب الثاني المواد المعدنية الأخرى، أما الباب الثالث متعلق بالهيئة الفنية لإستثمار ثروات باطن الأرض بالصحراء، والباب الرابع التحكيم.

-إعلان المبادئ الخاصة بالتعاون الثقافي:

يتضمن ثلاثة أبواب، الباب الأول في التعاون وبه 8 مواد ، الباب الثاني عن التبادل الثقافي وفيه 3 مواد، والباب الثالث يتحدث بخصوص المساعدات المذكورة في باب التعاون الإقتصادي والمالي في المجلات المشارة إليها في هذا التصريح.

- إعلان المبادئ الخاصة بالتعاون الفني يتضمن سبعة مواد.
- إعلان الاتفاق الخاص بالمسائل العسكرية، ويحتوي على ثمانية مواد.
- ملحق خاص بالمرسى الكبير ويحتوي على 35مادة.
- إعلان المبادئ الخاصة بتسوية المنازعات[1].

[1] بن يوسف بن خدة: **نهاية حرب التحرير في الجزائر إتفاقيات إيفيان**، **المرجع السابق**، ص-ص87 -128 .

ويمكن تلخيص نص إتفاقية إيفيان في النقاط التالية:

_ "تم الإتفاق على وقف إطلاق النار، وبوضع حد للعمليات العسكرية والقتال المسلح يوم 19مارس في القطر الجزائري كله "[1].

_ وحدة التراب الجزائري وإستقلال الجزائروتمتعها بكل مقومات السيادة الوطنية[2]، وهذا بعد ظهور نتائج الإستفتاء في حالة كانت نعم الإستقلال، مما تمارس سيادة مطلقة في الداخل والخارج وأضافة كل الميادين خاصة ميدان الدفاع الوطني وشؤون الخارجية[3].

– تعيين هيئة تنفيذية مؤقتة تتشكل من9مسلميين و3 أوربيين مهمتها إعداد الإنتخابات الخاصة بتقرير المصير، وتبقى في السلطة لغاية إجراء هاته الإنتخابات[4].

– أما لو نظرنا في المجال التعاون الثقافي والفني نجد أن فرنسا سهلت على الجزائريين الإلتحاق بالمعاهد الفرنسية بإعطائهم منح لدراسة ودورات تدريبية، وهذا من أجل إبقاء الموروث الثقافي في الجزائر حسب منظور فرنسا.

– أما المسائل العسكرية فقد تم الإتفاق حول مدة إستخدامها، إضافة إلى الإتفاق حول مدة إجلاء الجيش الفرنسي وبقائه مؤقتا بالجزائر، وتم في الأخير الإتفاق على ترحيل 80000جندي وهذا خلال سنة[5].

– كما إتفق على تأجير المرسى الكبير بعقد قابل للتجديد مع وقف التجارب النووية، كما طالبت فرنسا بترك الإنتقام من الجزائريين المتعاونين مع فرنسا، وبدورها قامت الحكومة المؤقتة برد بالقبول لتهدئة

---

[1] بن يوسف بن خدة: **نهاية حرب التحرير في الجزائر إتفاقيات إيفيان، المرجع السابق** ص87.

[2] محمد الأمين بلغيث: **تاريخ الجزائر المعاصر**، دراسات ووثائق جديدة وصور نادرة تنشر لأول مرة ، ط4، لبصائر الجديدة،الجزائر ،2013، ص264.

[3] عبد الرحمان بوقارة: **سياسة تقرير المصير الفرنسية و انعكاساتها على مستقبل الجزائر1959–1962**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، شعبة التاريخ، قسم العلوم الإنسانية و الإجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2015، ص115.

[4] عمار بوحوش: **التاريخ السياسي للجزائر من البداية لغاية1962**، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997 ، ص539.

[5] سهام ميلودي: "**إتفاقية إيفيان أسبابها ومضمون وردود الأفعال–دراسة تحليلية**– "، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2016، ص86.

الوضع[1].

-"**أما من الناحية الاقتصادية، فإن البيان يفتح الباب على مصراعيه للسيطرة الأجنبية، إذ ينص في البنود التاسع والعاشر والحادي عشر من الجزء الثالث، على أن الشركات المدنية والتجارية الفرنسية التي يكون مقرها الإجتماعي في فرنسا، ولها أن يكون لها في مستقبل نشاط إقتصادي في الجزائر**"[2].

بعد التوقيع على هاته الإتفاقيات، نجد أن لقاء إيفيان حقق أهدافا سياسية والتي تمثلت في الإستقلال الوطني، ووحدة الشعب، وحرية التراب الوطني، وحرية القرار السياسي[3]، إما مجلات أخرى فلقد تحصلت فرنسا على إمتيازات عديدة.

ب/ مواقف حول إتفاقيات إيفيان :

الجانب الجزائري:

إختلفت الأراء حول الإتفاقية بين الرفض والقبول بين أعضاء الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان، فنجد مثلا رضا مالك قد دافع عن إتفاقيات إيفيان على النحو التالي: "**إن إنتقاد المفاوضين بدعوى أنهم عادوا وفي حقيبتهم إستقلالا شكليا فقط، معناه إصدار حكم مجحف في حقهم، في الحصول على السيادة، ولو إقتضى ذلك التساهل بشأن المصالح الإقتصادية التي هي بالضرورة إنتقالية، وهذا هو المسعى السليم**"[4].

أما قيادة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني، إمتنعت ورفضت التصويت حول إتفاقية إيفيان الثانية لأنها إعتبرت ما أخذ بالقوة لا يسترد إلى بالقوة، وهي ترى أن الإستقلال لابد أن يكون كاملا وليس شكليا، بإعتبار أن إتفاقية إيفيان لها خلفيات، وكذلك لم تثق في فرنسا بتطبيق النصوص المتفق عليها[5].

---

[1] عبد الرحمان بوقارة: **سياسة تقرير المصير الفرنسية و إنعكساتها على مستقبل الجزائر1959-1962 ، المرجع السابق**، ص153.

[2] محمد العربي الزبيري: **تاريخ الجزائر المعاصر 1954-1962**، ج2 ،اتحاد الكتاب العرب،دمشق،1999،،ص173.

[3] مراد بوعياش:" **قراءة في المفاوضات الجزائرية الفرنسية إتفاقيات إيفيان" أنموذجا** "، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية**، العدد34، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2018،ص236.

[4] عقيلة عفيري: **مفاوضات إيفيان في منظور القانون الدولي**، مذكرة ماجستير في القانون الدولي والعلاقات الدولية، كلية الحقوق، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، 2010،ص116.

[5] سهام ميلودي: "**اتفاقية ايفيان أسبابها ومضمونها وردود الأفعال –دراسة تحليلة –، المرجع السابق**، ص174.

وإتهمت الحكومة المؤقتة بأنها تخلت عن المصالح العليا للجزائر[1]، وهناك أراء لشخصيات وطنية كفرحات عباس وكريم بلقاسم ... تمثلت أرائهم بالرفض والقبول، ولما كثُرت المنشورات الإعلامية بعثت الحكومة المؤقتة الجزائرية في 20مارس 1962تعليمة إلى جميع بعثاتها في الخارج، تطلب منهم عدم التعليق على إتفاقيات إيفيان[2].

-الجانب الفرنسي:

كانت مواقف متعددة حسب كل وإتجاهه ومصالحه، وكل إتجاه يعبر عن موقف الرأي العام الفرنسي، فقد ساد إرتياح كبير خاصة بعد وقف إطلاق النار[3]، وأجرى الرئيس الفرنسي ديغول إستفتاء للشعب الفرنسي لدعم برنامجه حول إستقلال الجزائر، بناء على البند الحادي عشر من الدستور الفرنسي، وهذا ما جاء في الجريدة الرسمية الفرنسية وفق مرسوم سؤال صريح هو:"**هل توافقون على مشروع القانون المطروح على الشعب الفرنسي من قبل رئيس الجمهورية، الخاص بالإتفاقيات الواجبة تحقيقها فيما يخص الجزائر على قاعدة التصريحات الحكومية ليوم19 مارس 1962** "؟ ولقد جاءت لصالح الإتفاقية[4]، فكان الرد من الرأي العام الفرنسي بتأييد لإتفاقية إيفيان الثانية.

ثانيا-إعلان وقف إطلاق النار:

بعدما تم الاتفاق على بنود إيفيان بين الطرفين الفرنسي والجزائري، تم الإعلان عن وقف إطلاق النار في 19مارس 1962، حيث نجد من الجانب الجزائري تم الإعلان عنه من طرف بن يوسف بن خدة، بواسطة أمواج إذاعة تونس وكانت بهذه العبارة "**بإسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وبتفويض من المجلس الوطني لمكافحة لوقف العمليات العسكرية والإشتباكات المسلحة على مجموع التراب الوطني**"[5].

---

[1]عبد الحميد براهيمي **: في أصل الأزمة الجزائرية1858-1999**،مركز الدراسات الوحدة العربية، ،ط1،لبنان،2021 ،ص72.

[2]عقيلة عفيري: **المرجع السابق**، ص116.

[3]شهر زاد حامي: **المرجع السابق**،ص93.

[4] عقيلة عفيري: **المرجع السابق**، ص117.

[5]بن يوسف بن خدة: **المصدر السابق**،ص8 .

أما الجانب الفرنسي: ألقى ديغول خطابا أمام الشعب الفرنسي في18 مارس 1962دام هذا الخطاب حوالي 7دقائق و85 ثانية،كان مفاده وقف إطلاق النار، ولو نظرنا إلى خطابه فسنجده خطابا إنهزاميا، بحيث لم يتحدث فيه عن نتائج الحرب بل ركز عن التعاون والمهادنة[1].

ولقد نصت إتفاقية وقف إطلاق النار على 11 مادة وتنص بصفة عامة على:

1/نصت المادة الأولى والثانية على إنهاء العمليات العسكرية وكل عمل مسلح في القطر الجزائري، وكذلك التعهد بمنع أعمال العنف الفردية والجماعية، مع وضع حد لكل عمل سري يتنافى مع النظام العام[2].

2/نصت المادة الثالثة والرابعة على إستقرار قوات جبهة التحرير الوطني يوم إطلاق النار داخل المناطق التي توجد بها، وتتم التنقلات الفردية لهذه القوات خارج المناطق المرابطة بها دون حمل السلاح، وكذلك عدم إنسحاب القوات الفرنسية المرابطة على الحدود قبل إعلان نتائج إستفتاء تقرير المصير[3].

3/أما المادة السادسة تنص على إنشاء لجنة مختلطة لحل المشاكل إن وقعت في وقف إطلاق النار[4].

4/أما المادة الحادية عشر الإفراج عن الأسرى والمعتقلين في ظرف 20 يوما بعد وقف القتال[5]، ولقد كانت وقف القتال بداية لمرحلة جديدة للجزائر، ودخولها في مرحلة إنتقالية.(الملحق 1)

المبحث الثاني: تعيين الهيئة التنفيذية المؤقتة

بعد ربح الجزائر الطاولة المستديرة في إتفاقية إيفيان جاءت مرحلة أخرى لعبور الجزائر الى سلطة سياسية وطنية وكان الإختلاف حول هذه السلطة الى أن تم الإتفاق على تعيين الهيئة التنفيذية المؤقتة بقيادة عبد الرحمان فارس.

---

[1] سعاد تيرس: "**الإعلان عن وقف إطلاق النار19مارس1962في الأوساط الرسمية**"، مواقف وأراء، **المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية**، مجلد14، العدد2، جامعة سيدي بلعباس، 2022، ص- ص200-201 .

[2] محمد عباس: **نصر بلا ثمن**، **المرجع السابق**، ص718.

[3] بن يوسف بن خدة: **نهاية حرب التحرير في الجزائر إتفاقيات إيفيان**، **المصدرالسابق**، ص85.

[4] أحمد السيد مقدم: **المرجع السابق**، ص123.

[5] محمد عباس: **نصر بلا ثمن**، **المرجع السابق**، ص719.

أولا-تأسيس الهيئة التنفيذية:

تم تأسيس الهيئة التنفيذية المؤقتة بمقتضى الباب الثالث من إتفاقية إيفيان التي وقعت في مساء 18 مارس1962 بين الوفد الجزائري والوفد الفرنسي، ومن خلالها إستمد تقوتها القانونية[1]،"**وهي مكلفة بتنظيم إستفتاء تقرير مصير للشعب الجزائري، وتسيير شؤون الدولة الجزائرية في الفترة الإنتقالية، مدتها ستة أشهر تبدأ من تاريخ وقف إطلاق النار يوم 19 مارس 1962 على الساعة 12 منتصف النهار**"[2].

تشابهت صلاحيات هاته الهيئة بصلاحيات الحكومة[3]ولقد إختلفت الأراء حول تسميتها، حيث نجد إختلافات عديدة فديغول أطلق عليها اسم "**لجنة تنفيذية مؤقتة جزائرية**"، في حين أطلق عليها عبد الرحمان فارس في كتابه الحقيقة المرة اسم"**الهيئة التنفيذية المؤقتة**"[4]وتعبر هاته الهيئة بمثابة الجهاز التنفيذي خلال الفترة الإنتقالية[5]وترجع لها المسؤولية في تسير شؤون البلاد[6].

لقد إتفق الوفدان الجزائري والفرنسي على أن تتكون الهيئة التنفيذية المؤقتة من ثلاث فرنسيين وتسعة جزائريين وكانت برئاسة السيد عبد رحمان فارس[7]، وهذا من خلال محادثات لي روس(**les rousses**)11 الى 19 فيفري 1962،ويبقي هؤلاء ضمن السلطة إلى غاية يوم إجراء الإنتخابات الخاصة بتقرير المصير، وإختار كل من الطرف الجزائري والفرنسي ست أعضاء يمثلونهم في هذه الهيئة[8].

---

[1]عمار ملاح: **المرحلة الإنتقالية للثورة الجزائرية من19 مارس إلى سبتمبر1962**، دار الهدى، عين مليلة، دس، ص150.

[2] بشير كاش الفرحي: **مختصر وقائع وأحداث ليل الإحتلال الفرنسي للجزائر 1830-1962**، طبعة خاصة بوزارة المجاهديين، الجزائر،2007، ص264.

[3]مصطفى هشماوي: **جذور نوفمبر 1954 في الجزائر**، دار الهومة، الجزائر، دس، ص200.

[4]عبد الرحمان بوقارة: **مكانة إتفاقيات إيفيان في العلاقات الجزائرية الفرنسية1960-1989**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، قسم التاريخ والأثار، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة باتنة1 الحاج لخضر، 2021، ص232.

[5]محمد عباس,:**نصر بلا ثمن**، **المرجع السابق**، ص741.

[6]زهير إحدادن,: **المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية1954-1962**، ط1، مؤسسة إحدادن، القبة، 2007، ص91.

[7] لحسن محمد أوزغيدي: **مؤتمر الصومام ونطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية1956-1962**، دار الهومة، الجزائر، 2009، ص272.

[8]الطاهر الزبيري: **مذكرات اخر قادة الاوراس التاريخيين(1929-1962)**، منشورات aneb ، دب، 2008،ص271 .

إلا أننا نجد إختلاف كبيرا حول رئاسة الهيئة التنفيذية المؤقتة خلال المرحلة الإنتقالية، حيث طلب محمد يزيد أن تكون في الرئيس ثلاث صفات أن يتمتع بثقة جبهة التحرير الوطني، ولديه سمعة جيدة عند المسلمين، وفيه يكون عامل تهدئة عند الأوروبيين والجزائريين وأعتبر في رأيه أن هذا المنصب[1]

يليق بشوقي مصطفاوي[2]، إلى أننا نجد الطرف الفرنسي قد إقترح عبد الرحمان فارس، ولعل من أسباب إقتراحه أنه كان معروفا في أوساط السياسية الفرنسية، خاصة الإشتراكيين والديغوليين، فلا غرابة في طرح إسمه إضافة لمعرفة ديغول لهاته الشخصية، وحدثت لقاءات عديدة بينهم كانت مضمونها عن القضية الجزائرية[3]، لفتح حوار عن مع جبهة التحرير الوطني.

وتم إقرار في نص اتفاقيات إيفيان[4]التي حددت أعضاء الهيئة وهم كالتالي :

الرئيس: عبد الرحمان فارس

نائب الرئيس: روجي روث

مندوب للشؤون العامة: الدكتور شوقي مصطفى

مندوب للشؤون الاقتصادية: بلعبد عبد السلام

مندوب للزراعة: أمحمد الشيخ

مندوب للشوؤن المالية: جان منوني

مندوب للشؤون الإدراية: عبد الرزاق شنتوف

مندوب الأمن العام : عبد القادر الحصار

مندوب للشؤون الاجتماعية: بومدين حميدو

---

[1] سهام ميلودي:"**دور الهيئة التنفذية المؤقتة في الجزائر خلال الإنتقالية من19مارس الى05جويلية 1992** "، **المرجع السابق** ، ص236.

[2]ولد بالمسيلة في 5نوفمبر 1919 وهو من عائلة عريقة في التعليم والإدارة برج بوعريريج، وإنخرط شوقي في العمل السياسي، وهو شاب وإنضم إلى حزب الشعب، وحركة إنتصار الحريات الديمقراطية، وكذالك عين رئيسا لبعثة جبهة التحرير الوطني بالمغرب في إطار وزارة الشؤون الاجتماعية والثقافية للحكومة المؤقتة ينظر: محمد يعيش: "**شوقي مصطفاوي مسارها النضالي**، "**مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية**"، ,مجلد5، العدد1، جامعة الشهيد حمة لخضر– الوادي– ، الجزائر،2017، ص، ص 76، 79.

[3] سهام ميلودي:" **دور الهيئة التنفيذية المؤقتة في الجزائر خلال الإنتقالية من19مارس إلى05**جويلية**1962**"، **المرجع السابق**، ص236.

[4]عبد الرحمان بوقارة ::" **مكانة إتفاقيات إيفيان في العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال المرحلة الإنتقالية وفترة حكم الرئيس أحمد بن بلة(1962–1965)**"، **المرجع السابق**، ص132.

مندوب الأشغال العامة: شارل كونيق

مندوب للشؤون الثقافية: الشيخ إبراهيم بيوض

مندوب للبريد:[1]محمد بن تفتيفة.[2]

بعد الإتفاق الطرفين على الأعضاء المقترحة تم تنصيب في28 مارس 1962 السيد عبد الرحمان فارس رسميا في الحي الإداري بروشي نوار بومرداس حاليا مع الأعضاء الهيئة، وعددهم12 عضوا[3] وتم إستلام المهام[4].

ثانيا-مهامها:

إن الفترة الإنتقالية التي ستقودها الهيئة تعتبر مسألة أساسية ومهمة، لأن كل شيء متوقف عليها، لهذا كان لابد للهيئة بتسيير مهمتها على أكمل وجه لكي تخلص الجزائر من تحكم فرنسا فيها مستقبلا أي بعد إستقلالها[5]، ومن المهام الرئيسية نذكر منها:

1/ مهمة تسير شؤون البلاد:

نجد في بنود إتفاقية إيفيان تم تحديد مهام الهيئة التنفيذية[6]، من خلال المادة التاسعة من هذه الإتفاقية، "**حيث إنه تقع مسؤوليات إدارة الشؤون العامة الخاصة بالجزائر على المجلس التنفيذي المؤقت**"[7]، ومنه يعتبر تسير الشؤون العامة للجزائر خلال المرحلة الإنتقالية، من خلال تنصيب الإدارين الجزائريين المسلمين في مناصب إدارية وترقيتهم[8].

---

[1] بن يوسف بن خدة: **نهاية حرب التحرير في الجزائر إتفاقيات إيفيان، المصدر سابق**، ص129.

[2] هومن الطلبة المناضلين الذين التحقوا بحزب الشعب الجزائري عشية الحرب العالمية الثانية .ينظر: محمد عباس: **فصول من ملحمة التحرير فرسان الحرية**، الجزء 9، دار الهومة ، الجزائر ،2013، ص379.

[3]جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الاوراس: **مرحلة الإنتقالية للثورة الجزائرية من 19مارس1962 إلى سبتمبر** 1962، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، باتنة، 1995، ص273.

[4]عبد الرحمان بوقارة,: "**مكانة إتفاقيات إيفيان في العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال المرحلة الإنتقالية وفترة حكم الرئيس بن بلة (1962-1989)**"، **المرجع السابق**، ص133.

[5]سعد دحلب: **المصدر السابق**، ص15.

[6]بن يوسف بن خدة: **نهاية حرب التحرير في الجزائر إتفاقيات إيفيان، المصدر السابق**، ص88.

[7]عمار ملاح: **المرجع السابق**، ص150.

[8] أحمد بداني: **الجزائر خلال المرحلة الإنتقالية 19مارس الى5جويلية**، شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الأثار، كلية العلوم الإنسانية والحضارية الإسلامية، جامعة وهران السانيا، 2013، ص39.

2/مهمة الحفاظ على الأمن:

لقد أوكلت للهيئة التنفيذية مهمة حفظ الأمن والنظام، وذلك من خلال الإستعانة بمصالح الشرطة وقوة خاصة بها، وتكون تحت تصرفها وهذا من أجل الحفاظ على السلام والهدوء في البلاد[1]، "**وتعتبر القوة المحلية التي أنشأها الفرنسيون مكونة من حوالي 60 ألف جندي كلهم من الجنود الجزائريين، الذين كانوا يعملون في الجيش الفرنسي من متطوعين ومحترفين ومجندين في خدمة العسكرية وتسلحوا تسليحا جيدا**"[2] ولقد تشكلت القوة المحلية من:

- حركين[3].
- المخازنية.
- المجموعات المستقلة للحماية الريفية التي أصبحت مجموعات الأمن المتحركة [4].

لقد شكلت فرنسا هاته القوة المحلية ليس من باب بريئ، بل من أجل جعلها موالية لفرنسا[5]وكذلك أنشأتها فرنسا لحكمة نجدها على حسب رأي مصطفى الأشراف"**تمثلت في:**

1/إيجاد مخرج لكثير من العملاء الجزائريين المجندين سابقا في جيش الإستعمار والذين كانت لهم مواقف مضادة للثورة، ومازلوا بعد الإستقلال على إستعداد للمغامرة وخدمة مصالح فرنسا.

2/إتاحة الفرصة لمن بقى على قيد الحياة من جنود جيش التحرير ولقادته في الداخل والخارج، لتشكيل جيش من عناصر جديدة وتجهيزه بالأسلحة والعتاد للإستعانة به في حالة صراع أو من أجل تعطيل الثورة[6]".

بهذه الصورة تكون لفرنسا قوة عسكرية تضمن مصالحها بها بعد الإستقلال، وتوجهها في الإتجاه

---

[1]محمد عباس,: **نصر بلا ثمن، المرجع السابق**، ص741.

[2]مصطفى هشماوي: **المرجع السابق**، ص201.

[3] هم الجزائريون سلحهم الجيش الفرنسي ونظمهم في وحدات صغيرة وضع على رأسها ضباطا وصف ضباط من الفرنسيين قصد إستعمالهم لمحاربة جيش التحرير الوطني , ولقد أدت الحركة دورا خطيرا خاصة في الأرياف :ينظر: محمد العربي الزبيري: **المرجع السابق**، ص196.

[4]عبد الحميد براهيمي:**المرجع السابق**، ص24.

[5]عبد الرحمان بوقارة:" **مكانة إتفاقيات إيفيان في العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال المرحلة الإنتقالية وفترة حكم الرئيس أحمد بن بلة (1962- 1989)**"، **المرجع السابق**، ص140.

[6]مصطفى الأشرف: **الجزائر الامة والمجتمع** تر: حنفي بن عيسي، دار القصبة، الجزائر، 2007,ص-ص27-28.

الذي تريده كما وجهت إستقلال بعض الدول الإفريقية[1]، إلا أنها فشلت في سعيها لتكسير جيش وجبهة التحرير الوطني، وفي تطبيق مخططاتها وهذا بفضل المساعي الجبارة لجبهة التحرير الوطني والمناضلين الذين لعبوا دورا كبيرا وبارزا في مواجهة المخططات الفرنسية[2].

يمكن القول أن القوة المحلية التي شكلت لتساند الهيئة التنيفذية المؤقتة للحفاظ على الأمن، لم تنجح في مهامها ولولا دور جيش التحرير الوطني و مناضليه الذين وقفوا ضد الأعمال الإجرامية والتخريبية، لما إستطاعت الهيئة تكملة مهامها الموكلة لها[3].

3/تنظيم الإستفتاء:

لقد أوكلت للهيئة التنفيذية مهمة التحضير لإستفتاء الشعب الجزائري لتقرير مصيره، وذلك حسب ما ذكر في إتفاقيات إيفيان، نجد في الباب الرابع "**الإشراف على الإستفتاء تضمن اللجنة المركزية واللجنة الإقليمية لحرية وسلامة الإستفتاء تحت سلطة الهيئة التنفيذية المؤقتة**"[4]،وتعتبر هذه المهمة من المهام الرئيسية التي أوكلت إليها[5].

4/تسهيل عودة اللاجئين:

نجد إتفاق الجزائر وفرنسا في بنود إيفيان على وقف العمليات العسكرية، وكذلك إنشاء الهيئة التنفيذية المؤقتة، جعل من اللاجئيين يفكرون ويؤمنون بالعودة إلى أوطانهم[6]، وهذا ما ذكره بن يوسف بن خدة في كتابه "**يستطيع الأشخاص اللاجئون في الخارج العودة إلى الجزائر، وستنشأ لجان مقرها في المغرب وتونس لتسهيل عودتهم، وسيتمكن الأشخاص المجتمعون من الذهاب إلى أماكن إقامتهم، وستتخذ الهيئة التنفيذية المؤقتة التدابير الأولى في الناحية الاجتماعية و الإقتصادية وغيرها المعدة لضمان عودتهم للحياة الطبيعية** "[7].

---

[1]محمد الميلي: **مواقف جزائرية**، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1954،ص213.

[2]عبد الحميد براهيمي: **المرجع السابق**، ص29.

[3]زهير إحدادن: **المرجع السابق**، ص92.

[4]موريس فايس: **نحو السلم في الجزائر مفاوضات إيفيان في أرشيف الدبلوماسية الفرنسية 15جانفي 1961 الى29 جوان 1962**، تر: صادق سلام، عالم الأفكار الجزائر،دس،ص581.

[5]محمد عمران:"**الهيئة التنفيذية المؤقتة بين النصوص القانونية وظروف الفترة الإنتقالية مارس1962.سبتمبر 1962**"، **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية**، العدد 5، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، 2010، ص168.

[6]عمار بوحوش : **المرجع السابق**، ص548.

[7]بن يوسف بن خدة : **نهاية حرب التحرير في الجزائر اتفاقيات ايفيان** ، **المصدر السابق** ، ص89.

من خلال المهمة الموكلة لها التي تعتبر صعبة ودقيقة، ولابد من تحمل المسؤولية من أعضائها، وكان لابد من تحمل العراقيل ومواجهتها، ولقد عالج مندوب الشؤون الإدارية في منظمة شنتوف، التي كانت قي بيد فارس حيث وضح خطورة هاته المشكلة فكانت الإجراءات لوضع خطة لإرسال المساعدات والأغذية والأدوية[1].

لقد قام أعضائها الأربعة الموجدين في الإطار الصحي الدكتور شوقي مصطفاوي، بومدين حميدو، محمد بوتفتيقة، عبد السلام بلعيد، بتقسيم مهامهم لسير ضمان إستقبال اللاجئيين لتحويلهم نحو مدنهم الأصلية[2].

لعب الهلال الأحمر دورا كبيرا لإغاثة اللاجئين بإسترجاعهم للوطن من المغرب وتونس، وكذلك مساعدة السكان المحتشدين وتفريق عدد من هؤلاء السكان لمساعدات السجناء والمعتقلين، الذين أطلق سراحهم والتكفل بالأطفال وأرامل الشهداء بمساعدة طبية مستعجلة[3]، وقام بالتنسيق كذلك مع الهيئة التنفيذية المؤقت بالإتيان بتبرعات الدم والأدوية، وتوجيهها إلى الدكتور صابر مسؤول الصحة نيابة إلى الدكتور حميدو مسؤول عن المسائل الصحية في الهيئة التنفيذية المؤقتة [4].

03 أفريل 1962 طالب الدكتور بن تامي اللجنة الدولية للصليب الأحمر للقيام بعملية تحقيق عودة اللاجئين وعودة السكان المحتشدين لبيوتهم[5]، وقد لعب الصليب الأحمر دورا كذلك في تسهيل هذه العملية، بمساعدة مع المحافظة السامية للاجئتين، حيث تمت عملية نقل اللاجئيين من الحدود التونسية والحدود المغربية للحدود الجزائرية، وذلك بعد عملية إحصاء السكان اللاجئيين وفحص طبي وتلقيح، وبعدها تأتي عملية النقل عبر الشاحنات إلى مركز المراقبة الحدودية متكون من 10 مراكز، أربعة على مستوى الحدود المغربية، وستة على الحدود التونسية [6].

---

[1] سهام ميلودي:" **دور الهيئة التنفيذية المؤقتة في الجزائر خلال المرحلة الإنتقالية من19مارس إلى05جويلية 1962**" **،المرجع السابق**، ص116.

[2] شهر زاد حامي:**المرجع السابق**،ص171.

[3] مصطفى خياطي: **الصليب الأحمر الدولي وحرب الجزائر من خلال أضابير اللجنة الدولية للصليب الأحمر**، تر:عباد قندورة فوزية ،دار الهومة،الجزائر،2015 ، ص356.

[4] شهر زاد حامي : **المرجع السابق**،ص137.

[5] مصطفى خياطي: **المرجع السابق**،ص409.

[6] **نفسه** 410.

لتسهيل هذه العملية تم تجهيز وإعداد 100 خيمة لهذا الغرض، أما مراكز المعدات الضرورية لذلك ستكون بالقالة، سوق أهراس، تبسه بالنسبة للاجئيين القادمين من تونس، مغنية، سعيدة، عين الصفراء، ومشربة بالنسبة القادمين من المغرب[1].

5/ علاقة المندوب السامي بالهيئة التنفيذية:

نصت إتفاقيات إيفيان على تعين مندوب سامي فرنسي في الجزائر[2]، خاضع لسلطة وزير الدولة المكلف بالشؤون الجزائرية، بمقتضى مرسوم أصدره مجلس الوزراء[3]، فهو يقوم برعاية المصالح الفرنسية في الجزائر خلال المرحلة الإنتقالية في الجزائر و دفع العلاقات مع خارج العدالة[4]، ونجد كذلك يتعاون مع الهيئة التنفيذية المؤقتة حيث تمثلت علاقته معها "**علاقة تكاملية وحددت مهامه كما يلي:**

- تسهيل عملية توطين الجزائريين.

- مساعدة الهيئة التنفيذية المؤقتة في تسهيل عمل الجزائريين في الإدارة[5]، وذلك من خلال تسهيل حصول الجزائريين على وظائف في المصالح الخاضعة لسلطته، مما يسهل مهمة الهيئة التنفيذية المؤقتة بإدخال الجزائريين للوظائف الإدارية.[6]

- الدفاع وسلامة التراب وحفظ الأمن."[7]

لقد إجتمع المحافظ السامي والهيئة التنفيذية المؤقتة يوم 13 أفريل 1962 على الساعة الثالثة بعد الظهر، لتنظيم الأعمال وكان إجتماعا رسميا[8]، وتم حضور المفوض السامي السيد كريستيان فوشيه إستنادا للقوة القانونية التي خولت له[9]، ويخبر بالإجتماعات الهيئة التنفيذية ويجدول أعمالها، وكذلك يستطيع حضور الجلسات والمناقشة المستقلة بالتشاور على تحضير وسائل إستفتاء تقرير المصير الذي

---

[1] عمار قليل: **ملحمة الجزائر الجديدة**، الجزء 3، دار العثمانية، الجزائر، 2013، ص-ص265-266.

[2] أحمد بداني :**المرجع السابق** ، ص11.

[3] شهر زاد حامي : **المرجع السابق**، ص133.

[4] عمار ملاح : **المرجع السابق**، ص256.

[5] أحمد بداني: **المرجع السابق**، ص42.

[6] Redah Malek:**L'Algèie à Evian.Histoire des nègociations secrètes1956-1962** Editions Dahlab.Alger.1993.p323

[7] أحمد بداني: **المرجع السابق**، ص42.

[8] عبد الرحملن فارس: **المصدر السابق**، ص136.

[9] شهر زاد حامي: **المرجع السابق**، ص144.

حددت من ثلاثة أشهر إلى ستة أشهر على أكثر تقدير[1]، ولقد حددت مهامه بالإنتهاء بعد إستفتاء تقرير المصير مباشرة[2]، وكان برنارد تركو مساعدا له وهوا مستشارا للشؤون الجزائرية سابقا[3].

المبحث الثالث: نشاطات الهيئة التنفيذية المؤقتة

أوكلت للهيئة التنفيذية عدة نشطات، منها الإدارية وأخرى إقتصادية وكذلك في مجالات أخرى، من طرف إتفاقيات إيفيان وهذا ماجعل رئيسها عبد الرحمان فارس ومساعدوه يسعون لتحقيق ذاك. لقد باشر عبد الرحمان فارس مخاطبا للشعب الجزائري بقوله: "**أيها الجزائريون، أيتها الجزائريات، إن الهيئة التنفيذية المؤقتة للدولة الجزائرية، التي أتشرف وأعتز برئاستها مصممة على التغلب على آخر الهزات، لكي تضمن مستقبلا يسوده السلم والأمان والطمأنينة والإنشراح، وكذا تحقيق المصالحة بين جميع الجزائريين**"[4]ولقد وجه خطابا للأوروبيين كذلك حيث ألفت نظرهم إلى أنهم ضحايا الحسابات والمناورات السياسية التي تحاك في الظلام[5].

اولا-النشاط الاقتصادي:

قبل الحديث عن النشاط الاقتصادي للهيئة، كان لابد من التطرق إلى الإستراتجية الفرنسية لأخذ الإمتيازات الإقتصادية، من خلال ماتم الإتفاق عليه في إتفاقية إيفيان، حيث كانت تريد السيطرة على

الإقتصاد الجزائري لتأمين إقتصادها الداخلي، لاسيما في ما يتعلق بالموارد الطاقوية والمعدنية،[6]وذلك من خلال محاولتها الضغط على الوفد الجزائري في مسيرة التفاوض لتقديم تنازلات من أجل مصالحها بالجزائر.

لقد حققت إتفاقية إيفيان حرمة التراب الوطني ووحدة الشعب، وحرية القرار السياسي، أما في المجال الإقتصادي في مجمل التصورات، نجد أن فرنسا هي التي حققت مصالحها بوجه الخصوص، وهذا ماصرح بيه ديغول حيث قال يوجد في هذه الإتفاقيات كل ما أردنا أن يوجد فيها [7].

---

[1]عمار قليل: **المرجع السابق**، ص314

[2]عمار ملاح: **محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954**، دار الهدى،الجزائر،2007، ص256.

[3]محمد عباس: **نصر بلا ثمن**، المرجع السابق، ص780.

[4]عبد الرحمان فارس: **المصدر السابق**، ص135.

[5]شهر زاد حامي: **المرجع السابق**، ص136.

[6]أحمد بداني: **المرجع السابق**، ص147 .

[7]مراد بوعياش: **المرجع السابق**، ص236.

ونتج هذا بإعتمادهم على الأوروبيين لمراقبة الإقتصاد الجزائري، على الخط الذي ترسمه فرنسا، إلى أن هناك الظروف التي إنتهت بها الحرب، قد تميزت بأعمال إجرامية وتخريبية، دفعت أوروبيين الجزائر إلى الرحيل الجماعي مما سبب الفراغ الاقتصادي ما أثر على الأشغال الإقتصادية[1].

وبسب هاته المخالفات كان لابد للهيئة التنفيذية إدراكها وعلاجها من خلال توزيع النشطات، حيث كلف مندوب الإقتصاد والمال عبد السلام بلعيد و"**الشيخ أمحمد بالإتصال بالمؤسسات المالية التابعة للقرض ألفلاحي، قصد الوقوف على وضعيتها المالية الحقيقية، وتم تكليف السيد (koenig)بإعداد جرد شامل لكل المؤسسات العمومية**"[2].

تم إعطاء أهمية للشؤون الاقتصادية كذلك، بالإتصال بالإطارات من جبهة التحرير الوطني، ومنهم عبد المالك تمام، نور الدين دلسي، أحمد على خوجة، وجمال كسري، وتم الإتصال أيضا ببعض الإطارات الجزائرية التي أنهت دراستها مثل محمد لياسن وسيدي أحمد الغزالي[3]،وهذا من أجل وضع إدارة إقتصادية جديدة جزائرية، تمهيدا للجزائر بعد الإستقلال.

شكل مديريات للتخطيط والصناعة المالية والأسعار والطاقة والمكتب الجزائري للبترول، والهيئة الصحراوية ومديرية التجارة، والمحافظة السامية للتكوين، ووضعت نصوصها التأسيسية التنظيمية، وجمعت عددا من الإطارات المتخصصة لعبوا دورا في الحياة الاقتصادية للبلاد[4].

وقد واجهت الهيئة التنفيذية صعوبات مع المستوطنين الفرنسيين، لتسير نشاطها في الشؤون الإقتصادية، حيث إستدعى السيد عبد السلام مسؤول الشؤون الاقتصادية مدير معنيا بالولاية العامة بومرداس، ليقدم له معلومات حول قطاعه فلم يعطي له معلومات مما دفع به إلى مداهمة مكتب المدير للحصول على ما يريد[5].

ونجد كذلك أن الهيئة التنفيذية أبرمت مع الجانب الفرنسي إتفاقيات تعاون، وتولت ذلك حركة اللجان المختلطة بين باريس والجزائر، وضبطت برتوكول إتفاق بين فرنسا والجزائر كالتالي:[6]

---

[1] عبد الحميد البراهيمي: **المصدر السابق**، ص72.

[2] عبد الرحمان فارس: **المصدر السابق** ، ص141.

[3] أحمد بداني: **المرجع السابق**، ص-ص48-49.

[4] شهر زاد حامي : **المرجع السابق**، ص141.

[5] محمد عباس: **نصر بلا ثمن**، **المرجع السابق**، ص-ص742-743.

[6] عبد الرحمان فارس: **المصدر السابق**، ص186.

1/البروتوكول المتعلق بوضعية الأعوان الفرنسيين العاملين في الجزائر.

2/ملحق البروتوكول المتعلق بوضعي المعلمين العاملين في الجزائر.

3/البروتوكول المتعلق بالقضاء.

4/البروتوكول المؤقت المتعلق بترتيبات تنفيذ العمليات المالية بين فرنسا والجزائر.

5/البروتوكول المتعلق بالرقابة المالية.

6/البروتوكول الخاص بتنفيذ الإلتزامات المشتركة ضمن الهيئة المشتركة الخاصة بمناطق الجنوب الجزائري**[O.C.R.S]**.

7إتفاقية المتعلقة بتطبيق الفصل8من الباب1في التصريح المبدئي المتعلق في مجال إستثمار الثروات الصحراوية.

8/الإتفاقية المتعلقة بالتنظيم التقني لإستغلال باطن الأرض الصحراوية المبرمة بخصوص تجسيد الباب3المتضمن للتصريح المبدئي حول التعاون لإستثمار الثروات الباطنية في الصحراء.

9 /الإتفاق المتعلق بقانون البترول في الصحراء وتحويل الكفاءات إلى السلطات المعنية بتطبيق هذا القانون[1].

بعد تنظيم هذه البروتوكولات، تم التوقيع عليها يوم28أوت 1962 من طرف عبد الرحمان فارس والسيد **جوكس(JOXE).**

ثانيا– النشاط الإداري:

تعتبر الإدارة الجزائرية منذ الإحتلال إدارة إستعمارية خالصة، وهذا بسبب نقص الجزائريين فيها، وإن وجدوا فيها فهم موضوعون على الهامش بوضعهم بالجهاز التنفيذي، أما مناصب إتخاذ القرار فيختص بها الأوروبيون دون غيرهم، ومن الجزائريين الذين تميزو وإرتقوا إداريا وهم جماعة [2]بني وي وي[3].

---

[1]عبد الرحمان فارس: **المصدر السابق**، ص–ص186–187.

[2]عبد الرحمان بوقارة: "**مكانة إتفاقيات في العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال المرحلة الإنتقالية وفترة حكم الرئيس أحمد بن بلة (مارس1962–أكتوبر1965)**"،**المرجع السابق**، ص136.

[3]هم الأشخاص الموالين لفرنسا ويطلبون من الأهالي أن يفعلوا مثلهم .ينظر: سعدية بن حامد ،"**الإحتفالات مئوية الإحتلال الفرنسي لجزائر قراءة في الأسباب والنتائج**"، **مجلة لبحوث التاريخية**، المجلد 4، العدد1، محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر ،2020،ص152.

وعند وقف إطلاق النار عم الإرتباك والقلق بين الموظفين الأوربيين والجزائريين المتكونين في مراكز لاصاص، مما دفعهم للمغادرة من مناصبهم الإدارية متوجهين نحو فرنسا، وفي شهر أفريل 1962تضاعف عدد الأوربيين الذين غادروا الجزائر من 8000 إلى عشرة ألاف يوميا[1].

بسبب هذه الأوضاع التي عاشتها الجزائر، كان لابد من التفكير في إيجاد العديد من الحلول الإدارية، وهذا بسبب النزيف الحاد لإضطراب أحوال الأقلية الفرنسية، وكذلك بعد رحيل الموظفين الفرنسيين من القطاع الإداري[2].

فالإدارة مهمة لبناء الدولة الجزائرية، ودونها تبقى الدولة عاجزة، مما دفع إلى التفكير في إيجاد حلول لدفع محرك الإدارة،[3] مما جعل عبد الرحمان فارس ينكب حول توزيع المهام والمسؤوليات بين أعضاء الهيئة التنفيذية المؤقتة لتسير شؤون العامة الخاصة بالجزائر وبتسيير الإدارة،[4] بتكليف مصطفاوي وهو ممثل في جبهة التحرير في الهيئة التنفيذية للإشراف على الإدارة، وضمان الإتصال المباشر مع قادة الولايات[5].

وقد إنتقل كل من مصطفاوي وعبد السلام إلى تونس لتقديم عرض عن نشاطات الهيئة للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، للتجديد الثقة في أعضاء الهيئة،[6]وباشر عبد الرحمان فارس بالعمل السريع والتأثير النفسي بتعويض الموظفين السامين الإنتهازيين أو المتسببين في عملية تعطيل الإدارة، فكان لابد التدخل الحاسم، حيث أكد على ضرورة إدخال عدد كبير من الجزائريين إلى الإدارة[7].فكان لابد من تعيين الولاة ونواب الولاة رؤساء الدوائر، والتعيين في مناصب المسؤولية الأخرى،[8] فلم تجد أمامها غير الموظفين الجزائريين الذي عددهم محدود وكان أكثرهم من الذين تم تكوينهم على عجل،[9] فيما يعرف

---

[1] جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مأثر الثورة في الأوراس: **المرجع السابق**،ص200.

[2]شهر زاد حامي: **الرجع السابق**، ص137.

[3]عبد الله شريط : **الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1962**، منشورات وزارة المجاهدين ، الجزائر ،دس، ص134.

[4]**نفسه**، ص134.

[5]عبد الرحمان فارس: **المصدرالسابق**، ص140.

[6]**نفسه**، ص140

[7]عبد الله شريط : **المرجع السابق**، ص-ص143-135.

[8]عمران محمد : **المرجع السابق**، ص169

[9]محمد عباس: **نصر بلا ثمن**، **المرجع السابق**، ص742.

بدفعات سوستيل وبعده لاكوست،[1] ولقد حاولوا دمج الجزائريين في تسيير إدارة البلاد، وملء الفراغ الناجم عن الهجرة الجماعية للموظفين الأوروبيين خلال هذه الفترة الصعبة[2].

لقد ساهم بعض الطلبة الجزائريين الذين أنهوا دراستهم في خدمت الجزائر وتطوير المستقبل، إلا أن العجز كبير، وعلى حسب شهادة السيد شنتوف المسؤول الأول عن الشؤون الإدارية أن الوضعية في الجزائر صعبة، بسبب ندرة الكفاءات الجزائرية[3] كما تم عقد إجتماع واسع في بومرداس، بحضور ولاة المقاطعات وأكبر المديرين، 60شخصية في المجتمع، وذلك من أجل البحث عن حلل هذه الحالة، ووضع تعليمات إدارية، وأكد كذلك على ضرورة العمل بالروح الجديدة لتسير الجزائر[4]، كما قام السيد شنتوف بإستدعاء جميع الولاة، وطلب منهم وضع تقارير مفصلة عن المشاكل التي يصادفونها .

ومن أجل قيام الهيئة التنفيذية المؤقتة نشاطها الإداري كذلك، تم تكليف عبد السلام وبن تفتيفة لإقناع الحكومة المؤقتة بأن ترسل بعض مناضلي الجبهة العاملين في فيدرالية فرنسا، لتدعيم محافظات الشرطة المتواجدة على مستوى الجزائر الكبرى[5].

ومنه لقد واجهت الهيئة التنفيذية صعوبات إلى أن الجهاز الإداري لم يتغير[6].

ثالثا–نشاط الهيئة ببقية المجلات:

حسب ماذكره عبد الرحمان فارس[7] سعى كل من السيد بن تفتيفة مع السيد مدير ديوان النشيط السيد زعبيك، للبحث عن حلول لمشاكل البريد والمواصلات، حيث تعرض هذا القطاع لكثير من الإضطراب،[8] من خلال محاولة المنظمة السرية تعطيل الإدارة بنشر الفوضى ونشر السرقة بتحويل الحوالات والأوراق المالية.

---

[1] تم تسميت هاته الدفعات نسبة لإسم الحاكمين الذين تعاقبوا على الجزائر في فترة (1955–1958)وهي يتم إدخال فيها المسلمين الجزائريين إلى الوظيفة العمومية.ينظر: عبد الحميد براهيمي، **المرجع السابق**، ص64.

[2] عمران محمد: **المرجع السابق**، ص169.

[3] شهر زاد حامي : **المرجع السابق**، ص136.

[4] عبد الله شريط : **المرجع السابق**، ص135.

[5] عبد الرحمان فارس : **المصدر السابق**، ص141.

[6] شهر زاد حامي: **المرجع السابق**، ص139.

[7] **نفسه**، ص144.

[8] عبد الرحمان فارس: **المصدر السابق**، ص186.

ولكن خاب سعيهم بفضل إخلاص الرجال العامليين في إدارة البريد، الذين واصلوا عملهم ليلا ونهارا في سبيل الوطن، لأنهم يدركون أهمية هذا القطاع بإعتباره جهازا تقنيا دقيقا وماليا أساسه الثقة والإئتمان[1].

كما سعى السيد **مانوني (Manoni)** إلى تسير الميزانية الضئيلة، كما أشرف السيد حميدو[2] بمساعدة الصليب الأحمر والمنظمة العالمية للصحة، على توزيع الأدوية والمواد الغذائية[3].

وإن بعد عملية جرد كل المؤسسات التعليمية من قبل الشيخ بيوض[4] ومساعديه وفريقه التقني، الشخصية الراجحة أدارت مهمتها بكل حكمة وشجاعة[5].

إن على حسب منظور الأستاذ محمد بجاوي "فإن الهيئة التنفيذية المؤقتة وإن ظلت ذات طبيعة قانونية معقدة إلى حد ما، فإنه لا يصح أن تغير حكومة الجزائر فما هي إلاهيئة لا صفة حكومية لها، قلدت سلطة إعتبرت كل منهما الأخرى سلطة فعلية"[6].

---

[1] جمعية أول نوفمبر: **المرجع السابق**، ص201.

[2] ولد في 25 سبتمبر 1924بتلمسان درس بالإبتدائية بمسقط رأسه ثم إلتحق بثانوية سلان، تحصل على شهادة البكالوريا في شعبة الأداب والفلسفة في 1943، درس السنة الأولى في الطب بكلية الطب بالجزائر ثم إنتقل إلى باريس لإتمام دراسته في هذا المجال ، ناقش رسالة الدكتوراه سنة 1951، ثم إشتغل بمصلحة الأشعة بمستشفيات باريس (بيشا، فندق الرب ،والمستشفى الفرانكو – إسلامي)، في عام 1852، بعدها عاد إلى الجزائر حيث إشتغل كطبيب خاص في الطب العام والتشخيص الإشعاعي من1953إلى1956.ينظر: مصطفى خياطي: **المآزر البيضاء خلال الثورة الجزائرية**، تر: نسيبة غربي المؤسسة الوطنية لاتصال،2013،ص541 .

[3] عبد الرحمان فارس: **المصدر السابق**، ص186.

[4] هو إبراهيم بن عمر بن بابا بن إبراهيم بن حمو بن بابة لقبه بيوض وأول من لقب بيه جده الثاني إبراهيم بن حمو الأول ,لبياض لونه وجمال هيئته فسرى منه هذا اللقب الجميل إلى أسرته هذا نصبه أما ولادته ولد في أفريل 1899بمدينة القرارة من وادي ميزاب جنوب الجزائر كان والده من أعيان الإصلاح في البلد ، دخل إبراهيم بيوض المدرسة القرانية في سن مبكرة وعمره إثنى عشر سنة ، كان للشيخ بيوض دورا هاما وجوهريا في مقاومة الاحتلال الفرنسي إذ بعد من أشد المعارضيين والمقاوميين لسياسة الإستبدادية ، فله موافق شجاعة في فضح دسائس الإستعمار ومؤامرته الماكرة ،كما كانت له مشاركة فعالة في الثورة الجزائرية. ينظر: بن رحال أمينة:"**الشيخ إبراهيم عمر بيوض ونشاطه السياسي والثورة في الجزائر**"، **مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية**، العدد11، جامعة محمد بوضياف مسيلة، الجزائر ،2016، ص–ص 183–187.

[5] شهر زاد حامي: **المرجع السابق**، ص144.

[6] محمد عمران: **المرجع السابق**، ص177.

خلاصة

تعتبر فترة المفاوضات الجزائرية الفرنسية مهمة، وخاصة الأخيرة منها اتفاقيات إيفيان الثانية، ومن خلالها توصلوا إلى البنود التي حددت العلاقة بينهم، وتم من خلالها إعلان وقف إطلاق النار لانهاء حرب دموية دامت لسنوات، وتم الاتفاق على إنشاء هيئة تنفيذية مؤقتة، وهي هيئة مشتركة وتعتبر مؤسسة مهمة لعبت دورا ونشاطا خلال مرحلة مهمة في تاريخ الجزائر.

الفصل الثالث: نشاط عبد الرحمان فارس في الهيئة التنفيذية

المبحث الأول: القضاء على الحركات المناوئة

أولا: حركة الشريف بن السعيدي

ثانيا: حركة عبد الله السلمي

المبحث الثاني :عبد الرحمان فارس ومنظمة الجيش السري

أولا: نشاط منظمة الجيش السري بعد وقف إطلاق النار

ثانيا: موقف عبد الرحمان فارس منها

المبحث الثالث: أزمة صيف 1962 وقيام الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

أولا: تنظيم الاستفتاء

ثانيا: موقع عبد الرحمان فارس في أزمة صيف 1962

ثالثا: تسليم السلطة لفرحات عباس

تمهيد:

إستعادت الجزائر بعد وقف إطلاق النار إستقلالها، إلا أن المرحلة الإنتقالية التي عرفتها كانت من أصعب المراحل التي تمر بها، فأخذت الهيئة التنفيذية على عاتقها هذه المهمة، وكان لرئيسها عبد الرحمان فارس بصمة في هذه الفترة، بمحاولة بسط السلم والأمان وفق مقتضي ما جاء في إتفاقية إيفيان.

هذا ما سنتطرق له في هذا الفصل في تبيان دور شخصية عبد الرحمان في وتسيير هذه المرحلة لمدة ستة أشهر كاملة.

المبحث الأول: القضاء على الحركات المناوئة

من المشاكل التي واجهت حكومة بومرداس برئاسة عبد الرحمان فارس وجود جيشين أو حركتين مناوئتين لجيش التحرير الوطني، وهما حركة الشريف بن السعدي وعبد الله السلمي[1].

أولا-حركة بن السعيدي الشريف:

أ /إنضمامه لجبهة التحرير الوطني:

اسمه الحقيقي هو العميري بن السعيد 1925 في دشرة أولاد عقون من عرش أولاد سلطان بقرية السواقي الواقعة شمال شرق عين بوسيف، المعروف باسم شريف بن السعيدي[2]، شارك بن السعيدي في الفترة الممتدة من 1947 إلى 1955 في الجيش الفرنسي برتبة رقيب أول وشارك في حروب فرنسا مع ألمانيا، مدغشقر وايطاليا[3].

وهناك روايات كثيرة عن إلتحاق بن السعيدي بجيش التحرير الوطني فالروايات الفرنسية تذكر أنه تم خطفه من طرف جيش التحرير للإستغلال خبراته العسكرية، ومكث فيها 18 شهرا كان يقوم بنقل الأدوية والذخيرة، إلى أن يتم ترقيته ليصبح قائد فوج فصيلة[4]، في حين يروي محمد صابكي[5] أن إنضمامه كان بعد إتصال بالجبهة عندما كان في إجازة من الجيش[6].

---

[1] محمد عباس: **من وحي التاريخ خصومات تاريخية مثقفون في ركاب الثورة** ،**المرجع السابق**، ص360 .

[2] سعاد يمينة بن شبوط: **الحركات المناوئة للثورة التحريرية في الولاية الرابعة 1954-1962** ،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2012،ص196.

[3] محمد بالحاج: **الحركات المناوئة وأثرها على الثورة التحريرية** ،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ،قسم العلوم الإنسانية ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة جيلالي اليابس ،سيدي بلعباس ،2015، ص 239 .

[4] سعاد يمينة شبوط: **المرجع السابق**، ص198 .

[5] ولد في 11 ديسمبر 1932 بمنطقة سور الغزلان البويرة حاليا، في 1945 إتحق بالكشافة الإسلامية الجزائرية ، وفي 1956 إلتحق بالثورة بجبال بوطالب في جنوب سطيف ،كان أحد نقباء الولاية الرابعة، بعد الإستقلال عين عضو في المكتب التأسيسي، بعدها عضو في المجلس الوطني للمجاهدين ،توفي في 21 جانفي2015 على عمر 83 سنة .ينظر: رشيد مياذ:" **المذكرات الشخصية وكتابة تاريخ الثورة 1954-1962 مذكرات النقيب محمد صابكي انموذجا** "، **مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية** ،المجلد 8،العدد2، جامعة الشهيد حمى لخضر الوادي، الجزائر،2023،ص ،ص 117،118.

[6] محمد بلحاج: **المرجع السابق**،ص240 .

بعد مؤتمر الصومام تم تشكيل الولاية السادسة وتعيين على ملاح بقيادتها في 1956، وشكل فيلق يتكون3765 مجاهد وتم تقسيمهم إلى ثلاث كتائب في نواحي وبوسعادة والجلفة وأسندت قيادة الفيلق لصالح الرائد جوادي، النائب أعمر الروجي والملازم الشريف بن السعيدي[1]، فالكتابات الفرنسية ترجع سبب إنشقاقه هو الأسلوب الحاد للنقيب عمور ورجاله الذين قدموا معه من الولاية الثالثة، ويذكر الفرنسيون أن الوافدين من القبائل كانوا يكلفون مجاهدي المنطقة بالمهام الخطيرة [2].

ب/ حياته وإلتحاقه بالجيش الفرنسي :

بدأت خيانته حينما إشتد الصراع وأصبح الشريف بن السعيدي يتنقل في المنطقة والسكان وأثارت الإشاعات معتمدا على أخطاء الروحي وجنوده، وذلك لجهلهم لخصوصيات المنطقة في افريل 1957 نصبا كمين ضد النقيب أعمر الروحي في مكان يسمى " **كرمة الشيخ** " [3]مع ثمانية من جنوده ونجا منها فأصيب بجروح بذراعه، بعدها نصب نفسه قائد المنطقة ونائبه حمة محمد و حمة محمود، وفي إجتماع ترأسه على ملاح تم فيه الإتفاق على خطط قتالية جديدة في المنطقة قام بن السعيدي الشريف إقناع تلك الإطارات بزيارة المنطقة لتعرف عليها أكثر أين نصب كمين وقام بتصفية جوادي عبد الرحمن وفي 31 ماي قام بتصفية العقيد عمار ملاح في جبل الشعون[4].

أشار صابكي في مذكراته أن بن السعيدي الشريف عمل على إغتيال على ملاح ورفاقه بحجة تطهير المنطقة من العنصر البربري، الذي أساء معاملة سكان المنطقة وعندما زاد الخطر عليه إحتمى بفرنسا وهذا ما أثبتت خيانته التامة [5]، من اجل وضع السعيدي قام أمحمد بوقرة قائد الولاية الرابعة بإستدعاء أولاد عقون من اجل إستفساره أين لاذ بالفرار .

---

[1] Hamoud haid: **Sans Haine Ni Passioe pages d'histoire sur l'Algérie combattante**، impression ANEP Rouiba،2007، p105.

[2] سعاد يمينة شبوط: **المرجع السابق**،ص،ص200، 203 .

[3] كان اجتماع من طرف عمار ملاح ليؤسس نواة الولاية الجديدة السادسة فاستغل السعيدي الأمر بأن طلب من الروجي يصاحبه إلى هذا الإجتماع في قرية العذاورة ولما وصل الجميع الى مكان يسمي" **الكرمة** " تقع ما بين الولاية الرابعة والسادسة قام السعيدي بإغتيال الروجي غدرا وكلف أحد مرافقيه أن يطلق النار على زنده الإيهام القادة بأنهم وقعوا في كمين .ينظر : لخضر بورقعة :**شاهد على اغتيال الثورة**، ط2، دار الأمة، الجزائر، 2000، ص 92 .

[4] احمد بن جابو: **حركة شريف بن السعيدي ،استراتيجيه الثورة في مواجهة الحركات المناوئة** ، أعمال الملتقى الوطني المنعقد بولاية البليدة في 24-25 افريل 2005 ،منشورات وزارة المجاهدين ،الجزائر ،2007 ، ص 93 .

[5] رشيد مياذ: **المرجع السابق**، ص121.

إن إنضمام بن السعيدي لم يكن إلا خدعة من طرفه أو بطلب من المخابرات الفرنسية حسب لخضر بورقعة، وأن الوثائق التي تحصلوا عليها أكدت على مولاته للفرنسيين كانت بعد أقدامه على تصفية قيادة الولاية السادسة وفراره بمبلغ من المال تم جمعه من السكان[1]،

كانت فترة إنضمامه وفقا لدسائس والمكائد يقول الرائد عز الدين لم يكن ليلتحق بالجبهة ألا من أجل السلم والمناصب والمسؤوليات[2].

خلال جوان 1957 إرتقى إلى أحضان الجيش الفرنسي، وقدم نفسه بعين بوسيف أعطته فرنسا رتبة عقيد اين دعمته بالسلاح والمال وإلتحق تعداد جيشه الى حوالي 830 رجل، إستقر في منطقة " **جواب** " بالمدية، وامتد نشاطه الى المناطق التالية: سيدي عيسى سور الغزلان، قصر البوخاري، عين بوسيف، شلالة العذاورة، وصولا الى الجلفة، عين وسارة و قصر الشلالة بولاية تيارت[3].

ج/ نهاية نشاط حركة الشريف بن السعيدي :

بعد إتفاق جبهة التحرير الوطني مع فرنسا في وقف إطلاق النار 19 مارس1960والدخول في مرحلة إنتقالية، كانت من مهمة عبد الرحمان فارس حفظ لأمن والسلام في الجزائر بالقضاء مع كل المعارضين وتحقيق الإستقرار، هنا أدخل جيش سي الشريف في شك ومصير مجهول بعد إتفاق نزع السلاح وتخلي فرنسا عنهم، طالب عدد من سي الشريف من الهيئة التنفيذية بالتسريح والعودة إلى الحياة المدنية، في حين كان موقف هيئة هو دمجها مع القوات النظامية وهو ما رفضته جبهة التحرير، أما عبد الرحمان فارس قال أنه تلقى رغبة سي الشريف بالإستسلام عن طريق رئيس جماعة الكاف لخضر وزنزان الذي بين له تخوفه من الإنتقام[4].

فأجابهم عبد الرحمان فارس أن يذهبوا إليه ويخبروه أن يستسلم مع رجاله في غضون ثلاثة أيام، وطمأنه بأنه لا يتعرض لإنتقام وفي اليوم المحدد جاءه وأخبره بتصرفاته قبل وقف إطلاق النار :

---

[1] محمد بلحاج: **المرجع السابق**، ص –ص 245– 246 .

[2] محمد بلحاج: **المرجع السابق** ، ص241 .

[3] أحمد مسعود سيد على: " **الحركات المناوئة للثورة الجزائرية في مقررات الهيئة القيادية للثورة(تقارير الحكومة المئقتة 1961 نموذجا)**،**المجلة التاريخية الجزائرية** " ،المجلد 3، العدد2، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، دب،2019، ص275

[4] محمد بلحاج :**المرجع السابق**،ص–ص278 –279

-موقفه من الجيش الفرنسي: رفض سي الشريف أوامر القائد لمنطقة المدية، الذي أتاه في عين بوسيف بدعوي أن السلاح سيسمح لعناصره الدفاع عن نفسه في حالة هجوم القوات الفرنسية .

-موقفه من منظمة الجيش السري: قال أنه أتاه اتصال للإنضمام إلى منظمة الجيش السري ولكنه رفض الأمر وأي مساعدات منها .

- موقفه من جبهة التحرير الوطني: أنه جاءه إقتراحا لإنضمام إلى الجبهة لكنه طلب مهلة للتفكير.

بعد تفكير عميق قررت عدم الإستسلام لكلا القادة الثلاثة وفضل الإستسلام للهيئة التنفيذية، بعد الإستماع إليهم قال لهم عبد الرحمان فارس أن يذهبوا إلى المدية ليضموا نفسهم تحت تصرف والى المدية محيو[1].

ثانيا -حركة عبد الله السلمي:

أ/ ظهور حركة عبد الله السلمي :

كان عبد لله السلمي أحد قادة الحركة المصالية في بوسعادة [2]، التي كانت تابعة إداريا إلى المدية[3]، في أواخر سنة 1959 إلى سنة 1960ظهر في منطقة أولاد جلال نشاط عسكري بوجود 400 جندي، أغلبهم من بقايا حركة بلونيس[4] إستفادوا من الأمن المتوفر لدى قبائل الرحل لأولاد السنوسي وأولاد حركات التي تقوم بمحاربة جبهة التحرير.

---

[1] عبد الرحمان فارس: **المصدر السابق**، ص-ص 150-151.

[2]هي جزء من الهضاب العليا هي دائرة تابعة لولاية المسيلة التي تبعد عنها ب65 كلم يحدها من الشمال أولاد إبراهيم ومن الشمال الغربي بلدية الحوامد،غربا تامسة وسيدي عامر وجنوب ولتام، وهيا بوابة الصحراء نحو الجلفة وبسكرة، كانت بوسعادة أحد مركز الولاية السادسة التاريخية. ينظر: **حمزة عيجولي: "الموروث الثقافي ودوره في التنمية السياحية وحركية المجتمع "مدينة بوسعادة انموذجا"**، **مجلة الابحاث ودراسات التنمية** ،المجلد 8، العدد 2، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج، الجزائر ،2021، ص -ص 398 -399.

[3]سهام ميلودي: "**دور الهيئة التنفيذية المؤقتة في الجزائر خلال المرحلة الانتقالية في 19 مارس الى 05 جويلية 1962**"،**المرجع السابق** ، ص239 .

[4]تشكل أول فوج بلونيس في ماي 1955بأمر من مصالي الحاج بمنطقة القبائل،إمتد نشاطه في البداية إلى عين بسام ،البويرة ،القصر ،مشدالة، في سنة 1956 إتسع مجاله ليشرف على مناطق اخري مثل :البرواقية ، قصر البوخاري ، المهدية،ا لبيض، المسيلة، حاسي بحبح . ينظر :محمد بلحاج ،**المرجع السابق**،ص134.

وقسمت الولاية السادسة[1]، من طرف العناصر المصالية[2] التابعة لMNA[3]الى 3 مناطق :

-منطقة بوسعادة: يشرف عليها المسؤول المدني والعسكري عبد الله السلمي.

-منطقة اولاد جلال: يشرف عليها المسؤول العسكري عاشور عمار والمسؤول السياسي لعربي محمد.

- شمال شرق أولاد جلال : المسؤول المدني والعسكري عيواز والمسؤول السياسي عياشي محمد [4].

لم تكن الولاية السادسة معزولة عن نشاطات الحركة المصالية خاصة بعد فرار الجيش المصالي "**بلونيس** " نحو الجلفة [5]والمناطق المجاورة وأصبحت المنطقة إستراتيجية لهم، وقد سببت هذه الحركة عدة مشاكل لجبهة التحرير الوطني من بين هذه المعارك:

إشتباك تيغرسان في 1 جانفي 1960 ما بين الجلفة وحاسي بحبح، كان قائده من جيش التحرير سليمان سليماني ونائبه بلقاسم قرادة ومن حركة عبد الله السلمي الضابط "**محيقن** " بدأ الإشتباك بين الطرفين 4مساء إلى غاية حلول الليل ، وأنهت المعركة بقتلّ 7من الجنود الحركى وغنم أسلحة كثيرة من

---

[1]هي أخر الولايات من حيث التأسيس ورثت جزء من الولاية الخامسة، الذي يضم :الأغواط ،حاسي الرمل،غرداية،غربا مقطعا من الولاية الأولى الذي يتشكل من ناحية بسكرة، وادي سوف شرقا .وهيا الأكبر من حيث المساحة مع الولاية الخامسة وتميزت هذه الولاية بتواجد حركة بلونيس فيها ويتواجد بها السكان الرحل بكثرة من اهم مدنها : بوسعادة ،الجلفة، بسكرة ،الأغواط ،حاسي الرمل، غرداية، توقرت، واد سوف، ورقلة، حاسي مسعود، أدرار، تامنراست ،.تتوفر على بوابة نحو تونس هو ما يجنبها الإختناق أما في حدودها الصحراوية سواء شرقا أو غربا فهي متحركة وغير دقيقة .ينظر :عاشور شرفي: **المرجع السابق**، ص391 .

[2] جمعة بن زروال : **الحركات الجزائرية المضادة للثورة التحريرية 1954- 1962** مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة 2012 ، ص240 .

[3]في ديسمبر 1954 اعطى المصاليون الذي إنبثق عن حركة إنتصار الحريات الديمقراطية تسمية جديدة لتنظيمهم :الحركة الوطنية الجزائرية MNAأسسها مصالي الحاج ونتج عنها حركة بلونيس لكنها رفضت التعاون مع فرنسا ولا أن تقف ضد جبهة التحرير الوطني وبقيت تنشط الى غاية الإستقلال، بعد مفاوضات إيفيان تغير إسمها الى حزب الشعب الجزائري، لم يسمح لها في المشاركة في الإستفتاء حول إستقلال الجزائر 1962. ينظر :عاشور شرقي:**المرجع السابق**، ص –ص 144 -145 .

[4] جمعة زروال : **المرجع السابق** ،ص 240 .

[5] فتح الدين لن ازواو: **المواجهة بين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية لمصالى الحاج (1954-1962)**، **مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية**، العدد 10، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، الجزائر ،2016، ص62 .

نوع أمريكي . أما في اليوم الموالي قتل فيها القائد "**محيقن**" و10 من جنود جيش التحرير بالقرب من منطقة تيغرسان وهناك الكثير من الإشتباكات[1].

منذ صائفة 1961 أصبح ضمن العناصر المنشقة عن مصالي الحاج والتي تكونت بفضل المساعدات الفرنسية وما عرف أنذاك "**الجبهة الجزائرية للعمل الديمقراطي**"[2]، وأصبح عميل مع فرنسا وينسق معها لمحاربة جيش التحرير الوطني وبلغ عدد جنود 200 حسب التقارير الفرنسية [3].

ظهر تعامل عبد الله السلمي في تلك الفترة عسكريا مع منظمة الجيش السري وهذا ما أكده شريف بن سعيدي حين سلم نفسه للهيئة التنفيذية المؤقتة والذي كشف بأنه وقع لقاء بينه وبين عبد الله السلمي الذي أعلن إستعداده للتعامل مع (OAS)[4].

ب/ استسلام عبد الله السلمي :

كانت محاولات العقيد شعباني[5] قائد الولاية السادسة أين اتصل بعبد الله السلمي وطلب منه الإستسلام ، إلا أنه رفض تسليم السلاح لجيش التحرير الوطني، وواصل القتال باسم حركته إلى ما بعد وقف إطلاق النار 19 مارس 1962 ورفض جميع الوساطة التي عرضت عليه في تلك الفترة[6].

مانع عبد الله السلمي تسليم نفسه، حتى أن حكومة الروشي نوار حتى أنها فكرت في مواجهته عسكريا بواسطة القوة المحلية، فلجأ إلى الجنرال ديغول الذي أخبر فارس بواسطة جوكس انه يعتبر الأمر

---

[1] جمعة زروال: **المرجع السابق**، 240 .

[2] محمد عباس : **من وحي التاريخ خصومات تاريخية مثقفون في ركاب الثورة**: **المرجع السابق**ص-،ص 360-361.

[3] جمعة زروال: **المرجع السابق** ،ص241 .

[4] جمعة بن زروال: **دور منظمة الجيش السري في دعم الحركات المناوئة للثورة الجزائرية – الجبهة الجزائرية من اجل الديمقراطية انموذجا FAAD(1961 -1962)**،**مجلة المقدمة للدراسات الانسانية و الإجتماعية** ،المجلد 8 ،العدد 2 ك -جامعة باتنة 1- ، الجزائر،2023، ص15 .

[5] ولد في 4 سبتمبر 1934 بلدية اوماش بولاية بسكرة ، بعد اندلاع الثورة التحق بالمنطقة الثالثة التابعة للولاية الأولى تحت قيادة سي الحواس وارتقي ليصبح ملازم أول ،وفي 1959اصبح منسق الولاية السادسة ،بعد الاستقلال أصبح قائد الناحية العسكرية الرابعة وانتهي به الأمر باعتقاله ومحاكمته وإعدامه في يوم 3سبتمبر 1964 وفي 24 أكتوبر تصدر قيادة الجزائر قرار العفو الشامل في حقه ودفق بمقبرة العاليا .ينظر :محمد علوي :**قادة الثورة الجزائرية (1954-1962)**،دار علي بن زيد ، ط1، بسكرة ،الجزائر ،2013، ص ،ص 186،190

[6] جمعة زروال : **دور منظمة الجيش السري في دعم الحركات المناوئة للثورة الجزائرية** ،**المرجع السابق**، ص 15 .

شأنا داخليا، فقام المندوب محيو بتوجيه إنذار حدد له بتاريخ 23ماي 1962 على الساعة الواحدة ظهرا أخر أجل الإستسلام بمقر ولاية المدية[1].

إستقبل في مقر الولاية بحضور فارس الذي حرص على إشراك اثنين من جبهة التحرير هما بن فتيته و مصطفاوي[2]، في 24 ماي 1962 تم إستسلام عبد الله السلمي أخر قادة رفقة 800 من رفقائه فحين سلم نفسه قال لعبد الرحمان فارس:" **سيدي الرئيس انني أستسلم مع كل رجالى المجتمعين حاليا بالقرب من بوسعادة "**[3]، وقد سلمه رئيس الهيئة التنفيذية عبد الرحمان فارس للعقيد شعباني الذي أعدمه[4]، كما تمت تصفية بقايا بلونيس في الولاية السادسة .

المبحث الثاني: عبد الرحمان فارس ومنظمة الجيش السري

إن بعد التفاوض بين الطرف الجزائري والفرنسي حول إتفاقية إيفيان تم الإتفاق لوقف إطلاق النار، نجد هناك رأي حولها كان مختلف برفض والقبول ومن الرافضين نجد منظمة الجيش السري، فلقد إتخذت موقفا معاديا بقيام عمليات إجرامية لتثبت وجودها وتمنع بنود إيفيان.

أولا-نشاط منظمة السري بعد وقف إطلاق النار:

إن بواد إنشاء منظمة الجيش السري سنة 1858،بتمرد الجيش الفرنسي في الجزائر على السلطات المركزية فسقط "كوتي" وصعد "ديغول "إلى أن إنشاء الرسمي [5]1961، وتجدر الإشارة هنا إن الجيش السري مرة على فترتين الأولى في إسبانيا في فيفري 1961،والثانية بالجزائر ماي -جوان [6]1962.

ولقد إعتبر الجنرال صالان رئيس المنظمة وتمت كنايته بـ"**الشمس**" ونوابه جوهو، الجنرال غاندي قائد الأركان مع مساعده غودار وكانوا يسعون لمنع المفاوضات بين الحكومة الفرنسية وجبهة التحرير

---

[1] محمد عباس : **من وحي التاريخ خصومات تاريخية مثقفون في ركاب الثورة**، **المرجع السابق**، ص 361

[2] **نفسه** ،361 .

[3] عبد الرحمان فارس: **المصدر السابق** ،ص ،ص153 ،154 .

[4] عبد الرزاق فراحتيه :**الحركة الوطنية الجزائريةMNA ابان الثورة التحريرية دراسة في مواثيقها وممارساتها 1954 - 1962** ،مذكرة لنيل شهادة دكتوراه تاريخ الجزائر المعاصر ،قسم التاريخ والآثار ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة باتنة 1 ،2023 ، ص335 .

[5]عبد المالك مرتاض: **المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورةالجزائرية1962،1954**، دار الكتاب العربي،د،ب، 2010 ، ص138.

[6] دحمان تواتي: **منظمة الجيش السرية نهاية الإرهاب الإستعماري في الجزائر OAS**، دار قرطبة، الجزائر ،2012، ص210.

الوطني للوصول لوقف إطلاق النار [1] ولقد إنضم إليها كل الفئات والشرائح الإجتماعية ،المؤمنة بفكرة الجزائر فرنسية في ذلك إن مصالح فرنسا في الجزائر مهددة :

"1/المعمرون والأقدام السوداء [2].

2/الجيش الفرنسي الذي كان أداة طيعة للمنظمة .

3/الشرطة: التي كانت تنشط أثناء حكومة فيشي كانوا يقومون بإخفاء قادة المنظمة عند الضرورة

4/ إضافة إلى ذلك هناك فئات اخرى كانت مساندة للمنظمة وهم فئة اليهود الحركة والخونة من الجزائريين ".[3]

إن الجزائر شهدت غداة وقف إطلاق النار نشاط هاته المنظمة العسكرية وهذا من أجل إفشال وإلغاء بنود إيفيان وقامت بعمليات التخريب والتفجير في المدن ولقد إعتبرت وهران قاعدة للمنظمة العسكرية[4] وقامت كذلك بتصعيد عمليات التخريب المنشآت الإقتصادية فكان تفجير خزانات المازوت أكبر عملية تبنتها في وهران ولقد كتبت الجريدة في خبرها الصادرة يوم الثلاثاء 26 جوان 1962 تحت عنوان "وهران منظمة الجيش السري قامت بتفجير خزانات المازوت ".[5]

ولقد وزعت منظمة العسكرية السرية منشورا مقتضيا جاء فيه "إن وقف إطلاق النار لايلزم سوي ديغول ،أما بالنسبة لنا إنها بداية المعركة "[6].

ونشرت العديد من المناشير كذلك معظمها تدعوا إلى الفوضى ونبذ السلم وهذا من أجل تدخل الجزائر في مرحلة الدم والفوضى ولقد إستهدفت معظم الشرائح الإجتماعية[7].

---

[1] سهام ميلودي: "**إتفاقية إيفيان أسبابها ومضمونها وردود الأفعال–دراسة تحليلية–**"،**المرجع السابق** ،ص181

[2] هم الأقلية الأوروبية المستوطنين في الجزائر ،ويرجع تسميتهم بالأقدام السوداء لأنهم يرتدون الأحذية طويلة سوداء بينما هناك رأي أخر بقوله أن الأمر متعلق بلون الأرجل مزارعي الكروم في الجزائر. ينظر:عاشور شرفي ،**المرجع سابق** ،ص –ص42–43

[3] سهام ميلودي: "**إتفاقية إيفيان أسبابها ومضمونها وردود الأفعال–دراسة تحليلية–**"،**المرجع السابق**، ص –ص182–183.

[4] شهر زاد حامي: **المرجع السابق**، ص147.

[5] أمينة شعبوني : "**جرائم منظمة الجيش السري في مدينة وهران إبان الثورة الجزائرية من خلال الجرائد السويسرية1961–1962**"،**جريدةلاسونتينال أنموذجا** "،**مجلة التاريخية الجزائرية** ، المجلد7، العدد 1، جامعة محمد بوضياف الجزائر ،2013، ص703.

[6] محمد العربي الزبيري: **تاريخ الجزائر المعاصر 1942 –1992** ،ج3، دار الحكمة، الجزائر،2014،ص122 .

[7] شهر زاد حامي: **المرجع السابق** ، ص149.

ولقد قامت بعمليات تخريبه وتصفية عشوائية لكل من تصادفه وتفننت في ذلك فيوم تقوم عمليات ضد ساعي البريد ويوم لعمال النظاف ....،كما قامت بإحراق مكتبة جامعة الجزائر[1]." **ولقد أحصى المعاصرون عدد الكتب التي أحرقت بنحو ستمائية ألف كتاب منها أكثر من مائتين وثلاث وأربعين ألف رسالة جامعية ومؤلف أكاديمي إضافة إلى مائتين وإثنين وأربعين ألف محطوط ودورية وقد قدرت الخسائر في تلك الفترة بنحو أربعة عشر مليون دولار أمريكي**" [2]

وكذلك ميناءالعاصمة20ماي1962كماإغتالوا المثقفين المعلمين...[3]كما إستهدفت شخصيات معروفة مثلا لكاتب مولود فرعون الذي تم إغتياله يوم11مارس1962، وكذلك الفنان الشعبي علي معاشي مما جعل سياستها دموية همجية[4].

نجد كذلك أمر جوهو طيارين بقصف معسكر تابع لجيش التحرير الوطني بواسطة طائرتين بنوع T6بوهران، كما تم في قسنطينة وعنابه إستهداف إحياء المسلمين وتسليح حوالي 500 فدائي موزعين في مختلف أحياء الجزائر العاصمة ونفس الشيئ في مدن أخرى كمستغانم....[5].

ولقد إتجهت المنظمة سياسة الأرض المحروقة، وأرسلت تهديدات لشخصيات معروفة على رأسهم عبد الرحمان فارس حيث تلقى مكالمة هاتفية تهديديه بقتله وكذا كتب إسمه على جدران بأمر من مسؤولي المنظمة في 20 أفريل 1962[6].

ثانيا– موقف عبد الرحمان فارس من منظمة الجيش السري :

رغم الأعمال التخريبية التي قامت بيها المنظمة إلى أنها هناك أسباب جعلتها تدخل في حوار مع الهيئة التنفيذية أهمها:

---

[1]رابح لونيسي : "**منظمة الجيش السري وإرهابها في تاريخ الجزائر**" ،**مجلة عصور**،العدد 22–23، جامعة وهران 1 ،الجزائر،2014 ، ص213.

[2]تواتي دحمان : **المرجع السابق**، ص326.

[3]رابح لونيسي: **المرجع السابق** ، ص213.

[4]شهر زاد حامي: **المرجع السابق**، ص149.

[5]أمحمد يوسفي: **منظمة الجيش السري ونهاية الثورة الجزائرية** ، سلسلة المترجمات ، تر:عبد المجيد بوجلة ، مر: جمال يحياوي ، الجزائر ،2011،ص ، ص93،95.

[6] سهام ميلودي: "**دور الهيئة التنفذية المؤقتة في الجزائر خلال المرحلة الإنتقالية من19 مارس إلى5 جويلية 1962**" ،**المرجع السابق** ،ص239.

إعتقال زعمائها جوهو، ودغلدرد جبهة التحرير الوطني عليها بعمليات مسلحة خاصة في منطقة العاصمة بقيادة الرائد عزالدين، وكذلك لمتأثر في الرأي العام الفرنسي مع مغادرة الأوربيين من الجزائر[1] ودخلت المنظمة في حوار مع عبد الرحمان فارس وهذا بسبب إختيار سوزيني له لعل بإعتباره الممثل لجبهة التحرير الوطني ويستطيع الحوار معه أو لديه مؤهلات بإمكانه تغير إتجاهات و بإعتباره شخصية لديه حب إستغلال الفرص [2].

"ولقد كانت بداية التفاوض مع المنظمة بواسطة إتصالات سرية بين رئيس الهيئة التنفيذية المؤقتة عبد الرحمان فارس 1962 بالعلمة ونظمه بوجار رئيس البلدية وكان موضوعه: العفو الشامل عن الأوربيين الجزائريين والإصلاح الزراعي لكن فارس أكد أن والضمانات ،موجودة بإتفاقية إيفيان والتي صادق عليها الشعب الفرنسي وكذلك جميع مؤسسات جبهة التحرير الوطني وافقت عليها فما الفائدة من مواصلة صراع ميؤس منه"[3].

طالب فارس بوقف إطلاق النار وقدم تأكيد لسويزيني[4]بإطلاع الجبهة على اللقاء ومضمونه ،وشرح سلطته على جزء هام في الجزائر وكذا ذكر له أنه لديه علاقات جيدة مع شخصيات معروفة بالجبهة ،مما جعل سوزيني يصدقه أو أن يشعر بالرضا من أجل إيجاد حل للمنظمة السرية [5] وتم الخروج بنص إتفاق مبدئي بعد تفاوضهما من مضمونه مشاركة الأوربيين في السلطة، تأجيل عملية الإستفتاء ،وكذلك فالإدارة...[6].

بعد هذا اللقاء تعتبر مهمة عبد الرحمان فارس صعبة لأن إتفاقية إيفيان لم تعطى لها الصلاحية للهيئة للتفاوض مع المنظمة السرية مما صعبت له إبلاغ مسؤولي الجبهة وإقناعهم، وكذا مع رفض مصطفاوي تدخلها في السياسة . مما جعل عبد الرحمان فارس يقوم تكليف بوطالب إيصال

---

[1] أحمد بداني: **المرجع السابق**، ص85.

[2] ليلى حمري :"**عبد الرحمان فارس(1911-1991)**،" **المرجع السابق** ، ص115 .

[3] سهام ميلودي: "**دور الهيئة التنفيذية المؤقتة في الجزائر خلال المرحلة الإنتقالية من19مارس إلى5 جويلية 1962**" ،**المرجع السابق**، ص240.

[4] ولد بالجزائر العاصمة في 30 جويلية 1933 ، درس الطب بستراسبورغ ليون ثم الجزائر العاصمة الجزائر خلال سنتين(1959-1958) وإنخرط في منظمة الجيش السري ، وتفاوض مع مصطفاوي في منظمة الجيش السري لإيقاف أعمالها التخريبية . ينظر: مصطفى خياطي: **المرجع السابق** ، ص361.

[5] ليلى حمري : **عبد الرحمان فارس (1911- 1991)**، **المرجع السابق** ، ص-ص119-120.

[6] أمحمد يوسفي: **المرجع السابق**، ص ، ص104،108.

مذكرة إلى دحلب بتونس لكن وجده مع أعضاء الحكومة المؤقتة غائبيين عن تونس بمناسبة إنعقاد مؤتمر بطرابلس فلم يتم الإلتقاء به[1].

لقد سعى ماري تيني وكريستيان فوشيه لإتحاد موفقة الحكومة حيث قدم ديغول توصياته لكريستيان فوشيه ليتدخل بتسهيل مهمة فارس لكن بعدم إظهار الحكومة بشكل رسمي[2]، وفي 26 ماي تم اللقاء بين جاك شوفالييه وجاك سوزيني وطلب منه التفاهم مع الجزائريين وعدم التدخل بأمر الضباط الفرنسيين .

أعلن سوزيني هذا اللقاء في الإذاعة بعدما تم وعبر من خلاله عن فكرة الوطن الحقيقي الذي هو وطن الأباء و السلام إلى من يؤمنون بأن إفريقيا وطنا حقيقيا لهم وأن يتفقوا بجعل الجزائر قوة الأولى في إفريقيا ، إلى أن لو نظرنا نجد مقاليد الأمور في يد جبهة التحرير الوطني التي إنشغلت برسم صورة الجزائر بعد الإستقلال في مؤتمر طرابلس .[3]

كما إلتقى شوفالى بفارس وطلب من تحرير إلتزام كتابي إلى أن فارس أخبره أن إتفاقبات إيفيان تحتوي على كل الضمانات وكذا ما فائدة من قراءة البيان الذي قدمه إذا كانت إيفيان المرجع المعترف بيه، فوجود بيان شفوي يكون كافيا ولقد حضر نصا أكثر موضوعية وتطابق مع اتفاقية إيفيان باعتبار أنه غير مسموح الخروج عن نصها لأن الجبهة سترفض وجود قوة عسكرية قد لتسيطر عليها إلى أنه نصا ليخرج عن إتفاقية إيفيان.[4]

بعد تحضير فارس نصه الذي كان أكثر موضوعية ، جعل من سوزيني يعتبر أن فارس تراجع على ما تم الإتفاق عنه فالعلمة ونعته بشتى الأوصاف غير لائقة ، وخاصة بعد إستماع مصطفاوي يكذب وجود إتصال بين المنظمة والهيئة[5].

---

[1] سهام ميلودي: "**دور الهيئة التنفيذية المؤقتة في الجزائر خلال المرحلة الإنتقالية من19مارس إلى5جويلية1962**"،**المرجع السابق**، ص240.

[2] ليلى حمري: **عبد الرحمان فارس (1911-1991)**، **المرجع السابق** ، ص120.

[3] ليلى حمري: "**الهيئة التنفذية المؤقتة في مواجهة مشكل منظمة الجيش السري OAS بالجزائر مارس-جوان1962**"،**المرجع السابق**، ص239.

[4] Abderrahmane Farés : **La cruelle vérité L'Algérie de 1945 à L'indépendance**، Plan، Paris، 1982، pp،122،123.

[5] سهام ميلودي: "**دور الهيئة التنفيذية المؤقتة في الجزائر خلال المرحلة الإنتقالية من19مارس إلى05 جويلية1962**"،**المرجع السابق**، ص142.

حيث هذا ماصرح بيه مصطفاوي بقوله :أن الخبر لقاء تسرب للصحافيين أنهم كانوا يلحون عليه لمعرفة طبيعة اللقاء الذي بدوره قال عليه بأنه لم يكن يدري بيه وجرى فالخفاء[1].

هذا ماجعل فارس يقوم بلقاء ثاني الذي تحدد يوم 1 0جوان تم فيه مناقشة نفس المسائل السابقة الضمانات الإضافية، القوات المحلية ، الشرطة... وتحدث سوزيني على إضافة علم لكن عبد الرحمان فارس أخبره أن البلد المستقل ليملك إلى علم واحد [2].

" ولقد إقترح المجتمعون على أساس موافقة وثيقة فارس المنسوخة عن إتفاقيات إيفيان مع ثلاث نقاط جديدة وهي :العفو عن جميع الأعمال المرتكبة قبل يوم الإستقتاء ،إدماج الوحدات الأوروبية في قوات حفظ الأمن وتوسيع الضمانات الممنوحة للأوربيين ،وأهم قرار خرج به هو تمديد الهدنة إلى 02 جوان "[3].

وبعد اللقاء تم إستدعاء فارس من طرف مصطفاوي وهو ممثل جبهة التحرير الوطني ، مما أدرك فارس أن شوفالى أخبره عن اللقاء الذي حدث مع سوزيني وعاتبه لعدم إخباره مسبقا باللقاء وكذا توريط الهيئة في مشكلة سياسية إلى أن فارس أخبره قام ذلك لمصلحة البلاد ولم يورط جبهة التحرير الوطني [4].

وبعد معرفة أعضاء الهيئة التنفيذية المؤقتة بمبادرة فارس وافقوا عليها و تم التنقل يوم 07 جوان 1962 إلى طرابلس كل من فارس وشوقي مصطفاوي ومحمد بن تفتيفة للحصول على الضوء الأخضر من الحكومة لإبرام الإتفاق , كان بن خدة وغالبية الوزراء غادروا طرابلس مما جعل من فارس يلقي الفكرة غلى بن بلة ، وخيضر حاول بن بلة الإمتناع لأن لا يمكن إتخاذ قرار دون موافقة الأغلبية.[5]

---

[1]محمد عباس: **رواد وطنية شهادات 28 شخصية وطنية**، دار هومة ،الجزائر ،2009، ص314.

[2]عبد الرحمان فارس : **المصدر السابق** ، ص-ص173 -174.

[3] ليلى حمري :**عبد الرحمان فارس(1911،1991)، المرجع السابق** ، ص 142.

[4]عبد الرحمان فارس: **المصدر السابق**، ص176.

[5]صالح بلحاج : **جذور السلطة في الجزائر الأزمات الداخلية لجبهة التحرير الوطني من195الى1965**، مرابط، الجزائر، **2014**، ص160

وبعدها تم الإنتقال لتونس وهناك الإلتقاء بن خدة وطرحت عليه الفكرة للتفاوض مع المنظمة الجيش السري فسمح بذلك لكن الذي سيقوم بالمهمة مصطفاوي الناطق الرسمي والمعلن عنه من طرف الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية [1].

أما فحوى اللقاء الأخير كان بين سوزيني و مصطفاوي 1962/06/17،قبل إنعقاد هذا اللقاء سبقه يوم 04جوان 1962 بين فارس وسوزيني إلا أنه يكن هناك الجديد فيه ويرجع ذلك يطلب فارس لتريث وعدم القيام بعمليات الإجرام إلى أن سوزيني هدد بذلك وطالبت المنظمة من جنودها إستهداف القطاعات الإقتصادية بصفة خاصة.[2]

في 11 جوان تم إلتقاء مصطفاوي بسوزيني وتيني وكان فارس على الهامش حيث قدم مصطفاي نفسه على أنه الشخص الوحيد المخول له للتباحث مع منظمة الجيش السري .[3]

في 17 جوان 1962وأكد مصطفاوي في اللقاء على :

1"/ **لايمكن أن يكون هناك أي إتفاق كتابي بين منظمة الجيش السري وجبهة التحرير الوطني ،حيث أن إتفاقيات إيفيان نصت على كل الضمانات التي طلبتها الحكومة الفرنسية لاوربيية الجزائر.**

2/ قيام مصطفاوي بتوجيه تصريح عبر الراديو والتلفزيون يؤكد فيه جميع الضمانات الملتمسة ليس فقط من طرف سوزيني ولكن من طرف كل الشخصيات الأوربية التي قابلناها ."[4]

وأخبر مصطفاوي سوزيني إذا أراد الإعلان عن المحادثات التي قام بيها مع فارس مسبقا وكذا اللقاء الذي قام معه ليس هناك مشكلة ،وأنه سيكلف زملائه على تحرير بيان الذي سيلقيه ويعرضه عليه تجنبا لالتباس .[5] وبعد الإتفاق تم الخروج بنص أهم ما جاء فيه:

1/إدخال الأوربيين في قوات حفظ الأمن.

2/وعد بالعفو من الأعمال المرتكبة قبل الإستفتاء وذكر المنظمة كطرف حدث معه الإتفاق.

---

[1] أمحمد يوسفي: **المرجع السابق**، ص109.

[2] شهر زاد حاميي: **المرجع السابق** ،ص160.

[3] أوليفي دارد : **في قلب منظمة الجيش السري** ، تر:عبد السلام يخلف وأخرون ، دار سيديا، الجزائر ،2013،ص286

[4] **نفسه**، ص 162.

[5] عبد الرحمان فارس: **المصد رالسابق** ،ص 182.

لقد إختلفت المواقف حوله مسؤولي المنظمة إعتبروا لا قيمة له لأنه شفوي وواصلو عملهم التخريبي إلى أن بدأوا بلإنسحاب الواحد بعد الأخر[1]، وكذلك بسبب المجهودات الجبارة لجبهة التحرير الوطني خاصة بمجيئ الرائد عز الدين إلى العاصمة وأعاد تكوين المنطقة المستقلة ففي أفريل 1962 كانت 14 كتيبة قوية وأكثر من 10 ألاف رجل إحتياطي ، 12 ألف قطعة سلاح تحت تصرف الرائد عز الدين وكذلك قام ديغول بإجراءات للقضاء عليها،[2] وكان ردود الفعل لاتفاق مصطفاوي مع سوزيني تم رفضه من طرف أعضاء الحكومة المؤقتة حيث كانت تصريحات بن خدة كانت حذرة فو لم يدين تصريحات مصطفاوي بصراحة كما لم يؤديها تأييدا صريحا، مما جعل مصطفاوي يقدم إستقالته في 27 جوان غير الحكومة المؤقتة رفضت الاستقالة وركزت على ضرورة العمل للقيام بعملية الاستفتاء.[3]

منه فإن منظمة الجيش السري كرست أعمالها للتخريب بقيام بأعمال إجرامية ، وهذا من أجل إلغاء اتفاقية إيفيان والقضاء على الجمهورية الخامسة غير أنها لم تنجح في ذلك وساعدت الجزائريين بزيادة هجرة الأوربيين بطريقة عكس ما كانت تتوقع.[4]

المبحث الثالث: أزمة صيف 1962 إلى قيام الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

أولا-تنظيم عملية الاستفتاء:

بعد التخلص من مشاكل المنظمة العسكرية الفرنسية وعملياتها الإجرامية كان لابد للهيئة التنفيذية بالعمل الموكل إليها بإجراء عملية الإستفتاء الشعب الجزائري حول مصيره.

لقد تم تشكيل لجنة مركزية للمراقبة الإنتخابية من طرف الهيئة التنفيذية المؤقتة وستة أعضاء مقرها بروشي نوار، مهمتها مراقبة الإشراف الجوانب التقنية لعملية التصويت والفرز [5] أما التقسيم الإداري

---

[1] ليلى حمري : **عبد الرحمان فارس (1911 -1991)**، **المرجع السابق**، ص -ص246-247.

[2] عبد الحميد بوقارة، لمياء بوقريوة :**إشكاليات العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال المرحلة الإنتقالية 19مارس-05جويلية1962**، **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، المجلد 22،العدد 02جامعة باتنة 1،الجزائر، 2021،،ص889.

[3] سهام ميلودي: "**دور الهيئة التنفيذية المؤقتة في الجزائر خلال المرحلة الإنتقالية من19 مارس إلى 05جويلية 1962**"، **المرجع السابق**، ص242.

[4] سهام ميلودي: **إتفاقية إيقيان :أسبابها وضمونها وردود الأفعال- دراسة حليلية -،المرجع السابق** ، ص 202.

[5] أحمد بداني :**المرجع السابق** ، ص 57.

لمراكز القيام بعملية الإستفتاء حددت بخمسة عشر وهي : الجزائر، باتنة، عنابة ، قسنطينة، المدية ،مستغانم ،الواحات ،وهران ،الأصنام (الشلف)،سعيدة ،الساورة ،سطيف، تيارت ، تيزي وزو، تلمسان[1].

ولقد عرفت عملية الإستفتاء لتحديد المصير حملة إنتخابية بدأت بثلاث أسابيع قبل موعد المحدد في 01 جوان 1962 ولقد سمح لأحزاب والتجمعات للمشاركة والتي تتميز بالطابع السياسي [2].

وتم تسجيل حولي 6،549،637 في اللوائح الإنتخابية ولقد ذكر عبد الرحمان فارس أن مصطف او يإهتم بتوفير العدد الكافي من المصاريف التي تم جلبها من هولندا وكذا مع أوراق التصويت التي تم إرسالها للولايات والدوائر ثم توزع على البلديات ،أما مكاتب الإقتراع إهتموا بيها كذلك أن يجعلوا لها رئيس ونائب رئيس ومساعديهم مه توفير مراقبة[3].

ولقد حدد عبد الرحمان فارس صيغة الإستفتاء لتقرير المصير تاريخ إجرائه، وافق الجنرال ديغول على تاريخ 01 جويلية 1962 كموعد لإستشارة الشعب الجزائري في تقرير مصيره وفق الصيغة التالية "**هل تريدون جزائر مستقلة ،في إطار الشراكة مع فرنسا ،في إطار الشروط المحددة في إعلان 18 مارس 1962**"[4](الملحق 02)

نتائج الإستفتاء

إستعد الشعب الجزائري لعملية الإستفتاء حيث كانت كل الأحياء مفتوحة، ونظفت الشوارع وعمت إجواء الهدوء والسلام[5].

لقد جرت عملية الإستفتاء في جو هادئ، ولقد تابع عبد الرحمان فارس بنفسه هاذي الأجواء وهذا ما ذكره في مذكرته الشخصية الحقيقة المرة " **لقد تابعت جزء كبيرا من العمليات، وأنا على متن الطائرة المروحية ، فشاهدت أفواج الرجال والنساء متوجهين بخطى حثيثة إلى مكاتب الإقتراع** "[6].

وكانت نتيجة الاستفتاء على حسب الجريدة الرسمية الجزائرية :

---

[1] سهام ميلودي: "**دور الهيئة التنفيذية المؤقتة في الجزائر خلال المرحلة الإنتقالية من 19 مارس إلى 05 جويلية1962**،"**المرجع السابق** ، ص243.

[2]نفسه، ص243.

[3]شهر زاد حامي : **المرجع السابق** ، ص176.

[4]عبد الرحمان بوقارة : **مكانة إتفاقيات إيفيان في العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال المرحلة الإنتقالية وفترة حكم الرئيس أحمد بن بلة مارس 1962-أكتوبر 1965، المرجع السابق** ، ص166.

[5]الرائد عز الدين: **الفلاقة** ،تر :جمال شعلال ،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،الجزائر ،2011، ص 363.

[6]عبد الرحمان فارس: **المصدر السابق**، ص188 .

- الناخبون :6،710،086.
- الأوراق البيضاء أوالملغاة:25،556.
- الأصوات المعبر عنها :5،992،115.
- المصوتون بنعم :5،075،581 بنسبة3،99.
- المصوتون بلا :16،534 بنسبة% 0،70[1]

وبعد ماتم إنتهاء عملية الإستفتاء أعلن الرئيس في 3 جويلية مايلي "**لاحظت اللجنة المركزية (المراقبة الانتخابات)أن صيغة السؤال المطروح للاستفتاء ، كما يلي:"هل تريدون إستقلال الجزائر في إطار التعاون مع فرنسا؟ وأن إجابات الناخبين جاءت مؤكدة لذلك."**[2].

لقد تم إستفتاء الشعبي وحدد مصيره بإختيار نعم لإستقلال لإسترجاع الحرية بعد 132سنة من الإحتلال الفرنسي، ولقد كانت نتيجة إيجابية بلغت 99،70%(نعم الإستقلال) وعم الفرح أرجاء البلاد .

ثانيا–موقع عبد الرحمان فارس من أزمة صيف 1962:

بعد التوقيع على إتفاقية إيفيان وإعلان وقف إطلاق النار، بدأت تطفو أزمة خطيرة بين هيئة الأركان والحكومة المؤقتة وهيا ما عرفت بأزمة صائفة 1962، تمثلت ظروف الصراع وبوادره منذ مؤتمر الصومام من قراراته أولوية السياسي على العسكري وأولوية الداخل على الخارج لينفجر في 1962[3]، ويذكر بن خدة ان الأسباب الأزمة و هي أزمة قيادة تعود إلى :

- إن مقر الإدارة كان متواجد بالخارج .
- سيادة الجيش على السياسة وغياب الصفات الأخلاقية الأساسية للقيادة .
- الفراغ الإيديولوجي والثقافي[4].

كان اللقاء الأخير لمجلس الثورة في طرابلس 1962 أين انقسمت قيادة الثورة إلى تيارين:

---

[1] سهام ميلودي : **دور الهيئة التنفذية المؤقتة في الجزائر خلال المرحلة الإنتقالية من19مارس إلى 05 جويلية 1962"،المرجع السابق** ، ص243

[2] عبد الرحمان فارس: **المصدر السابق** ، ص189

[3] سمير بن السعدي: "**أزمة صائفة 1962 واجتماع مابين الولايات بزمورة 24-25 جوان 1962**"، **مجلة البحوث التاريخية** ،المجلد 5،العدد 2، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر،2021، ص431.

[4] Ben Youcef Ben khadda **: La crisede1962 La Algerie a L'aindependance** , Editinns dahlabn, Alger ,1997 ,p73 .

التيار الأول : يحبذ بقاء مؤسسات الثورة (الحكومة المؤقتة، المجلس الوطني، هيئة الأركان) على حالهاغاية دخول أرض الوطن ،حيث ينعقد مجلس وطني تنبثق عنه قيادة جديدة وكان مؤيد هذه الفكرة كل من :بن يوسف بن خدة، الأخضر بن طوبال، كريم بلقاسم وعبد الحفيظ بوصوف [1].

التيار الثاني : يري عكس ذلك وحجته أن الظروف مناسبة لوضع برنامج سياسي للبلاد وإنتخاب قيادة جديدة تباشر مهامها بمجرد دخولها ارض الجزائر، وهذا الموقف يمثله الزعماء الخمسة وهيئة الأركان[2] .

بعد خروج الزعماء الخمسة من السجن إنقسم والى كتلتين متصارعتين، الأولى يقودها بن بلة ومحمد خيضر وكتلة بوضياف وايت احمد، هذه الأخيرة كانت ضعيفة لان كلاهما يري في نفسه أولى بالزعامة، ايت احمد يعتقد انه أفضل منهم بكونه كان رئيس المنظمة الخاصة ولهذا السبب إنعزل ايت احمد[3]، من قرارات مؤتمر

طرابلس : المطالبة بإستقالة رئيس الحكومة المؤقتة بن يوسف بن خدة إضافة إلى تشكيل حكومة جديدة، ليأتي الرد من تونس في جوان 1962الذي جاء فيه حل جيش التحرير الوطني وعزل(هواري بومدين، بومنجل ،سي سليمان) ، ليعقد الجيش مرة أخرى إجتماع جاء في[4]:

- عدم الاعتراف بالحكومة المؤقتة
- إدماج جميع الهيئات الموجودة تحت سلطة الجيش .
- إعتبار المجلس الوطني للثورة هو السلطة الشرعية.

أصبحت مهمة الهيئة التنفيذية في تسيير شؤون الجزائر في المرحلة الانتقالية صعبة إنطلاقا من مسألة منظمة الجيش السري وإلى بعد الإستفتاء، ذكر فارس أنه ألصعب المواقف الذي وقعت فيه الهيئة

---

[1] الاسم الثوري سي مبروك ،ولد سنة 1926 في ولاية ميلة ،كان من المنخرطين في صفوف حزب الشعب وبعدها في المنظمة الخاصة بعد إزمة حركة إنتصار الحريات الديمقراطية ،إنظم إلى اللجنة الثورية للوحدة والعمل، كان مع موعد مع الثورة في الولاية الخامسة وأصبح نائب بن المهيدي،عين بعدها عضو المجلس الوطني للثورة ،مع تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية إسند تاليه وزارة الإتصالات والإستخبارات، فكان عضو الوزراء الملقبون بالباءات الثلاثة ،بعد الإستقلال إنسحب من الحياة السياسية، ليتوفى في 31 ديسمبر 1980.ينظر :محمد علوي: **المرجع السابق**،ص،ص150 ،153 .

[2] حنيفي هلايلي: **أزمة صيف 1962 بالجزائر من خلال كتابات بعض مسؤولي الثورة الجزائرية**، **مجلة التاريخية المغاربية**، العدد 128، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات تونس ، 2007، ص163

[3] الطاهر الزبيري: **المصدر السابق**، ص276 .

[4] ابوجرة سلطاني :**جذور الصراع في الجزائر** ،ط2 ، دار الامة ،الجزائر ،1999 ، ص ،ص20 ،21 .

التنفيذية بسبب الشلل الذي أصاب الجبهة ومسؤوليتها، ومن يمكن إتباعها الحكومة المؤقتة أم المكتب السياسي، وطرح تساؤل إمكانية اوالبقاء، ، بن خدة صرح عند دخوله على إستمرار الهيئة في مهامها بالرغم من محاولاتها لكن الأمر رفع عن سيطرتها[1].

يقول على هارون أن الهيئة التنفيذية المنعزلة في روشي نوار كانت تفتقر إلى الشرعية التاريخية ولم تكن لها إي قوة سياسية نظرا لعهدتها العابرة، وكذلك وضع الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان في مستوى واحد هو في حد ذاته حرمان الهيئة التنفيذية من وسائل التنفيذ وإجبار الحكومة على الرجوع بالضرورة إلى المجلس التشريعي[2].

إن الهيئة التنفيذية المؤقتة كانت منذ تعيينه محل تخوف من طرف الجيش والمناضلين وورد هذا في مؤتمر طرابلس خشية إنحراف الثورة ونجاح الإستعمار الجديد على أبدي الهيئة التنفيذية[3]، ويذهب سعد دحلب في رأي أخر أن الحكومة المؤقتة والهيئة التنفيذية اللتين يتصارعان من أجل البقاء بصعوبة فإن السلطة الفعلية قد أصبحت مجزأة إلى المستوى المحلي أو الجهوي[4].

عملت الهيئة التنفيذية على التعاون مع الحكومة المؤقتة حيث يذكر عبد الرحمان فارس بأن أول إجتماع انعقد مع أعضاء الحكومة المؤقتة قدم فيه عرضا عن المشاكل المستعجلة وفيها طلب من بن حدة إنهاء مهام الهيئة التنفيذية لكنه رفض ذلك [5].

لم تنجح محاولات التنسيق بين الولايات فلا بد من وجود سلطة حقيقية فكان خيار عبد الرحمان فارس الوقوف إلى طرف جماعة تلمسان، كانت بمبادرة شخصية وكان الوسيط بينهما هو خميسيني وقي 20 جويلية حدث لقاء بينهما في تلمسان كان بين فارس ،بن بلة ،محمد خيضر وفرحات عباس وأطلعهم على الوضعية الحقيقية للبلاد بعد عودته وهيئ مقرا الإقامة جماعة بن بلة التي دخلت البلاد في 25 جويلية وكان لقاء ضم سفير فرنسا وبن بلة[6].

---

[1] ليلى حمري : **عبد الرحمان فارس(1911-1991) ،المرجع السابق** ، ص133 .

[2] على هارون : **خيبة انطلاق او فتنة صيف 1962**، تر: الصادق عماري وامال فلاح، دار القصبة ، الجزار ، 2003،ص-ص13-99 .

[3] شهرزاد حامي: **المرجع السابق** ، ص 195

[4] سعد دحلب: **المصدر السابق** ، ص 186 .

[5] عبد الرحمان فارس: **المصدر السابق**، ص195.

[6] ليلى حمري: **عبد الرحمان فارس(1911-1991)** ، **المرجع السابق**، ص، ص 133 ،136 .

حسب تصريح عبد الرحمان فارس تدخل بن بلة في تصريح له بجريدة لموند(**La Monde**) في 24 جويلية 1962 " **بأننا ثقتنا ودعمنا لسيد فارس وجميع مساعديه** "[1]، وهذا ما جعل بعض أعضاء الهيئة م بينهم مصطفاوي يفكرن في دمج الهيئة التنفيذية مع الحكومة المؤقتة[2].

كانت تدخلات فارس كلها لمنع الصراع الدموي وحينما بلغت الأزمة ذروتها في شهر أوت ولم تستقر الأمور إلا بدخول الجيش الوطني للعاصمة وإنعكس عن إنضمامه لجماعة تلمسان إنتقادات حيث إتهمت الولاية الرابعة بن بلة بميوله إلى التحالف الذي كان بين شوفالى وفارس و إعتبار التشكيلة متناقضة جمعت كل من بن بلة، فرحات عباس، بومنجل، أحمد فرنسيس، فارس وتم التنسيق بين الهيئة وأحمد بن بلة كالقيام بالزيارات إلى بعض الولايات، وتأكد فارس بنفسه عن طريق الكشوفات على النفقات المخصصة وأعلن ذلك عن الإنطلاقة الفعلية لتسيير شؤون الجزائر المستقلة [3].

واصلت الهيئة التنفيذية مهمتها في حفظ الأمن والإستقرار وفق إتفاقية إيفيان التي توقعت نصوصها تنظيم إنتخابات في مدة ثلاث أسابيع من الإستفتاء، وقد حددت الهيئة يوم 12 أوت كتاريخ الإجراء إنتخابات الجمعية الوطنية التأسيسية وقامت بنشر نص يقوم بتحديد مهام الجمعية الوطنية التأسيسية وهي:

- تعيين الحكومة المؤقتة.
- التشريع بحزب الشعب.
- إعداد دستور الجزائر والتصويت عليه.

بقدر البلاد في وضع منحرف لكن لم يحترم نص الهيئة التنفيذية وفعلا لم يحصل الإنتخاب في اليوم المحدد، فالهيئة لما نشرت النص في 18 جويلية كانت الأزمة قد كبرت بتزايد الأخطار.[4]

---

[1] عبد الرحمان فارس: **المصدر السابق** ، ص199 .

[2] محمد حربي: **المصدر السابق** ، ص 299 .

[3] ليلى حمري :**عبد الرحمان فارس (1911 -1991)**،**المرجع السابق** ، ص ،ص133 ،136 .

[4]علي هارون: **المصدر السابق** ،ص130 .

في 28 أوت 1962 تم إمضاء جميع الاتفاقيات بين فارس كرئيس الهيئة التنفيذية ممثل الدولة الجزائرية ولويس جوكس مسؤولا الشؤون الخارجية في الحكومة الفرنسية، وكانت مهمته إمضاء البروتوكولات التسعة وأخري في سبتمبر[1]، في02 سبتمبر حدد كتاريخ الإنتخابات للمكتب السياسي لتعيين الجمعية التأسيسية[2]، وبذلك كانت آخر مهام عبد الرحمان فارس ليستعد بعد ذلك لتسليم السلطة لأول حكومة[3].

ثالثا-تسليم السلطة لفرحات عباس:

في 20 سبتمبر 1962 أسفرت الإنتخابات التي لم تكن تنطوي على مفاجأة عن جعل 195 مرشحا ونشر عبد الرحمان فارس نتائج الإقتراع: فكانت المشاركة 5.303.661 مصوتا و6.504.053 ووصل الإمتناع الى 18،46%[4]، وتم فيه إنتخاب أعضاء المجلس التأسيسي الوطني وكان عدده 196 نائبا وبعدها تم تنصيب المجلس وجاء فيها:

1- إنتخاب فرحات عباس رئيس له .

2- إعلان قيام الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

3- تسليم مهام تسيير الأمور للمجلس من طرف:

- السيد بن يوسف بن خدة رئيس الحكومة المؤقتة .
- فارس عبد الرحمان رئيس الهيئة التنفيذية [5].

في 25 سبتمبر 1962 على الساعة الرابعة من الزوال إنعقدت أول جلسة الأعضاء المنتخبين للجمعية الوطنية بمقره في زيغود يوسف بالعاصمة، وهي الدورة الأولى للجمعية الوطنية التأسيسية، وتم فيها إعلان الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وتسليم فارس عبد الرحمان مهام الهيئة التنفيذية

---

[1] ليلى حمري : **عبد الرحمان فارس (1911-1991)**، **المرجع السابق** ، ص، ص 133 ،136 .

[2] غلي هارون: **المصدر السابق** ص-ص184-189 .

[3] ليلى حمري :**عبد الرحمان فارس (1911-1991)**، **المرجع السابق** ،ص،ص136،133 .

[4] على هارون: **المصدر السابق** ، ص 213 .

[5] عمار ملاح: **المرجع السابق** ، ص40 .

المؤقتة للمجلس التأسيسي بقيادة فرحات عباس باعتباره الأكبر سنا من النواب الذي أخذوا بنصيحة الحاج من علا بإقتراح منه ومجموعة من النواب بترشيحه لرئاسة الجمعية [1].

كان يوم تحويل سلطات الهيئة التنفيذية والحكومة المؤقتة في جلسة المجلس الوطني التأسيسي يوم 25 سبتمبر 1962، فقد جاء في كلمة رئيس الهيئة التنفيذية عبد الرحمان فارس ما يلي: **"طبقا للمادة 24 من الفصل الثاني من إتفاقية إيفيان، يشرفني أن أنقل للمجلس الوطني التأسيسي السلطات التي كانت تملكها الهيئة التنفيذية المؤقتة للدولة الجزائرية... إن الهيئة التنفيذية المؤقتة للدولة الجزائرية في الوقت الذي تنتهي مهامها توجه الحكومة المدعوة لإستخلافها تمنياتها الخاصة بالنجاح ...."[2](ينظر الملحق 03).**

[1] جمال بلفردي : **"الجمعية الوطنية الجزائرية في عهد الرئيس بن بلة وإشكالية النهج السياسي :دراسة في التصور والممارسة"** ، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية** ،المجلد 6 ،العدد 1، جامعة حمة لخضر–الوادي– الجزائر،2015 ، ص154 .

[2] عمران محمد : **المرجع السابق**، ص ، ص172 ،173 .

الخلاصة

خلف قرار وقف اطلاق النار في الجزائر عديد الأحداث التي صعبت من مهمة الهيئة التنفيذية المسؤولة عن تسيير وتأطير هذه المرحلة، لكنها إستطاعت تجاوزها فنجد من المشاكل التى خلفتها فرنسا الحركات المناوئة لثورة التحرير الوطني في الولاية الرابعة والسادسة، حركة الشريف بن السعيدي وعبد الله السلامي هذه الأخيرة المنفصلة عن حركة المصالية (حركة بلونيس)، التي كانت تعمل لصالح فرنسا وتمثل القوة الثالثة، لكن بعد عقد إتفاقية إيفيان تخلت عنها فرنسا، مما اضطرت إلى الإستسلام للهيئة التنفيذية وكانت الإتصالات التي لعبها عبد الرحمان فارس في هذا.

إزداد نشاط منظمة الجيش السري خاصة بعد إعلان الإستفتاء تقرير المصير، فكان خبرا صادما لهم حول مصير الفرنسيين المنادين بالجزائر فرنسية، فزاد نشاطهم أكثرأين تدخل عبد الرحمان فارس لتفاوض معهم بإسم جبهة التحرير والتنسيق مع شوقي مصطفاوي، ليتم عقد الأتفاق إنهاء هذا الرعب ليأتي إستفتاء إستقلال الجزائر وكانت الهيئة التنفيذية مهمة تنظيم هذا الإستفتاء، لتعرف الجزائر بعدها أزمة خطيرة كانت ستؤدي بالجزائر إلى ما يحمد عقباه، فكان لعبد الرحمان فارس بصمة بأنه حاول عدم الدخول في فيها مع منع أي تدخلات دموية أو خارجية فيها، لتحل الأزمة بإنتخاب مجلس تأسيسي ترأسه فرحات عباس وتنتهي بذلك سلطة الهيئة التنفيذية، التي إستطاعت تسيير هذه المرحلة بكل حذرا بعيدا عن المواجهة أو المنافسة على السلطة .

الخاتمة

الخاتمة:

بعد العرض والتحليل لموضوع بحثنا عبد الرحمان فارس ودوره في رئاسة الهيئة التنفيذية المؤقتة من 19 متارس الى25 سبتمبر 1962دراستنا توصلنا الى النتائج التالية :

- عرف عبد الرحمان فارس في الأواسط الفرنسية وكذلك الجزائرية يميل في كل تدخلاته الوسطية والاعتدال والسلام، فكان ينسج علاقات صداقات هذا ما جعله يتدرج في المناصب بأن أصبح أول موثق مسلم هذا يدل على شخصيته المرنة القادرة على التواصل والحوار .

- الوضع الثقافي لعائلة فارس مكنته من يدرس في المدارس الفرنسية ويتحصل شهادة الحقوق ، فكان في فترة تدريسه يحتك بالإطارات السياسية فكان سياسيا محنكا، فوظيفة التوثيق والمحاماة ساعدته كثيرا في مساره السياسي فكان فكره إندماجيا يسعى الى تحسين أوضاع الجزائريين عن طريق الإدماج .

- صحيح إن عبد الرحمان فارس لم يكن ينتمي إلى أي حزب وطني لكن هذا لا يعكس وطنيته فكانت لديه محاولات لفتح التفاوض مع جبهة التحرير، ومشاركته الفعالة في فيدرالية جبهة التحرير لكن هذه الأخيرة كان تخوفها منه، فنجد قضية توليته للهيئة التنفيذية قبلته لكنه لم تكن له شرعية اللازمة بصفة خاصة والهيئة التنفيذية بصفة عامة.

- عملت إتفاقية إيفيان حيث حددت العلاقات الجزائرية الفرنسية ، ولو نظرنا لبنودها فنجد أن الجزائر حققت نجاحا سياسيا هو الإستقلال وإعتراف فرنسا بها ، أما الجوانب الأخرى كالإقتصادي مثلا قدمت الجزائر تنازلات كثيرة .

- عبد الرحمان فارس صحيح لم تكن له السلطة اللازمة او التأثير الكبير بين أعضاء الجبهة ، خاصة في المسائل السياسة فهو كان دوره التنسيق وتنظيم المرحلة للوصول بالجزائر الى إنتخاب المجلس التأسيس

- لا يمكن أن ننفي أن نعتبر عبد الرحمان فارس هو أول رئيس للجزائر فهو تقلد المنصب في مرحلة حرجة لكنه إستطاع الخروج منها بقليل من الأضرار .

- تطلعات فارس لم تكن في السلطة أو المناصب بقدر البحث عن مصلحة البلاد، وهذا رأيناه عندما تم إيقافه عن إكمال المفاوضات التي كانت مبادرة منه مع منظمة الجيش السري ورفض عقد اتفاق ورقي معهم ذلك بدون المساس باتفاقية ايفيان .

- يرجع الفضل للهيئة التنفيذية المؤقتة إعادة بناء الدولة الجزائرية من خلال ترتيب الإدارة ومؤسساتها

- رغم نشاط التخريبي لمنظمة الجيش السري وأحداث أزمة صيف إلى أن الهيئة التنفيذية المؤقتة، استطاعت تأدية مهامها بالتخلص من فكرة الجزائر فرنسية وكذا جزأرة الإطارات.

- نجحت الهيئة التنفيذية المؤقتة في مهمة الإستفتاء الشعب لتقرير مصيره ويرجع الفضل لعبد الرحمان فارس بفتح حوار مع منظمة الجيش السري لتخلص من أعمالهم الإجرامية.

الخاتمة:

– بفضل شخصية الهادئة والمسالمة لعبد الرحمان فارس سهل في إستسلام الحركات المضادة للثورة له ، دون غيره فرفضوا هم بدورهم تسليم نفسهم لجبهة التحرير فهذا يدل على انه معروف بمواقفه الوسطية وعلاقاته المختلفة بين الفرنسيين والجزائريين.

– إستطاع عبد الرحمان فارس تسيير المرحلة الإنتقالية لمدة ستة أشهر إلى إن تسلم المجلس التأسيسي السلطة، تميز موقفه من ذلك محاولته تقريب وجهاته النظر لحل المشاكل بحنكة سياسية، لكن رغم هذا هناك غموض وتظليل كبير حوله عليه فالموضوع يحتاج تعمق أكثر، لماذا هذا التعتيم كله على شخصية مهمة كعبد الرحمان فارس ؟.

الملاحق

الملحق رقم 01: اتفاقية إطلاق النار

إتفاقية وقف إطلاق النار

المادة 1 : ستنتهي العمليات العسكرية وكلّ عمل مسلح في القطر الجزائري يوم 19 مارس سنة 1962 ، الساعة الثانية عشرة .

المادة 2 : يتعهد الطرفان بعدم الالتجاء إلى أعمال العنف الجماعية والفردية . يجب وضع نهاية لكل عمل سرى مضاد للأمن العام .

المادة 3 : تستقر قوات جبهة التحرير الوطني يوم وقف إطلاق النار داخل المناطق التي توجد بها .
تتم التنقلات الفردية لهذه القوات خارج المناطق المرابطة بها بدون حمل السلاح .

المادة 4 : لن تنسحب القوات الفرنسية المرابطة على الحدود قبل إعلان نتائج استفتاء تقرير المصير .

المادة 5 : ستتبع خطط مرابطة الجيش الفرنسى بحيث تمنع حدوث أى احتكاك .

- بن يوسف ين خدة : نهاية حرب في الجزائر اتفاقيات ايفيان، المرجع السابق، ص85.

الملحق رقم 01: تابع

المادة 6 : تنشأ لجنة مختلطة لتسوية المسائل الخاصة بوقف إطلاق النار .

المادة 7 : تقترح اللجنة الإجراءات التي يطلبها الطرفان خاصة فيما يتعلق بالتالي :

- إيجاد حل للحوادث التي تقع ، بعد إجراء تحقيق مستند إلى الأدلة .
- حل المشاكل التي لم يكن في الامكان تسويتها محليا .

المادة 8 : يمثل كلا الطرفين في هذه اللجنة أحد كبار الضباط وعشرة أعضاء على الأكثر بما فيهم هيئة السكرتارية .

المادة 9 : يقع مقر اللجنة المختلطة لوقف إطلاق النار في «الصخرة السوداء» . (1)

المادة 10 : وإذا دعت الحاجة ، تمثل اللجنة المختلطة لوقف إطلاق النار بلجان محلية في الأقاليم ، وتتألف من عضوين من كلا الفريقين وتسير على نفس المبادئ .

المادة 11 : يطلق سراح جميع أسرى المعارك لكل من الفريقين لحظة تطبيق قرار وقف إطلاق النار ، في خلال عشرين يوما من تاريخ وقف إطلاق النار .. وعلى الفريقين أن يخطرا هيئة الصليب الأحمر الدولية عن مكان أسراهم وعن كل الإجراءات التي اتخذت من أجل إطلاق سراحهم .

- بن يوسف بن خدة :نهاية حرب في الجزائر إتفاقيات إيفيان، المرجع السابق، ص86.

الملحق رقم 02: وثيقة الاستفتاء

شهرزاد حامي : المرجع السابق، ص220,.

المحلق رقم 03: خطاب عبد الرحمان فارس أمام المجلس الوطني التأسيسي

الهيئة التنفيذية المؤقتة للدولة الجزائرية

بومرداس في 25 سبتمبر 1962

الرئيـس

رئيس الهيئة التنفيذية المؤقتة للدولة الجزائرية

الـى

السيد : الرئيس للمجلس الوطني التأسيسي الجزائر

سيدي الرئيس،

طبقا للفصل 24 من عنوان (7) لاتفاقيات أيفيان، أتشرف بالتسليم للمجلس الوطني التأسيسي السلطة التي تمسكها الهيئة التنفيذية المؤقتة للدولة الجزئرية، وبعد كثير من المحن والتعذيب فان وطننا الحر المستقل يجد نفسه اليوم مجهزا بتشريع أساسي ماسكا بالسيادة الوطنية.

الهيئة التنفيذية المؤقتة الجزئرية في الوقت الذي تنتهي فيه مهمتها، تتمنى للحكومة التي تتولى الحكم بعدها أن تنجح في مهمتها التي ستقوم بها لضمان مستقبل البلاد.

أرجوكم سيدي الرئيس أن تتقبلوا مشاعري الأخوية وأعلى تقديري.

عبد الرحمن فارس

شهرزاد حامي : المرجع السابق ، ص 222

الملحق رقم 04: صورة عبد الرحمان فارس

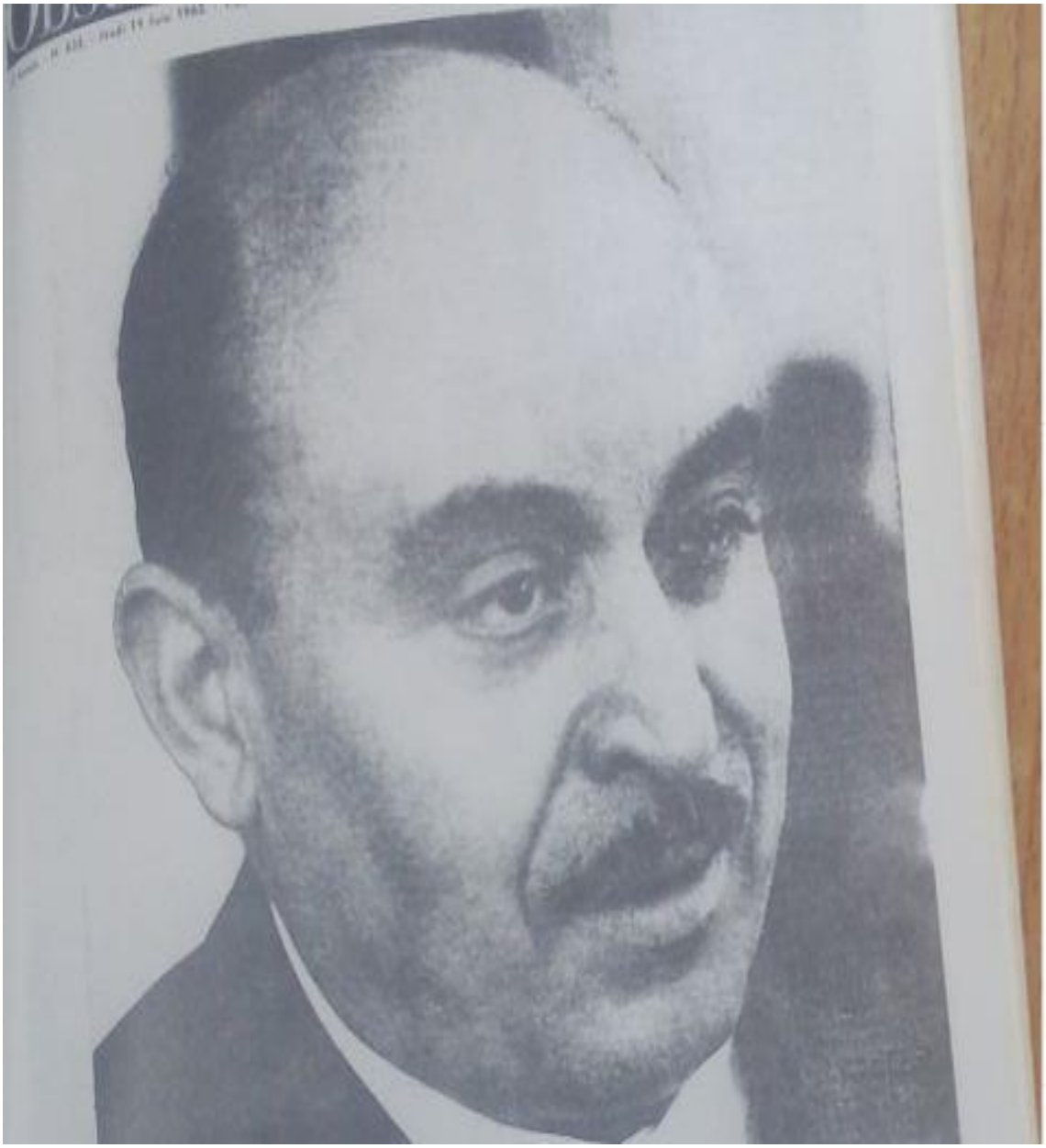

- عبد الرحمان فارس : المصدر السابق، ص 60

قائمة المصادر والمراجع

أولا المصادر :

أ /باللغة العربية :

- إحدادن (زهير) :**المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962**، ط1، مؤسسة إحدادن، القبة، 2007.

- بن خدة (بن يوسف): **شهادات ومواقف** ، ط1، دار الامة ،الجزائر ،2007 .

-بن خدة (بن يوسف):.**نهاية حرب التحرير في الجزائر إتفاقيات إيفيان**، تع: لحسن زغدار، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دت.

- بورقعة(لخضر) :**شاهد على اغتيال الثورة** ،ط2 ،دار الامة ،الجزائر ، 2000.

- حربي (محمد): **جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع**، تر: كميل قيصر داغ، ط1 ،مؤسسة الأبحاث العربية ،بيروت،1983 .

- ديغول (شارل): **مذكرات الامل –التجديد** ،ط1، تر: سموحي فوق العادة، منشورات عويدات ،بيروت،1971 .

- دحلب(سعد):**المهمة المنجزة من أجل الإستقلال الجزائر** ، طبعة خاصة لوزارة المجاهدين، منشورات دحلب،الجزائر،2007 .

- الرائد(عز الدين): **الفلاقة**، تر:جمال شعلال، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،الجزائر ،2011.

- الزبيري (الطاهر): **مذكرات اخر قادة الاوراس التاريخين(1929-1962)** ، منشورات aneb ، دب، 2008.

- الأشرف(مصطفى): **الجزائر الأمة والمجتمع** ،تر:حنفي بن عيسي، دار القصبة ،الجزائ، 2007.

- علي(هارون): **خيبة انطلاق او فتنة صيف 1962**، تر: الصادق عماري وامال فلاح، دار القصبة ،الجزائر،2003.

- غولدزيغر-(اني راي): **جذ ور حرب الجزائر 1940-1945 من المرسى الكبير الى مجازر الشمال القسنطيني** ، تر: وردة لبنان، دار القصبة، الجزائر، 2005 .

- فارس (عبد الرحمان) :**الحقيقة المرة مذكرات سياسية 1945-1965**،تر: حاج مسعود، دار القصبة، الجزائر، 2007.

- فايس(موريس): **نحو السلم في الجزائر مفاوضات إيفيان في أرشيف الدبلوماسية الفرنسية 15جانفي 1961 الى29 جوان 1962**، تر: صادق سلام،عالم الأفكار الجزائر ،دس

- قليل (عمار) : **ملحمة الجزائر الجديدة**، الجزء 3، دار العثمانية، الجزائر، 2013.

- لونغ(إوليفي): **الملف السري إتفاقيات إيفيان مهمة سويسرية للسلم في الجزائر**، تر: أوذابيه خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012 .

-عباس (محمد): **خصومات تاريخية**، دار هومة، الجزائر، 2010 .

- عباس(محمد): **من وحي التاريخ ، خصومات تاريخية** ، مثقفون في ركاب الثورة ، ج5، دار هومة ، الجزائر 2013 .

- عباس(محمد) :**نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية (1954-1962)**، دار القصبة، الجزائر ، 2007

- عباس (محمد):**رواد وطنية شهادات28شخصية وطنية** ،دار هومة، الجزائر ،2009.

- محمد عباس: **فصول من ملحمة التحرير فرسان الحرية**، الجزء 9، دار الهومة ، الجزائر ،2013، ص379.

- الميلي (محمد): **مواقف جزائرية** ، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،1984 .

- هشماوي(مصطفى): **جذور نوفمبر 1954 في الجزائر**، دار الهومة، الجزائر، د,ت.

ب /باللغة الأجنبية :

- Ben KheddaBenyoucef: **Lacrise de1962 L'algerie a L'aindependance**،Editinns، Alger، 1997 .

-Einaudi Jean-Lus**: La bataille de Paris 17octobre1961**، L'imprimerie Mauguin، Blida ،Algerie، 2010.

-Farés Abderrahmana:**La cruelle vérité L'Algérie de 1945 à L'indépendance**، Plan، Paris ،1982.

- Haroun Ali **: La7 Wilaya La guerre du FLN en France1954-1962**، kasbah Editios،Alger ،2009.

-Einaudi Jean-Lus**: La bataille de Paris 17octobre1961**، L'imprimerie Mauguin، Blida ،Algerie، 2010.

- MalekRedah:**L'Algèie à Evian.Histoire des nègociations secrètes1956-1962** Editions Dahlab.Alger.1993.

ثانيا المراجع :

1 / الكتب :

- أفينو(باتريك)، بلاتشايس (جون): **حرب الجزائر ملف وشهادات** ، ترجمة بن داود سلامنية ،ج1 ،دار الوعي، الجزائر، 2013.

- أبوجرة (سلطاني): **جذور الصراع في الجزائر**، ط2، دار الامة، الجزائر،1999.

- أوزغيدي (لحسن محمد): **مؤتمر الصومام ونطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية1956-1962**، دار الهومة، الجزائر، 2009..

- أوليفي (دارد):**في قلب منظمة الجيش السري** ، تر:عبد السلام يخلف وأخرون ، دار سيديا، الجزائر ،2013

- بلحاج (صالح): **جذور السلطة في الجزائر الأزمات الداخلية لجبهة التحرير الوطني من 1956،1965**، بن مرابط، الجزائر ،2014 .

- بلغيث (محمد الأمين): **تاريخ الجزائر المعاصر**، دراسات ووثائق جديدة وصور نادرة تنشر لأول مرة ، ط4، لبصائر الجديدة، الجزائر 2013 .

- بوحوش(عمار) : **التاريخ السياسي للجزائر من البداية لغاية 1962**، ط1، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، 1997 . - براهيمي(عبد الحميد): **في أصل الأزمة الجزائرية 1858-1999**، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط1،لبنان،2021.

- بن حمودة (بوعلام): **الثورة الجزائرية ثورة اول نوفمبر 1954 معالمها الاساسية**، دار النعمان ،د،ب ،2012.

- تواتي(دحمان) :**منظمة الجيش السري ونهاية الإرهاب الإستعماري في الجزائر OAS**،دار قرطبة ، الجزائر، 2012.

- خياطي (مصطفى) :**الصليب الأحمر الدولي وحرب الجزائر من خلال أضابير اللجنة الدولية للصليب الأحمر**، تر:عباد قندورة فوزية، دار الهومة، الجزائر،2015 .

- خياطي (مصطفى) :**المآزر البيضاء خلال الثورة الجزائرية**، تر: نسيبة غربي، المؤسسة الوطنية لأتصال ،دب،2013.

- الزبيري(محمد العربي): **تاريخ الجزائر المعاصر 1954-1962**، اتحاد الكتاب العرب، دمشق,1999.

- شريط (عبد الله) :**الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1962**، منشورات وزارة المجاهدين ، الجزائر ،دس.

- عمورة (عمار): **الجزائر بوابة التاريخ الجزائر عامة ما قبل التاريخ الى 1962**،ج2 ،دار المعرفة، الجزائر، دس.

- علوي (محمد): **قادة الثورة الجزائرية (1954-1962)**، دار علي بن زيد ، ط1، بسكرة ،الجزائر ،2013.

-كاش الفرجي (بشير): **مختصر وقائع وأحداث ليل الإحتلال الفرنسي للجزائر1830-1962**، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، الجزائر،2007.

-ملاح (عمار):**محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954**، دار الهدى، الجزائر،2007.

- ملاح(عمار): **المرحلة الإنتقالية للثورة الجزائرية من19مارس إلى سبتمبر1962**، دار الهدى، عين مليلة ، د،س .

- يوسفي (أمحمد): **منظمة الجيش السري ونهاية الثورة الجزائرية**، سلسلة المترجمات، تر:عبد المجيد بوجلة، الجزائر، دس

2/ الدوريات:

- بلفردي (جمال) : "**الجمعية الوطنية الجزائرية في عهد الرئيس بن بلة واشكالية النهج السياسي :دراسة في التصور والممارسة** "،**مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية** ،المجلد 6،العدد 1 جامعة حمى لخضر الوادي،الجزائر ،2015 .

- بوقارة(عبدالحميد)، بوقريوة(لمياء):"**إشكاليات العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال المرحلة الإنتقالية -05جويلية1962** "،**مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية**، المجلد 22،العدد 02، جامعة باتنة 01، الجزائر، 2020.

- بليل(محمد):"**المفاوضات الجزائرية الفرنسية1960-1961على ضوء وثائق أرشيفية** "، **الحوار المتوسطي**، المجلد التاسع ،العدد1، جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس، الجزائر 2018.

- بن رحال(أمينة):"**الشيخ إبراهيم عمر بيوض ونشاطه السياسي والثورة في الجزائر**"، **مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية**، العدد11، جامعة محمد بوضياف مسيلة، الجزائر 2016.

- بن حامد (سعدية)،"**الإحتفالات مئوية الإحتلال الفرنسي للجزائر قراءة في الأسباب والنتائج**"، **مجلة لبحوث التاريخية**، المجلد 4,العدد1، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، 2020.

- بن زروال (جمعة) :"**دور منظمة الجيش السري في دعم الحركات المناوئة للثورة الجزائرية – الجبهة الجزائرية من اجل الديمقراطيةFAAD أنموذجا (1961-1962)**"،مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والإجتماعية ،المجلد 08، العدد02، جامعة باتنة 01، الجزائر، 2023.

- بن السعدي سمير: "**أزمة صائفة 1962 وإجتماع ما بين الولايات بزمورة 24-25 جوان 1962**"، **مجلة البحوث التاريخية** ،المجلد 5،العدد 2، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر،2021.

- سعودي(بشير):"**إتفاقيات إيفيان 18 مارس 1962وردود الفعل المختلفة حولها**،" **مجلة أفاق**'، العدد 5،جامعة عاشور زيان الجلفة، الجزائر،2016.

- سيد على أحمد مسعود: " **الحركات المناوئة للثورة الجزائرية في مقررات الهيئة القيادية للثورة(تقارير الحكومة المؤقتة 1961 نموذجا)**"،**المجلة التاريخية الجزائرية** ،المجلد 3،العدد2، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، دب،2019،

-شعبوني(أمينة):"**جرائم منظمة الجيش السري في مدينة وهران إبان الثورة الجزائرية من خلال الجرائدالسويسرية1961-1962**جريدة لاسونتينال أنموذجا" ،**مجلة التاريخية الجزائرية** ، المجلد 7،،العدد 1، جامعة محمد بوضياف، الجزائر،2013 .

- شايب (قدا ردة): " **تحولات الحركة الوطنية الجزائرية بعد الحرب العالمية 1945-1954** "،مجلة العلوم الإنسانية ، المجلد أ، العدد30، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر،2008.

- عيجولي(حمزة):"**الموروث الثقافي ودوره في التنمية السياحية وحركية المجتمع "مدينة بوسعادة انموذجا** "، **مجلة الابحاث ودراسات التنمية** ،المجلد 8 العدد 2 ، جامعة برج بوعريريج، الجزائر، 2021.

- عمران(محمد):"**الهيئة التنفيذية المؤقتة بين النصوص القانونية وظروف الفترة الإنتقالية مارس1962**".سبتمبر 1962،**مجلة فصلية**، صادرة عن جامعة زيان عاشور بالجلفة، العدد الخامس، 2010.

- غريس (مبروك)، قاسمي (الياس) :**المفاوضات الفرنسية الجزائرية 1956-1962 من خلال كتابات الجزائرية والفرنسية والوثائق الأرشيفية السويسرية**، المجلة التاريخية الجزائرية، المجلد 5 ،العدد2، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر،2021 .

-صفصاف هواري ،صافر فتيحة: " **الدكتور محمد الصالح بن جلول ونضاله السياسي داخل النخبة الاندماجية ما بين 1930-1956**،المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية ،المجلد 13،العدد02، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس، الجزائر، 2021

- لن أزواو (فتح الدين):"**المواجهة بين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية لمصالى الحاج (1954-1962)**"، **مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية**، العدد 10 جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، الجزائر ،2016.

- لونيسي (رابح): "**منظمة الجيش السري وإرهابها في تاريخ الجزائر**" ،مجلة عصور، العدد 22،23، جامعة وهران1، لجزائر،2014.

- مياذ (رشيد): "**المذكرات الشخصية وكتابة تاريخ الثورة 1954-1962 مذكرات النقيب محمد صابكي أنموذجا**"، **مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية** ،المجلد 8،العدد2، جامعة الشهيد حمى لخضر الوادي ، الجزائر،2023.

- ميلودي (سهام):" **دور الهيئة التنفيذية المؤقتة في الجزائر خلال المرحلة الإنتقالية من 19مارس الى 05 جويلية 1962**"، **مجلة القرطاس للدراسات الفكرية والحضارية** ، المجلد 7، العدد 2، جامعة تلمسان ، الجزائر، 2020.

- **محمدي (محمد):" المساجد والزوايا ببجاية ودورها في حفظ الدين والفكر الصوفي"**،**مجلة حوليات التراث**،العدد 13، جامعة مستغانم، الجزائر،2013.

- هلايلي حنيفي: **أزمة صيف 1962 بالجزائر من خلال كتابات بعض مسؤولي الثورة الجزائرية، مجلة التاريخية المغاربية**،العدد 128، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، تونس ، 2007

- يعيش (محمد): "**شوقي مصطفاوي مسارها النضالي**"، "**مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية** "،مجلد5، العدد1، جامعة محمد بوضياف المسيلة ،2017.

الملتقيات والندوات :

-جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الاوراس:**مرحلة الإنتقالية للثورة الجزائرية من 19مارس 1962إلى سبتمبر1962**،منشورات المتحف الوطني للمجاهد، باتنة، 1995.

-أحمد بن جابو: **حركة شريف بن السعيدي إستراتيجيه الثورة في مواجهة الحركات المناوئة** أعمال الملتقى الوطني المنعقد بولاية البليدة في 24-25 افريل 2005،منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر ،2007.

- عمار ملاح:**المرحلة الإنتقالية للثورة الجزائريةمن19مارس إلى سبتمبر1962**، دار الهدى، عين مليلة ، د،س.

3 / الاطروحات والرسائل الجامعية :

-بوقارة (عبد الرحمان): **مكانة إتفاقيات إيفيان في العلاقات الجزائرية الفرنسية (1960-1989)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، قسم التاريخ والأثار، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة باتنة1 الحاج لخضر، 2021.

-بوقارة(عبد الرحمان):**سياسة تقرير المصير الفرنسية و إنعكاساتها على مستقبل الجزائر(1959-1962)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير التاريخ الحديث والمعاص، شعبة التاريخ، قسم العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2015.

-بداني (أحمد): **الجزائر خلال المرحلةالإنتقالية19مارس الى5جويلية**، شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاص، قسم التاريخ وعلم الأثار، كلية العلوم الإنسانية والحضارية الإسلامية، جامعة وهران السانيا، 2013 .

– بوالصفصاف(وفاء):**التكوين الإجتماعي والثقافي والوطني لأبرز قادة الحركة الوطنية الجزائرية الشيخ عبدالحميد بن باديس–مصالي أحمد الحاج–فرحات عباس–عمار اوزقان نموذجا**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الاجتماعي الثقافي عبر العصور، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلم الإنسانية والإجتماعية و الإسلامية، جامعة ادرار،2014.

– بن شبوط(سعاد يمينة):**الحركات المناوئة للثورة التحريرية في الولاية الرابعة(1954-1962)**أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،جامعة الجزائر 2، 2012 .

– بالحاج (محمد):**الحركات المناوئة وأثرها على الثورة التحريرية**، ،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاص، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي اليابس ،سيدي بلعباس ،2015.

– حامي(شهرزاد):**الهيئة التنفيذية المؤقتة والاستفتاء على استقلال الجزائر (19مارس 1962 – 28 سبتمبر 1962)** مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الآثار ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والآثار، جامعة الحاج لخضر باتنة 01 ،2018.

– حمري (ليلى) :**عبد الرحمان فارس (1911-1991)**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في إختصاص أعلام الجزائر 1830-1962، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران،2005 .

– حمري(ليلى): **الجمعية الجزائرية و قضايا الجزائريين فيما بين (1948-1956)**، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية، جامعة وهران 1- احمد بن بلة،2015 .

-زياني (فاتح): **مساهمة فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا في الثورة التحريرية (1954-1962)**،مذكرة مكملة لشهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة باتنة 1،2016 .

-عفيري (عقيلة):**مفاوضات إيفيان في منظور القانون الدولي**، مذكرة ماجستير في القانون الدولي والعلاقات الدولية، كلية الحقوق ،جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة ،2009.

-فراحتيه(عبدالرزاق):**الحركة الوطنية الجزائريةMNA ابان الثورة التحريرية دراسة في مواثيقها وممارساتها1954 -1962**،مذكرة لنيل شهادة دكتوراه تاريخ الجزائر المعاصر، قسم التاريخ والأثار ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة باتنة 1، 2023.

-معزة (عز الدين):**فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الإستقلال1899-1985**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،جامعة منتوري قسنطينة،2005 .

-مقدم السيد(أحمد): **المفاوضات والمفاوضون في تاريخ إستقلال الجزائر 1960-1962**، ،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاص، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي اليابس –سيدس بلعباس–،الجزائر، **2017**.

-ميلودي (سهام) : "**إتفاقية إيفيان أسبابها ومضمون وردود الأفعال–دراسة تحليلية–** "، ,أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2016.

4/ القواميس والموسوعات :

- شرفي (عاشور): **<u>قاموس الثورة الجزائرية(1954-1962)</u>** ،تر:عالم مختار، دار القصبة، الجزائر ،2007 .

-مرتاض (عبد المالك) : **<u>المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورةا لجزائرية1962،1954</u>**،دار الكتاب العربي، دب،2010.

فهرس المحتويات

فهرس الموضوعات	الصفحة
الشكر والعرفان	
مقدمة	أ
الفصل الأول: سيرة عبد الرحمان فارس	
تمهيد	**07**
المبحث الأول : عبد الرحمان فارس فترة الشباب	**08**
أولا– المولد والنشأة	**08**
ثانيا– المسار المهني	**09**
المبحث الثاني : الكفاح السياسي لعبد الرحمان فارس	**11**
أولا– النضال السياسي بين 1945 – 1954	**11**
ثانيا– النضال السياسي بين 1954 – 1962	**15**
المبحث الثالث :نهاية الكفاح السياسي	**25**
أولا– اعتقاله من طرف بن بلة	**25**
ثانيا– وفاته	**26**
خلاصة	**26**
الفصل الثاني: الجزائر خلال المرحلة الانتقالية	
تمهيد	**28**
المبحث الأول : من مفاوضات ايفيان إلى وقف إطلاق النار	**29**
أولا– بنود اتفاقية ايفيان	**29**
ثانيا– إعلان وقف إطلاق النار	**34**
المبحث الثاني : تعيين الهيئة التنفيذية	**35**
أولا– تأسيس الهيئة التنفيذية	**35**
ثنيا– مهامها	**37**
المبحث الثالث :نشاطات الهيئة التنفيذية	**42**
أولا– الاقتصادي	**42**

ثانيا– الإداري	**44**
ثانيا– نشاطها في بقية المجالات	**46**
خلاصة	**47**
الفصل الثالث: نشاط عبد الرحمان فارس في الهيئة التنفيذية	
تمهيد	**49**
المبحث الأول :القضاء على الحركات المناوئة	**50**
أولا– حركة بن السعيدي الشريف	**50**
ثانيا– حركة عبد الله السلمي	**53**
المبحث الثاني :عبد الرحمان فارس ومنظمة الجيش السري	**56**
أولا– نشاط منظمة الجيش السري بعد وقف إطلاق النار	**56**
ثانيا– موقف عبد الرحمان فارس منها	**58**
المبحث الثالث :أزمة صيف 1962 الى قيام الجمهورية الجزائريةالديمقراطية الشعبية	**63**
أولا– تنظيم الاستفتاء	**63**
ثانيا– موقع عبد الرحمان فارس من أزمة صيف 1962	**65**
ثالثا– تسليم السلطة لفرحات عباس	**69**
خلاصة	**71**
الخاتمة	**73**
الملاحق	**76**
قائمة المصادر والمراجع	**82**
فهرس المحتويات	**92**
الملخص	**/**

الملخص :

يعتبر عبد الرحمان فارس من الشخصيات السياسية الهامة الذي قاد مرحلة حساسة في تاريخ الجزائروهي المرحلة الانتقالية ، التي حددت في اتفاقية إيقيان و تعتبر اتفاقية إيفيان الجولة الأخيرة من مفاوضات بين الجانب الفرنسي والجزائري ، ولقد ولد في هذه المفاوضات الهيئة التنفيذية المؤقتة التي أوكلت لها مهام ،منها تسير شؤون البلاد وحفظ الأمن ، ولقد لعب عبد الرحمان فارس وهو رئيسها دورا بارزا خلال تسير هاته المرحلة في مواجهة المشاكل التي كادت تعرقل مهامها ،حيث فتح مع منظمة الجيش السري حوار مع رئيسها جاك سوزيني ،وتم التخلص من أعمالها الإجرامية وكذا ساهم بشكل كبير في التخلص من الحركات المناوئة ، ونجد كذالك برز دوره في أزمة صيف التي حدثت في 1962.

الكلمات المفتاحية:

عبد الرحمان فارس –اتفاقية إيفيان – الهيئة التنفيذية المؤقتة– منظمة الجيش السري – الحركات مناوئة –أزمة صيف 1962.

Summary:

Abderrahmane is cosidieeed one of the famous figures who led the transitional phqse in history of Aigeria, the transitional phase, which was set at six months in use by Evian, and evian is considered the light tour among the French and visiting sides, and he was considered in Bonod And empowered the strong temporary body that was entruststed with tasks, including managing provincial affais and security maintenance, and Abd Abd al-Rahman fraes, its president, was a prominent influence during the management of this stage, in the face of the problems that were hindering its tasks, as he opened a dialogue with the Secret Army Organization with its president, Jacques Sosini, and it stopped its criminal acts. ltcontributed to escaping opposition, and we also find its pro minence in the cisis that occurred recently in 1962 .

Keywords:

Abderrahmane Fares-Evian Agreement-lnterim-Executive Authority-Secret Army Organization Opposition Movements_ Summer Cris

REPUBLIC ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAI
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEURE ET DE I
RECHERCHE SCIETIUFIQUE
UNIVERSITE MOHAMED KHIDER – BISKRA
FACULTE DES SCIENCES HUMAINES ET SCOCIALES
DEPARTEMENT SCIENCES HUMAINES

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر- بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
السنة الجامعية 2023-2024

بسكرة في .....30 ماي 2024.....

الاسم واللقب الأستاذ المشرف :..الدكتور: الأمير بوغزاوه.
الرتبة :..أستاذ محاضر "أ"
المؤسسة الأصلية :..جامعة محمد خيضر بسكرة

الموضوع: الإذن بالإيداع

أنا الممضي أسفله الأستاذ (ة).....الدكتور: الأمير بوغزاوه.وبصفتي مشرفا على مذكرة الماستر للطالبين:(ة) رزيقة سلاغة

.....خديجة زيرق.....

في تخصص: .تاريخ الوطن العربي المعاصر.....

والموسومة: بـ..عبد الرحمان فارس ودوره في رئاسة الهيئة التنفيذية المؤقتة من 19 مارس إلى 25 سبتمبر 1962

والمسجل بقسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، أقر بأن المذكرة قد استوفت مقتضيات البحث العلمي من حيث الشكل والمضمون، ومن ثمة أعطي الإذن بطبعها.

إمضاء المشرف

الدكتور: الأمير بوغزاوه

Université Mohamed Khider, B.P145 RP 07000 Biskra
☎ 033.50.1240

جامعة محمد خيضر بسكرة ، ص.ب 145 ق ر ، 07000 بسكرة.
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، القطب الجامعي ، شتمة .

تصريح شرفي بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث:

أنا الممضي أسفله،

-الطالب(ة): زريقة سنة ..... الحامل لبطاقة التعريف الوطنة رقم: 11xxxx85x18x65xxx6

والصادرة بتاريخ 2023/08/31 ..... عن دائرة تيزي وزو .....

- الطالب(ة): حدة زريقة ..... الحامل لبطاقة التعريف الوطنة رقم: 19960252033xxx01

والصادرة بتاريخ 2018/02/05 ..... عن دائرة تيزي وزو .....

المسجل(ين) بكلية :العلوم الإنسانية والاجتماعية: قسم: العلوم الإنسانية. الشعبة: التاريخ.

التخصص: تاريخ الوطن الحديث المعاصر .....

والمكلف(ة) بانجاز أعمال بحث(مذكرة ماستر ، الموسومة ب:.

عبد الرحمان تارس ودوره في رئاسة الهيئة التنفيذية .....

الحكومة من 19 مارس الى 25 سبتمبر 1962 .....

.....

أصرح بشرفي (نا) أنني (نا) التزمت (نا) بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه

التاريخ: 04/04/ 2024.

توقيع المعني(ة): حدة زريقة

أمضاء الطالبة: زريقة

مصادقة الملحقة

04 أفريل 2024

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه رئيس الدائرة الاقليمي